http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان أبي فراس الحمداني

البحر : مجزوء الرمل (صاحبٌ لمَّا أساءَ ** أتبعَ الدَّلوَ الرشاءَ) (ربَّ داءٍ لا أرى من ** هُ سوى الصبرِ شفاءَ) (أحمدُ اللهَ على ما ** سرَّ منْ أمري وساءَ)

(١/١)

البحر : مخلع البسيط (كانَ قضيباً لهُ انثناءُ ** و كانَ بدراً لهُ ضياءُ) (فَزَادَهُ رَبُّهُ عِذَاراً ** تَمّ بِهِ الحُسْنُ وَالبَهَاءُ) ٤ (كذلكَ اللهُ كلَّ وقتٍ ** يزيدُ في الخلقِ ما يشاءُ)

(٢/١)

البحر : متقارب تام (أيَا سَيّداً عَمّني جُودُهُ ، ** بِفَضْلِكَ نِلْتُ السَّنَى وَالسَّنَاءَ) (و كمْ قد أتيتكَ من ليلةٍ ! ** فنلتُ الغنى وسمعتُ الغناءَ)

(٣/١)

البحر : كامل تام (أقَنَاعَةً ، مِنْ بَعدِ طُولِ جَفاءِ ، ** بدنوِّ طيفٍ منْ حبيبٍ ناءِ !) (بأبي وأمي شادنٌ قلنا لهُ : ** نَفْدِيكَ بِالأمّاتِ وَالآباءِ) (رشأ إذا لحظَ العفيفَ بنظرةٍ ** كانتْ لهُ سبباً إلى الفحشاءِ) ٤ (وَجَنَاتُهُ

تَجْني عَلى عُشّاقِهِ ** ببديعِ ما فيها من اللألآءِ) ٥ (بِيضٌ عَلَتها حُمْرَةٌ فَتَوَرّدَتْ ** مثلَ المدامِ خلطتها بالماءِ) ٦ (فكأنما برزتْ لنا بغلالةٍ ** بَيْضَاءَ تَحْتَ غِلالَةٍ حَمْرَاءِ) ٧ (كيفَ اتقاءُ لحاظهِ ؛ وعيوننا ** طُرُقٌ لأسْهُمِهَا إلى الأحْشاءِ ؟) ٨ (صَبَغَ الحَيَا خَدّيْهِ لَوْنَ مدامعي ** فكأنهُ يبكي بمثلِ بكائي) ٩ (كيفَ اتقاءُ جآذرٍ يرمينا ** بظُبى الصّوَارِمِ من عيونِ ظِباءِ ؟) ١٠ (يا ربِّ تلكَ المقلةِ النجلاءِ ، ** حاشاكَ ممَّا ضمنتْ أحشائي ؟)

(٤/١)

١(جازيتني بعداً بقربي في الهوى ** وَمَنَحْتَني غَدْراً بِحُسْنِ وَفائي)(جَادتْ عِرَاصكِ يا شآمُ سَحَابَةٌ ** عَرّاضةٌ مِنْ أصْدَقِ الأنْواءِ !)(بَلَدُ المَجَانَةِ وَالخَلاعَةِ وَالصِّبَا ** وَمَحَلُّ كُلِّ فُتُوّةٍ وَفَتَاءِ) ٤ (أنْوَاعُ زَهْرٍ وَالتِفَافُ حَدَائِقٍ ** وَصَفَاءُ مَاءٍ وَاعْتِدالُ هَوَاءِ) ٥ (وَخَرَائِدٌ مِثْلُ الدُّمَى يَسْقِينَنَا ** كَأسَيْنِ مِنْ لَحْظٍ وَمن صَهْبَاءِ) ٦ (وَإذا أدَرْنَ على النَّدامَى كَأسَهَا ** غَنّيْنَنَا شِعْرَ ابنِ أوْسِ الطّائي) ٨ (فارقتُ ، حينَ شخصتُ عنها ، لذتي ** وتركتُ أحوالَ السرورِ ورائي) ٩ (و نزلتُ منْ بلدِ ' الجزيرةِ ' منزلاً ** خلواً من الخلطاءِ والندماءِ) ١٠ (فَيُمِرُّ عِنْدي كُلُّ طَعْمٍ طَيّبٍ ** من رِيْقِهَا وَيَضِيقُ كُلُّ فَضَاءِ)(ألشّامُ لا بَلَدُ الجَزيرةِ لَذّتي ** و ' قويق ' لا ماءُ ' الفراتِ ' منائي)

(٥/١)

٢(وَأبِيتُ مُرْتَهَنَ الفُؤادِ بِمَنبجَ السّ ** وداءِ لا ' بالرقةِ ' البيضاءِ)(منْ مبلغُ الندماءِ : أني بعدهمْ ** أُمْسِي نَديمَ كَوَاكِبِ الجَوْزَاءِ ؟) ٤ (ولَقد رَعَيْتُ فليتَ شِعرِي من رَعى ** منكمْ على بعدِ الديارِ إخائي ؟) ٥ (فحمَ الغبيُّ وقلتُ غيرَ ملجلجٍ : ** إنّي لَمُشْتَاقٌ إلى العَلْيَاءِ) ٦ (وَصِناعَتي ضَرْبُ السّيُوفِ وَإنّني ** مُتَعَرّضٌ في الشّعْرِ بِالشّعَرَاءِ) ٧ (و اللهُ يجمعنا بعزٍ دائمٍ ** و سلامةٍ موصولةٍ ببقاءِ)

(٦/١)

البحر : متقارب تام (أما يردعُ الموتُ أهلَ النهى ** وَيَمْنَعُ عَنْ غَيّهِ مَنْ غَوَى !) (أمَا عَالِمٌ ، عَارِفٌ بالزّمانِ ** يروحُ ويغدو قصيرَ الخطا) (فَيَا لاهِياً ، آمِناً ، وَالحِمَامُ ** إليهِ سريعٌ ، قريبُ المدى) ٤ (يُسَرّ بِشَيْءٍ كَأَنْ قَدْ مَضَى ، ** و يأمنُ شيئاً كأنْ قد أتى) ٥ (إذا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ القُبُورِ ** تيقنتَ أنكَ منهمْ غدا) ٦ (و أنَّ العزيزَ ، بها ، والذليلَ ** سَوَاءٌ إذا أُسْلِمَا لِلْبِلَى) ٧ (غَرِيبَيْنِ ، مَا لَهُمَا مُؤنِسٌ ، ** وَحِيدَيْنِ ، تَحْتَ طِبَاقِ الثّرَى) ٨ (فلا أملٌ غيرُ عفوِ الإلهِ ** وَلا عَمَلٌ غَيْرُ مَا قَدْ مَضَى) ٩ (فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْراً تَنَالُ ؛ ** و إنْ كانَ شراً فشراً يرى)

(٧/١)

البحر : مجزوء الرجز (كأنما تساقطُ الثلجِ ** جِ بِعَيْنَيْ مَنْ رَأى) (أوراقُ وردٍ أبضٍ ** وَالنّاسُ في شَاذَكُلَى)

(٨/١)

البحر : متقارب تام (أَتَزْعُمُ أنّكَ خِدْنُ الوَفَاءِ ** وَقد حجبَ التُّرْبُ من قد حَجَبْ) (فإنْ كنتَ تصدقُ فيما تقولُ ** فمتُ قبلَ موتكَ معْ منْ تحبْ) (وَإلاّ فَقَدْ صَدَقَ القَائِلُونَ : ** ما بينَ حيٍّ وميتٍ نسبْ) ٤ (عقيلتيَ استُلبتْ منْ يدي ** و لمَّا أبعها ولمَّا أهبْ) ٥ (وَكُنْتُ أقِيكِ ، إلى أنْ رَمَتْكِ ** يَدُ الدّهرِ مِن حَيثُ لم أحتَسِبْ) ٦ (فَمَا نَفَعَتْني تُقَاتي عَلَيْكِ ** وَلا صرَفتْ عَنكِ صرْفَ النُّوَبْ) ٧ (فلا سلمتْ مقلةٌ لمْ تسحَّ ** وَلا بَقِيَتْ لِمّةٌ لَمْ تَشِبْ) ٨ (يعزُّونَ عنكِ وأينَ العزاءُ ! ؟ ** و لكنها سنةٌ تُستحبْ) ٩ (وَلَوْ رُدّ بِالرّزْءِ مَا تَستَحِقّ ** لَمَا كَانَ لي في حَيَاةٍ أرَبْ)

(٩/١)

البحر : متقارب تام (أَسَيْفُ الهُدَى ، وَقَرِيعَ العَرَبْ ** علامَ الجفاءُ وفيمَ الغضبْ ؟) (وَمَا بَالُ كُتْبِكَ قد أصْبَحَتْ ** تنكبني معَ هذي النكبْ) (وَأنْتَ الكَرِيمُ ، وَأنْتَ الحَلِيمُ ، ** وأنْتَ العَطُوفُ ، وأنْتَ الحَدِبْ) ٤ (و مازلتَ تسبقني بالجميلِ ** و تنزلني بالجنابِ الخصبْ) ٥ (وَتَدْفَعُ عَن حَوْزَتِيّ الخُطُوبَ ، ** وَتَكْشِفُ عَنْ نَاظِرَيّ الكُرَبْ) ٦ (و إنكَ للجبلُ المشمخ ** رّ لي بَلْ لِقَوْمِكَ بَل للعَرَبْ) ٧ (عُلىً تَسْتَفَادُ ، وَمَالٌ يُفَادُ ، ** وَعِزٌّ يُشَادُ ، وَنُعْمَى تُرَبْ) ٨ (و ما غضَّ منيَ هذا الإسارُ ** و لكنْ خلصتُ خلوصَ الذهبْ) ٩ (فَفِيمَ يُقَرّعُني بالخُمُو ** لِ مَوْلىً به نِلتُ أعلى الرّتَبْ ؟)٠ (وَكانَ عَتِيداً لَدَيّ الجَوَابُ ، ** وَلَكِنْ لِهَيْبَتِهِ لَمْ أُجِبْ)

١(فَأشْكُرُ ما كنتُ في ضَجْرَتي ، ** و أني عتبتكَ فيمنْ عتبْ !)(فَألاّ رَجَعْتَ فَأعْتَبْتَني ، ** وَصَيّرْتَ لي وَلِقَوْلي الغَلَبْ !)(فلا تنسبنَّ إليَّ الخمولَ ** أقمتُ عليكَ فلمْ أغتربْ)٤ (وأصْبَحْتُ مِنكَ فإنْ كان فضْلٌ ** وَبَيْني وَبَيْنَكَ فوق النّسَبْ !)٥ (و ما شككتنيَ فيكَ الخطوبُ ** و لا غيَّرتني فيكَ النُّوبْ)٦ (و أسكنُ ما كنتُ في ضجرتي ** وَأحْلَمُ مَا كُنْتُ عِنْدَ الغَضَبْ)٧ (وَإنّ خُرَاسَانَ إنْ أنْكَرَتْ ** علُايَ فقدْ عرفتها ' حلبْ ')٨ (وَمِنْ أينَ يُنْكِرُني الأبْعَدُونَ ** أمنْ نقصِ جدٍ أمنْ نقصِ أبْ ؟ !)٩ (أَلَسْتُ وَإيّاكَ مِنْ أُسّرَةٍ ، ** و بيني وبينكَ قربُ النسبْ !)٠ (وَدادٌ تَنَاسَبُ فِيهِ الكِرَامُ ، ** و تربيةٍ ومحلٍ أشبْ !)

٢(و نفسٍ تكبرُ إلا عليكَ ** وَتَرْغَبُ إلاّكَ عَمّنْ رَغِبْ !)(فَلا تَعْدِلَنّ ، فِدَاكَ ابنُ عَمّ ** كَ لا بلْ غلامكَ – عمَّا يجبْ)(و أنصفْ فتاكَ فإنصافهُ ** منَ الفضلِ والشرفِ المكتسبْ)٤ (وَكُنْتَ الحَبِيبَ وَكُنْتَ القَرِيبَ ** ليالِيَ أدعوكَ منْ عنْ كثبْ)٥ (فلمَّا بعدتُ بدتْ جفوةٌ ** و لاحَ منْ الأمرِ ما لا أحبْ)٦ (فلوْ لمْ أكنْ بكَ ذا خبرةٍ ** لقلتُ : صديقكَ منْ لمْ يغبْ)

(١٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (للهِ بردٌ ما أش ** دَّ ومنظرٌ ما كانَ أعجبْ) (جَاءَ الغُلامُ بِنَارِهِ ** حمراءَ في جمرٍ تلهبْ) (فكأنما جُمعَ الحل ** يّ فمُحرَقٌ مِنها وَمُذهَبْ) ٤ (ثمَّ انطفتْ فكأنها ** مَا بَيْنَنَا نَدٌّ مُشَعَّبْ)

(١٣/١)

البحر : متقارب تام (تُقِرّ دُمُوعي بِشَوْقي إلَيْكَ ** و يشهدُ قلبي بطولِ الكربْ) (وإني لَمُجْتَهِدٌ في الجُحُودِ ، ** وَلَكِنّ نَفْسِيَ تَأبَى الكَذِبْ) (وَإني عَلَيْكَ لجَارِي الدّمُوعِ ، ** وَإني عَلَيْكَ لَصَبٌّ وَصِبْ) ٤ (و ما كنتُ أبقي على مهجتي ** لَوَ أني انْتَهَيْتُ إلى مَا يَجِبْ) ٥ (و لكنْ سمحتُ لها بالبقاءِ ** رَجَاءَ اللّقَاءِ عَلى مَا تُحِبْ) ٦ (و يبقي اللبيبُ لهُ عدةً ** لوقتِ الرضا في أوانِ الغضبْ)

(١٤/١)

البحر : متقارب تام (و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ ** محجبةً لفظتها الحجبْ) (دَعَاكَ ذَوُوهَا بِسُوءِ الفِعَالِ ** لِمَا لا تَشَاءُ ، وَمَا لا تُحِبّ) (فَوَافَتْكَ تَعْثُرُ في مِرْطِهَا ، ** و قدْ رأتِ الموتَ منْ عنْ كثبْ) ٤ (وَقَدْ خَلَطَ الخَوْفُ لَمّا طَلَعْ ** تَ دَلَّ الجَمَالِ بِذُلْ الرُّعُبْ) ٥ (تُسَارِعُ في الخَطْوِ لا خِفّةً ، ** و تهتزُّ في المشيِ لا منْ طربْ) ٦ (فلمَّا بدتْ لكَ فوقَ البيوتِ ** بدا لكَ منهنَّ جيشَ لجبْ) ٧ (فكنتَ أخاهنَّ إذْ لا أخٌ ** و كنتَ أباهنَّ إذْ ليسَ أبْ) ٨ (وَمَا زِلتَ مُذْ كُنتَ تأتي الجَمِيلَ ** و تحمي الحريمَ ، وترعى النسبْ) ٩ (و تغضبُ حتى إذا ما ملكتَ ** أطَعْتَ الرّضا ، وَعَصَيْتَ الغَضَبْ) ١٠ (فَوَلّيْنَ عَنْكَ يُفَدّينَهَا ، ** وَيَرْفَعنَ مِن ذَيْلِها ما انسَحَبْ)

(١٥/١)

١(يُنَادِينَ بينَ خِلالِ البُيُو ** تِ : لا يَقطَعِ اللَّهُ نَسْلَ العَرَبْ)(أمرتَ – وأنتَ المطاعُ الكريمُ – ** ببذلِ الأمانِ وردِ السلبْ)(و قدْ رحنَ منْ مهجاتِ القلوبِ ** بأوفرِ غنمٍ وأغلى نشبْ)٤ (فإنْ هُنّ يَابْنَ السَّرَاةِ الكِرَامِ ، ** رددنَ القلوبَ رددنا النهبْ)

(١٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (الشّعرُ دِيوانُ العَرَبْ ، ** أبداً ، وعنوانُ النسبْ) (لَمْ أعْدُ فِيهِ مَفَاخِرِي ** و مديحَ آبائي النجبْ) (و مقطعاتٍ ربما ** حَلّيْتُ مِنْهُنّ الكُتُبْ) ٤ (لا في المديحِ ولا الهجاءِ ** ءِ وَلا المُجُونِ وَلا اللّعِبْ)

(١٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (لنْ للزمانِ ، وإنْ صعبْ ** وَإذَا تَبَاعَدَ فَاقْتَرِبْ) (لا تَكْذِبَنْ ، مَنْ غَالَبَ ال ** أيامَ كانَ لها الغلبْ)

(١٨/١)

البحر : طويل (ألا إنّمَا الدّنْيَا مَطِيّةُ رَاكِبٍ ** عَلا رَاكِبُوها ظَهْرَ أعوَجَ أحدَبَا) (شموسٌ متى أعطتكَ طوعاً زمامها ** فكُنْ للأذى مِنْ عَقّهَا مُتَرَقِّبَا)

(١٩/١)

البحر : بسيط تام (منْ كانَ أنفقَ في نصرِ الهدى نشباً ** فأنتَ أنفقتَ فيه النفسَ والنشبا) (يُذكي أخوكَ شِهَابَ الحرْبِ مُعتمداً ** فَيَسْتَضِيءُ ، وَيَغشَى جَدُّكَ اللّهَبَا)

(٢٠/١)

البحر : طويل (أتَزْعُمُ ، يا ضخمَ اللّغَادِيدِ ، أنّنَا ** وَنحن أُسودُ الحرْبِ لا نَعرِفُ الحرْبَا) (فويلكَ ؛ منْ للحربِ إنْ لمْ نكنْ لها ؟ ** ومنْ ذا الذي يمسي ويضحي لها تربا ؟) (و منْ ذا يلفّ الجيشَ منْ جنباتهِ ؟ ** و منْ ذا يقودُ الشمَّ أو يصدمُ القلبا ؟) ٤ (وويلكَ ؛ منْ أردى أخاكَ ' بمرعشٍ ' ** وَجَلّلَ ضرْباً وَجهَ وَالدِكَ العضْبَا ؟) ٥ (وويلكَ منْ خلى ابنَ أختكَ موثقاً ؟ ** وَخَلاّكَ بِاللَّقَّانِ تَبْتَدِرُ الشِّعبَا ؟) ٦ (أتوعدنا بالحربِ حتى كأننا ** و إياكَ لمْ يعصبْ بها قلبنا عصبا ؟) ٧ (لَقد جَمَعْتنَا الحَرْبُ من قبلِ هَذِهِ ** فكنا بها أسداً ؛ وكنتَ بها كلبا) ٨ (فسلْ ' بردساً ' عنا أباكَ وصهرهُ ** وسلْ آلَ ' بردالِيسَ ' أعظمكم خطبا !) ٩ (وَسَلْ قُرْقُوَاساً وَالشَّمِيشَقَ صِهْرَهُ ، ** وَسَلْ سِبْطَهُ البطرِيقَ أثبَتكم قلبَا)٠ (وَسَلْ صِيدَكُمْ آلَ المَلايِنِ إنّنَا ** نهبنا ببيضِ الهندِ عزهمُ نهبا !)

(٢١/١)

١(و سلْ آلَ ' بهرامٍ ' وآلَ ' بلنطسٍ ' ** و سلْ آلَ ' منوالِ ' الجحاجحةَ الغلبا !)(و سلْ ' بالبرطسيسِ ' العساكرَ كلها ** و سلْ ' بالمنسطرياطسِ ' الرومَ والعربا)(أَلَمْ تُفْنِهِمْ قَتْلاً وَأسْراً سُيُوفُنَا ** وأسدَ الشرى الملأى وإنْ جمدتْ رعبا)٤ (بأقلامِنَا أُجْحِرْتَ أمْ بِسُيُوفِنَا ؟ ** و أسدَ الشرى قدنا إليكَ أمِ الكتبا ؟)٥ (تركناكَ في بطنِ الفلاةِ تجوبها ** كمَا انْتَفَقَ اليَرْبُوعُ يَلتَثِمُ التّرْبَا)٦ (تُفاخِرُنَا بالطّعنِ وَالبضّرْبِ في الوَغى ** لقد أوْسَعَتْك النفسُ يابنَ استها كِذبَا)٧ (رعى اللهُ أوفانا إذا قالَ ذمةً ** وَأنْفَذَنَا طَعْناً ، وَأثْبَتَنَا قَلْبَا)٨ (وَجَدْتُ أبَاكَ العِلْجَ لمّا خَبَرْتُهُ ** أقَلّكُمُ خَيراً ، وَأكْثَرَكمْ عُجبَا)

(٢٢/١)

البحر : وافر تام (نُدِلّ عَلى مَوَالِينَا وَنَجْفُو ** و نعتبهمْ وإنَّ لنا الذنوبا) (بِأقْوَالٍ يُجَانِبْنَ المَعَاني ** و ألسنةٍ يخالفنَ القلوبا)

(٢٣/١)

البحر : وافر تام (أبَتْ عَبَرَاتُهُ إلاّ انْسِكَابَا ** و نارُ ضلوعهِ إلا التهابا) (و منْ حقِّ الطلولِ عليَّ ألا ** أُغِبَّ مِنَ الدّموعِ لهَا سَحابَا) (وَمَا قَصّرْتُ في تَسْآلِ رَبْعٍ ، ** و لكني سألتُ فما أجابا) ٤ (رأيتُ الشيبَ لاحَ فقلتُ : أهلاً ! ** وودعتُ الغوايةَ والشبابا) ٥ (وَمَا إنْ شِبتُ من كِبَرٍ ، وَلكِنْ ** رأيتُ منَ الأحبةِ ما أشابا) ٦ (بعثنَ منَ الهمومِ إليَّ ركباً ** و صيرنَ الصدودَ لها ركابا) ٧ (أَلَمْ تَرَنَا أعَزَّ النّاسِ جَاراً ** و أمنعهمْ ؛ وأمرعهمْ جنابا ؟ !) ٨ (لَنَا الجَبَلُ المُطِلُّ على نِزَارٍ ** حَلَلْنَا النّجْدَ مِنهُ وَالهِضَابَا) ٩ (تفضلنا الأنامُ ولا نحاشى ** و نوصفُ بالجميلِ ؛ ولا نحابى)٠ (و قد علمتْ ' ربيعةُ ' بلْ ' نزارٌ ' ** بِأنّا الرأسُ والناسَ الذُّنابى)

(٢٤/١)

١(فلما أنْ طغتْ سفهاءُ 'كعبٍ ' ** فَتَحْنَا بَينَنا لِلْحَرْبِ بَابا)(مَنَحْنَاها الحَرَائِبَ غَيرَ أنّا ** إذا جَارَتْ مَنَحْنَاها الحِرَابَا)(و لما ثارَ ' سيفُ الدينِ ' ثرنا **كَمَا هَيّجْتَ آسَاداً غِضَابَا)٤ (أسِنّتُهُ ، إذا لاقَى طِعَاناً ، ** صوارمهُ ، إذا لاقى ضرابا)٥ (دعانا – والأسنةُ مشرعاتٌ – ** فكنا ، عندَ دعوتهِ ، الجوابا)٦ (صَنَائِعُ فَاقَ صَانِعُهَا فَفَاقَتْ ، ** وَغَرْسٌ طابَ غَارِسُهُ ، فَطَابَا)٧ (و كنا كالسهامِ ؛ إذا أصابتْ ** مراميها فراميها أصابا)٨ (** و نكبنَ ' الصبيرةَ ' و ' القبابا ')٩ (و جاوزنَ ' البديةَ ' صادياتٍ ؛ ** يلاحظنَ السرابَ ؛ ولا سرابا)٠ (عبرنَ ' بماسحٍ ' والليلُ طفلٌ ** وَجِئْنَ إلى سَلَمْيَةَ حِينَ شَابَا)

(٢٥/١)

٢(فما شعروا بها إلا ثباتاً ** دوينَ الشدِّ نصطخبُ اصطخابا)(** بهِ الأرواحُ تنتهبُ انتهابا)(تنادوا ، فانبرتْ ، منْ كلِّ فجٍ ، ** سوابقُ ينتجبنَ لنا انتجابا)٤ (وَقادَ نَدي بنُ جَعْفَرَ من عُقيلٍ ** شعوباً ، قدْ أسلنَ بهِ الشعابا)٥ (فما كانوا لنا إلا أسارى ** و ما كانت لنا إلا نهابا)٦ (كأنَّ ' ندي بنَ جعفرِ ' قادَ منهمْ ** هدايا لمْ يرغْ عنها ثوابا)٧ (وَشَدّوا رَأيَهُمْ بِبَني قُرَيْعٍ ، ** فخابوا – لا أبا لهمُ – وخابا)٨ (و لما اشتدتِ الهيجاءُ كنا ** أشَدَّ مَخَالِباً ، وَأحَدَّ نَابَا)٩ (و أمنعَ جانباً ؛ وأعزَّ جاراً ؛ ** و أوفى ذمةً ؛ وأقلَّ عابا)١٠ (سقينا بالرماحِ بني ' قشيرٍ ' ** ببطنِ ' الغنثرِ ' السمَّ المذابا)

(٢٦/١)

٣(و سقناهمْ إلى ' الحيرانِ ' سوقاً **كما نستاقُ آبالاً صعابا)(و نكبنا ' الفرقلسَ ' لمْ نردهً **كَأنّ بِنَا عَنِ المَاءِ اجْتِنَابَا)(وَمِلْنَ عَنِ الغُوَيْرِ وَسِرْنَ حتى ** وردنَ عيونَ ' تدمرَ ' و ' الحبابا ')٤ (و أمطرنَ ' الجباةَ ' بمرجحنَّ ** وَلَكِنْ بِالطِّعَانِ المُرِّ صَابَا)٥ (وَجُزْنَ الصَّحصَحانَ يخدِنَ وَخداً ** و يجتبنَ الفلاةَ بنا اجتيابا)٦ (قرينا ' بالسماوةِ ' من ' عقيلٍ ' ** سِبَاعَ الأَرْضِ وَالطّيرَ السِّغَابَا)٧ (و ' بالصباحِ ' و ' الصباحُ ' عبدٌ ** قتلنا ، منْ لبابهمُ اللبابا)٨ (تركنا في بيوتِ بني ' المهنا ' ** نوادبَ ينتحبنَ بها انتحابا)٩ (شَفَتْ فِيهَا بَنُو بَكْرٍ حُقُوداً ** و غادرتِ ' الضبابَ ' بها ضبابا) ٤٠ (وَأبْعَدْنَا لِسُوءِ الفِعْلِ كَعْباً ** و أدنينا لطاعتها ' كلابا ')

(٢٧/١)

٤(وَشَرّدْنَا إلى الجَوْلانِ طَيْئاً ** و جنبنا ' سماوتها ' جنابا) ٤(سَحَابٌ مَا أنَاخَ عَلى عُقَيْلٍ ** و جرَّ على جوارهمُ ذنابا) ٤(وَمِلْنَا بِالخُيُولِ إلى نُمَيرٍ ** تجاذبنا أعنتها جذابا) ٤٤ (** يعزُّ على العشيرةِ أنْ يصابا) ٤٥ (وَمَا ضَاقَتْ مَذاهِبُهُ ، وَلَكِنْ ** يُهَابُ ، مِنَ الحَمِيّةِ ، أنْ يُهابَا) ٤٦ (و يأمرنا فنكفيهِ الأعادي **

هُمَامٌ لَوْ يَشَاءُ كَفَى وَنَابَا) ٤٧ (فلما أيقنوا أنْ لا غياثٌ ** دعوهُ للمغوثةِ فاستجابا) ٤٨ (و عادَ إلى الجميلِ لهمْ ؛ فعادوا ** وَقَدْ مَدّوا لِصَارِمِهِ الرّقَابَا) ٤٩ (أمَرّ عَلَيْهِمُ خَوْفاً وَأمناً ** أذَاقَهُمُ بِهِ أرْياً وَصَابَا) ٥٠ (أحَلّهُمُ الجَزِيرَةَ بَعدَ يَأسٍ ** أخُو حِلْمٍ إذا مَلَكَ العِقَابَا)

(٢٨/١)

٥٤(** و أرضهمُ اغتصبناها اغتصابا) ٥(وَلَوْ شِئْنَا حَمَيْنَاهَا البَوَادِي ** كما تحمي أسودُ الغابِ غابا) ٥٤ (أنا ابنُ الضاربينَ الهامَ قدماً ** إذا كَرِهَ المُحَامُونَ الضّرَابَا) ٥٥ (ألَمْ تَعْلَمْ ؟ وَمِثْلُكَ قالَ حَقّاً : ** بأني كنتُ أثقبها شهابا !)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (أتَعجَبُ أنْ مَلَكنَا الأرْضَ قَسْراً ** وَأنْ تُمْسِي وَسَائِدَنَا الرّقَابُ ؟ !) (و تربطُ في مجالسنا المذاكي ** و تبركُ بين أرجلنا الركابُ ؟) (فهذا العزُّ أثبتهُ العوالي ** و هذا الملكُ مكنهُ الضرابُ) ٤ (و أمثالُ القسيِّ منَ المطايا ** يَجُبّ غِرَاسَهَا الخَيْلُ العِرَابُ) ٥ (فَقَصْراً ! إنّ حَالاً مَلّكَتْنَا ** لَحَالٌ لا تُذَمّ وَلا تُعَابُ)

(٣٠/١)

البحر : كامل تام (احذرْ مقاربةَ اللئامِ ! فإنهُ ** ينبيكَ ، عنهمْ في الأمورِ ، مجربُ) (قومٌ ، إذا أيسرتَ ، كانوا إخوةً ** و إذا تربتَ ، تفرقوا وتجنبوا) (اصبرْ على ريبِ الزمانِ فإنهُ ** بالصّبرِ تُدْرِكُ كلّ ما تَتَطَلّبُ)

(٣١/١)

البحر : طويل (قَنَاتي عَلى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيبَةٌ ، ** وعودي ، على ما تعلمانِ صليبُ) (صبورٌ على طيِ الزمانِ ونشرِهِ ؛ ** و إنْ ظهرتْ للدهرِ في ندوبُ) (و إنَّ فتى لمْ يكسرِ الأسرُ قلبهُ ** وَخَوْضُ المَنَايَا جِدَّهُ لَنَجِيبُ)

(٣٢/١)

البحر : طويل (أقرُّ لهُ بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبهُ ** وَيَزْعُمُ أنّي ظَالِمٌ ، فَأتُوبُ) (وَيَقْصِدُني بالهَجْرِ عِلْماً بِأنّهُ ** إليَّ ، على ما كانَ منهُ ، حبيبُ) (و منْ كلِّ دمعٍ في جفوني سحابةٌ ** و منْ كلِّ وجدٍ في حشايَ لهيبُ)

(٣٣/١)

البحر : طويل (أسَاءَ فَزَادَتْهُ الإسَاءَةُ حُظْوَةً ، ** حَبِيبٌ ، عَلى مَا كَانَ مِنهُ ، حَبِيبُ) (يعدُّ عليَّ العاذلونَ ذنوبهُ ** وَمِنْ أينَ للوَجْهِ المَلِيحِ ذُنُوبُ ؟) (فيا أيها الجاني ، ونسألهُ الرضا ** وَيَا أَيّهَا الجَاني ، وَنَحْنُ نَتُوبُ !) ٤ (لَحَى اللَّهُ مَن يَرْعَاكَ في القُرْبِ وَحده ** وَمَنْ لا يَحُوطُ الغَيبَ حِينَ تَغيبُ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (أبِيتُ كَأني لِلصَّبَابَةِ صَاحِبُ ، ** و للنومِ مذْ بانَ الخليطُ ، مجانبُ) (وَمَا أدّعِي أنّ الخُطُوبَ تُخِيفُني ** لَقَدْ خَبّرَتْني بِالفِرَاقِ النّوَاعِبُ) (و لكنني ما زلتُ أرجو وأتقي ** وَجَدَّ وَشِيكُ البَيْنِ وَالقَلْبُ لاعِبُ) ٤ (و ماهذهِ في الحبِّ أولَ مرةٍ ** أسَاءَتْ إلى قَلبي الظّنُونُ الكَوَاذِبُ) ٥ (عليَّ لربعِ ' العامرية ' وقفةٌ ** تُمِلّ عَليّ الشّوْقَ وَالدّمعُ كاتِبُ) ٦ (فلا ، وأبي العشاقِ ، ما أنا عاشقٌ ** إذا هيَ لَمْ

تَلْعَبْ بِصَبرِي المَلاعِبُ) ٧ (و منْ مذهبي حبُّ الديارِ لأهلها ** وَللنّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ) ٨ (عتادي لدفعِ الهمِّ نفسٌ أبيةٌ ** وَقَلبٌ على مَا شِئتُ مِنْهُ مُصَاحِبُ) ٩ (حَسُودٌ عَلى الأمرِ الذي هُوَ عَائِبُ ** وَخُوصٌ كأمْثَالِ القِسِيّ نَجَائِبُ)٠ (تكاثرَ لوامي على ما أصابني ** كأنْ لم تنبْ إلا بأسري النوائبُ)

(٣٥/١)

١(يقولونَ : ' لمْ ينظرْعواقبَ أمرهِ ' ** و مثلي منْ تجري عليهِ العواقبُ)(ألألمْ يعلمِ الذلانُ أنَّ بني الوغى ** كَذاكَ ، سَليبٌ بِالرّمَاحِ وَسَالِبُ)(أرى ملءَ عيني الردى فأخوضهُ ** إذِ المَوْتُ قُدّامي وَخَلْفي المَعَايِبُ)٤ (وَإنّ وَرَاءَ الحَزْمِ فِيهَا وَدُونَهُ ** مَوَاقِفَ تُنْسَى دُونَهُنّ التّجَارِبُ)٦ (و أعلمُ قوماً لو تتعتعتُ دونها ** لأجهَضَني بالذّمّ مِنهُمْ عَصَائِبُ)٧ (و مضطغنٍ لمْ يحملِ السرَّ قلبهُ ** تَلَفّتَ ثمّ اغْتَابَني ، وَهوَ هَائِبُ)٨ (تردى رداءَ الذلِّ لمَّا لقيتهُ ** كما تتردى بالغبارِ العناكبُ)٩ (ومنْ شرفي أنْ لا يزالَ يعيبني ** حسودٌ على الأمرِ الذي هوَ عاتبُ)٠ (رَمَتْني عُيُونُ النّاسِ حَتّى أظُنّهَا ** ستحسدني ، في الحاسدينَ ، الكواكبُ)(فَلَسْتُ أرَى إلاّ عَدُوّاً مُحارباً ، ** و آخرَ خيرُ منهُ عندي المحاربُ)

(٣٦/١)

٢(وَيَرْجُونَ إدْرَاكَ العُلا بِنُفُوسِهِمْ ** وَلَمْ يَعْلَمُوا أنّ المَعَالي مَوَاهِبُ)(فكمْ يطفئونَ المجدَ واللهُ موقدٌ ** وَكَمْ يَنْقُصُونَ الفَضْلَ وَاللَّهُ وَاهبُ)٤ (و هلْ يدفعُ الإنسانُ ما هوَ واقعٌ ** وَهَلْ يَعْلَمُ الإنسانُ ما هوَ كاسِبُ ؟)٥ (و هلْ لقضاءِ اللهِ في الخلقِ غالبٌ ** وهلْ لقضاءِ اللهِ في الخلقِ هاربُ ؟)٦ (** وَلا ذَنبَ لي إنْ حارَبَتني المَطالِبُ)٧ (وهلْ يرتجي للأمرِ إلاّ رجالهُ ** وَيأتي بصَوْبِ المُزْنِ إلاّ السّحائِبُ ! ؟)٨ (و عنديَ صدقُ الضربِ في كلِّ معركٍ ** و ليسَ عليَّ إنْ نبونَ المضاربِ)٩ (إذا كانَ ' سيفُ الدولةِ ' الملكُ كافلي ** فلا الحَزْمُ مَغلوبٌ ولا الخصْمُ غالِبُ)٠ (إذا اللَّهُ لَمْ يَحْرُزْكَ مِمّا تَخَافُهُ ، ** عَليّ لِسَيْفِ الدّولَةِ القَرْمِ أنْعُمٌ)(وَلا سَابِقٌ مِمَّا تَخَيّلْتَ سَابِقٌ ، ** ولاَ صاحبٌ مما تخيرتَ صاحبُ)

٣(أأجْحَدُهُ إحْسَانَهُ فيّ ، إنّني ** لكافرُ نعمى ، إنْ فعلتُ ، مواربُ)٤ (لَعَلّ القَوَافي عُقْنَ عَمّا أرَدْتُهُ ، ** فلا القولُ مردودٌ ولا العذرُ ناضبُ)٥ (و لا شكَّ قلبي ساعةً في اعتقادهِ ** وَلا شَابَ ظَني قَطّ فِيهِ الشّوَائِبُ)٦ (تُؤرّقُني ذِكْرَى لَهُ وَصَبَابَةٌ ، ** وَتَجْذُبُني شَوْقاً إلَيْهِ الجَوَاذِبُ)٧ (وَلي أدْمُعٌ طَوْعَى إذا مَا أمَرْتُها ، ** وَهُنّ عَوَاصٍ في هَوَاهُ ، غَوَالِبُ)٨ (فلا تخشَ ' سيفَ الدولةِ ' القرمَ أنني ** سِوَاكَ إلى خَلْقٍ مِنَ النّاسِ رَاغبُ)٩ (فلا تُلبَسُ النّعمَى وَغَيرُكَ مُلبِسٌ ، ** وَلا تُقْبَلُ الدنيَا وَغَيرُكَ وَاهِبُ) ٤٠ (وَلا أنَا ، مِنْ كُلّ المَطاعِمِ ، طَاعِمٌ ** وَلا أنَا ، مِنْ كُلّ المَشَارِبِ ، شَارِبُ) ٤(وَلاَ أنَا رَاضٍ إنْ كَثُرْنَ مكاسِبي ، ** إذا لمْ تكنْ بالعزِّ تلكَ المكاسبُ) ٤(و لا السيدُ القمقامُ عندي بسيدٍ ** إذا اسْتَنْزَلَتْهُ عَن عُلاهُ الرّغَائِبُ)

٤(أيَعْلَمُ مَا نَلْقَى ؟ نَعَمْ يَعْلَمُونَهُ ** على النأيِ أحبابٌ لنا وحبائبُ) ٤٤ (أأبْقَى أخي دَمْعاً ، أذاقَ كَرىً أخي ؟ ** أآبَ أخي بعدي ، منَ الصبرِآئبُ ؟) ٤٦ (بنَفسِي وَإنْ لمْ أرْضَ نَفسِي لَرَاكِبٌ ** يُسَائِلُ عَني كُلّمَا لاحَ رَاكِبُ) ٤٨ (قريحُ مجاري الدمعِ مستلبُ الكرى ** يُقَلْقِلُهُ هَمٌّ مِنَ الشوْقِ نَاصِبُ) ٤٩ (أخي لا يُذِقْني اللهُ فِقْدَانَ مِثْلِهِ ! ** و أينَ لهُ مثلٌ ، وأينَ المقاربُ ؟) ٥٠ (تَجَاوَزَتِ القُرْبَى المَوَدّةُ بَيْنَنَا ، ** فأصْبَحَ أدْنَى مَا يُعَدّ المُنَاسِبُ) ٥(ألا لَيْتَني حُمّلْتُ هَمّي وَهَمّهُ ، ** وَأنّ أخي نَاءٍ عَنِ الهَمّ عَازبُ) ٥(فَمَنْ لمْ يَجُدْ بالنّفسِ دون حبيبِهِ ** فما هوَ إلاَّ ماذقُ الودِّ كاذبُ) ٥(أتَاني ، مَعَ الرُّكْبَانِ ، أنّكَ جَازِعٌ ، ** وَغَيرُكَ يَخْفَى عَنْهُ للهِ واجِبُ) ٥٤ (وَمَا أنْتَ مِمّنْ يُسْخِطُ اللهَ فِعلُهُ ** و إن أخذتْ منكَ الخطوبُ السوالبُ)

---

٥٥ (وَإني لَمِجْزَاعٌ ، خَلا أنّ عَزْمَةً ** تدافعُ عني حسرةً وتغالبُ) ٥٦ (و رقبةَ حسادٍ صبرتُ لوقعها ** لها جانبٌ مني وللحربِ جانبُ) ٥٧ (فكمْ منْ حزينٍ مثلَ حزني ووالهٍ ** ولكنني وحدي الحزينُ المراقبُ) ٦٠(ولستُ ملوماً إنْ بكيتكَ منْ دمي ** إذا قعدتْ عني الدموعُ السواكبُ) ٦٥ (ألا ليتَ شعري هلْ أبيتنَّ ليلةً ** تناقلُ بي فيها إليكَ الركائبُ ؟)

(٤٠/١)

البحر : طويل (أرَاني وَقَوْمي فَرّقَتْنَا مَذَاهِبُ ، ** و إنْ جمعتنا في الأصولِ المناسبُ) (فأقْصَاهُمُ أقْصَاهُمُ مِنْ مَسَاءتي ، ** وَأقْرَبُهُمْ مِمّا كَرِهْتُ الأقَارِبُ) (غَرِيبٌ وَأهْلي حَيْثُ مَا كانَ ناظِري ، ** وَحِيدٌ وَحَوْلي مِن رِجالي عَصَائِبُ) ٤ (نسيبكَ منْ ناسبتَ بالودِّ قلبهُ ** وجارِكَ منْ صافيتهُ لا المصاقبُ) ٥ (و أعظمُ أعداءِ الرجالِ ثقاتها ** و أهونُ منْ عاديتهُ منْ تحاربُ) ٦ (وَشَرّ عَدُوّيْكَ الّذي لا تُحَارِبُ ، ** و خيرُ خليليكَ الذي لا تناسبُ) ٧ (لقد زدتُ بالأيامِ والناسِ خبرةً ** و جربتُ حتى هذبتني التجاربُ) ٨ (وَما الذّنبُ إلاّ العَجزُ يَرْكَبُهُ الفَتى ، ** و ما ذنبهُ إنْ طارتهُ المطالبُ) ٩ (وَمَن كان غَيرَ السّيفِ كافِلُ رِزْقِهِ ** فللذلِ منهُ لا محالةَ جانبُ)٠ (وَمَا أُنْسُ دارٍ لَيْسَ فِيهَا مُؤانِسٌ ، ** و ما قربُ قومٍ ليسَ فيهمْ مقاربُ ! ؟)

(٤١/١)

البحر : طويل (أمَا لِجَمِيلٍ عِنْدَكُنّ ثَوَابُ ، ** وَلا لِمُسِيءِ عِنْدَكُنّ مَتَابُ ؟) (لَقَد ضَلّ مَنْ تَحوِي هوَاهُ خَرِيدةٌ ، ** و قدْ ذلَّ منْ تقضي عليهِ كعابُ) (و لكنني – والحمدُ للهِ – حازمٌ ** أعزُّ إذا ذلتْ لهنَّ رقابُ) ٤ (وَلا تَمْلِكُ الحَسْنَاءُ قَلْبيَ كُلّهُ ** و إنْ شملتها رقةٌ وشبابُ) ٥ (وَأجرِي فلا أُعطي الهوَى فضْلَ مقوَدي ، ** وَأهْفُو وَلا يَخْفَى عَلَيّ صَوَابُ) ٦ (إذا الخِلّ لَمْ يَهْجُرْكَ إلاّ مَلالَةً ، ** فليسَ لهُ إلا الفراقَ عتابُ) ٧ (إذَا لَمْ أجِدْ مِنْ خُلّةٍ ما أُرِيدُهُ ** فعندي لأخرى عزمةٌ وركابُ) ٨ (وَلَيْسَ فرَاقٌ ما استَطَعتُ ، فإن يكُن ** فراقٌ على حالٍ فليسَ إيابُ) ٩ (صبورٌ ولوْ لمْ تبقَ مني بقيةٌ ** قؤولٌ ولوْ أنَّ السيوفَ جوابُ)٠ (وَقُورٌ وأحْدَاثُ الزّمَانِ تَنُوشُني ، ** وَفي كُلّ يَوْمٍ لَفْتَةٌ وَخِطَابُ)

١(وَأَلْحَظُ أَحْوَالَ الزّمَانِ بِمُقْلَةٍ ** بها الصدقُ صدقٌ والكذابُ كذابُ)(بِمَنْ يَثِقُ الإنْسَانُ فِيمَا يَنُوبُهُ ** وَمِنْ أينَ للحُرّ الكَرِيمِ صِحَابُ ؟)(وَقَدْ صَارَ هَذَا النّاسُ إلاّ أقَلَّهُمْ ** ذئاباً على أجسادهنَّ ثيابُ)٤ (تغابيتُ عنْ قومي فظنوا غباوةً ** بِمَفْرِقِ أغْبَانَا حَصىً وَتُرَابُ)٥ (وَلَوْ عَرَفُوني حَقّ مَعْرِفَتي بهِم ، ** إذاً عَلِمُوا أني شَهِدْتُ وَغَابُوا)٦ (وَمَا كُلّ فَعّالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ ، ** و لا كلّ قوالٍ لديَّ يجابُ)٧ (وَرُبّ كَلامٍ مَرّ فَوْقَ مَسَامِعي **)٨ (إلى الله أشْكُو أنّنَا بِمَنَازِلٍ ** تحكمُ في آسادهنَّ كلابُ)٩ (تَمُرّ اللّيَالي لَيْسَ للنّفْعِ مَوْضِعٌ ** لديَّ ، ولا للمعتفينَ جنابُ)١٠ (وَلا شُدّ لي سَرْجٌ عَلى ظَهْرِ سَابحٍ ، ** ولا ضُرِبَتْ لي بِالعَرَاءِ قِبَابُ)

٢(و لا برقتْ لي في اللقاءِ قواطعٌ ** وَلا لَمَعَتْ لي في الحُرُوبِ حِرَابُ)(ستذكرُ أيامي ' نميرٌ ' و ' عامرٌ ' ** و ' كعبٌ ' على علاتها و ' كلابُ ')(أنا الجارُ لا زادي بطيءٌ عليهمُ ** وَلا دُونَ مَالي لِلْحَوَادِثِ بَابُ)٤ (وَلا أطْلُبُ العَوْرَاءَ مِنْهُمْ أُصِيبُهَا ، ** وَلا عَوْرَتي للطّالِبِينَ تُصَابُ)٥ (وَأسْطُو وَحُبّي ثَابِتٌ في صُدورِهِمْ ** وَأحلُمُ عَنْ جُهّالِهِمْ وَأُهَابُ)٦ (بَني عَمّنا ما يَصْنعُ السّيفُ في الوَغى ** إذا فلَّ منهُ مضربٌ وذبابُ ؟)٧ (** شِدَادٌ عَلى غَيْرِ الهَوَانِ صِلابُ)٨ (بَني عَمّنَا نَحْنُ السّوَاعِدُ والظُّبَى ** ويوشكُ يوماً أنْ يكونَ ضرابُ)٩ (** حَرِيّونَ أنْ يُقْضَى لَهُمْ وَيُهَابُوا)١٠ (فَعَنْ أيّ عُذْرٍ إنْ دُعُوا وَدُعِيتُمُ ** أبَيْتُمْ ، بَني أعمَامِنا ، وأجَابُوا ؟)

٣(وَمَا أدّعي ، ما يَعْلَمُ اللهُ غَيْرَهُ ** رحابُ ' عليٍّ ' للعفاةِ رحابُ)(و أفعالهُ للراغبينَ كريمةٌ ** و أموالهُ للطالبينَ نهابُ)(و لكنْ نبا منهُ بكفي صارمٌ ** و أظلمُ في عينيَّ منهُ شهابُ)٤ (وَأبطَأ عَنّي ، وَالمَنَايَا

سَرِيعةٌ ، ** وَلِلْمَوْتِ ظُفْرٌ قَدْ أطَلّ وَنَابُ)٥ (** و لا نسبٌ بينَ الرجالِ قرابُ)٦ (فأَحْوَطَ لِلإسْلامِ أنْ لا يُضِيعَني ** و لي عنهُ فيهِ حوطةٌ ومنابُ)٧ (ولكنني راضٍ على كل حالةٍ ** ليعلمَ أيُّ الحالتينِ سرابُ)٨ (و ما زلتُ أرضى بالقليلِ محبةً ** لديهِ وما دونَ الكثيرِ حجابُ)٩ (وَأطلُبُ إبْقَاءً عَلى الوُدّ أرْضَهُ ، ** و ذكرى منىً في غيرها وطلابُ) ٤٠ (كذاكَ الوِدادُ المحضُ لا يُرْتَجى لَهُ ** ثوابٌ ولا يخشى عليهِ عقابُ)

(٤٥/١)

٤(وَقد كنتُ أخشَى الهجرَ والشملُ جامعٌ ** و في كلِّ يومٍ لقيةٌ وخطابُ) ٤(فكيفَ وفيما بيننا ملكُ قيصرٍ ** وَللبَحْرِ حَوْلي زَخْرَةٌ وَعُبَابُ) ٤٤ (أمنْ بعدِ بذلِ النفسِ فيما تريدهُ ** أُثَابُ بِمُرّ العَتْبِ حِينَ أُثَابُ ؟) ٤٥ (فَلَيْتَكَ تَحْلُو ، وَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ ، ** وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأَنَامُ غِضَابُ) ٤٦ (وَلَيْتَ الّذي بَيْني وَبَيْنَكَ عَامِرٌ ** و بيني وبينَ العالمينَ خرابُ)

(٤٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (إنّ في الأسْرِ لَصَبّاً ** دمعهُ في الخدِّ صبُّ) (هُوَ في الرّومِ مُقِيمٌ ، ** ولهُ في الشامِ قلبُ) (مستجدٌ لمْ يصادف ** عِوَضاً مِمّنْ يُحِبّ)

(٤٧/١)

البحر : وافر تام (زماني كلهُ غضبٌ وعتبُ ** و أنتَ عليَّ والأيامُ إلبُ) (وَعَيْشُ العالَمِينَ لَدَيْكَ سَهْلٌ ، ** و عيشي وحدهُ بفناكَ صعبُ) (وَأنتَ وَأنْتَ دافعُ كُلّ خَطْبٍ ، ** معَ الخطبِ الملمِّ عليَّ خطبُ) ٤ (إلى كَمْ ذا العِقَابُ وَلَيْسَ جُرْمٌ ** و كمْ ذا الإعتذارُ وليسَ ذنبُ ؟) ٥ (فلا بالشامِ لذَّ بفيَّ شربٌ ** وَلا في الأسْرِ رَقّ عَليّ قَلْبُ) ٦ (فَلا تَحْمِلْ عَلى قَلْبٍ جَرِيحٍ ** بِهِ لحوادثِ الأيامِ ندبُ) ٧ (أمثلي تقبلُ

الأقوالُ فيهِ ؟ ** وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرّ عَلَيهِ كِذْبُ ؟) ٨ (جناني ما علمتَ ، ولي لسانٌ ** يَقُدّ الدّرْعَ وَالإنْسانَ عَضْبُ) ٩ (وزندي ، وهوَ زندكَ ، ليسَ يكبو ** وَنَاري ، وَهْيَ نَارُكَ ، لَيسَ تخبو)٠ (و فرعي فرعكَ الزاكي المعلى ** وَأصْلي أصْلُكَ الزّاكي وَحَسْبُ)

(٤٨/١)

١(' لإسمعيلَ ' بي وبنيهِ فخرٌ ** وَفي إسْحَقَ بي وَبَنِيهِ عُجْبُ)(و أعمامي ' ربيعةُ ' و هيَ صيدٌ ** وَأخْوَالي بَلَصْفَر وَهْيَ غُلْبُ)(و فضلي تعجزُ الفضلاءُ عنهُ ** لأنكَ أصلهُ والمجدُ تربُ)٤ (فدتْ نفسي الأميرَ ، كأنَّ حظي ** وَقُرْبي عِنْدَهُ ، مَا دامَ قُرْبُ)٥ (فَلَمّا حَالَتِ الأعدَاءُ دُوني ، ** و أصبحَ بيننا بحرٌ و ' دربُ ')٦ (ظَلِلْتَ تُبَدّلُ الأقْوَالَ بَعْدِي ** و يبلغني اغتيابكَ ما يغبُّ)٧ (فقلْ ما شئتَ فيَّ فلي لسانٌ ** مليءٌ بالثناءِ عليكَ رطبُ)٨ (و عاملني بإنصافٍ وظلمٍ ** تَجِدْني في الجَمِيعِ كمَا تَحِبّ)

(٤٩/١)

البحر : طويل (لَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيلانَ أنّنا ** بنا يدركُ الثأرُ الذي قلَّ طالبْ) (وَأنّا نَزَعْنَا المُلْكَ مِن عُقْرِ دَارِهِ ** و ننتهكُ القرمَ الممنعَ جانبْ) (وَأنّا فَتَكْنَا بِالأغَرّ ابنِ رَائِقٍ ** عَشِيّةَ دَبّتْ بِالفَسَادِ عَقَارِبُه) ٤ (أخَذْنَا لَكُمْ بِالثّار ثَارِ عُمَارَةٍ ، ** و قد نامَ لمْ ينهدْ إلى الثأرِ صاحبْ)

(٥٠/١)

البحر : رجز تام (و زائرٍ حببهُ إغبابهُ ** طَالَ عَلى رَغمِ السُّرَى اجتِنابُهُ) (وافاهُ دهرٌ عصلٌ أنيابهُ ** واجتابَ بطنانَ العجاجِ جابهُ) (يدأبُ ما ردَّ الزمانُ دابهُ ** وَأرْفَدَتْ خَيْرَاتُهُ وَرَابُهُ) ٤ (وافى أمامَ هطلِهِ ربابهُ ** باكٍ حزينٌ ، رعدهُ انتحابهُ) ٥ (جاءتْ بهِ ، مسيلةً أهدابهُ ، ** رَائِحَةٌ هُبُوبُهَا هِبَابُهُ) ٦ (ذيالةً

ذلتْ لها صعابهُ ** ركبُ حيًّا كانَ الصبا ركابهُ) ٧ (حَتى إذَا مَا اتّصَلَتْ أسْبَابُهُ ** وضربتْ على الثرى عقابهُ) ٨ (و ضربتْ على الربا قبابهُ ** وَامْتَدّ في أرْجَائِهِ أطْنَابُهُ) ٩ (وَتَبِعَ انْسِجَامَهُ انْسِكَابُهُ ** وَرَدَفَ اصْطِفَاقَهُ اضْطِرَابُهُ) ١٠ (كأنما قدْ حملتْ سحابهُ ** ركنَ شروري واصطفتْ هضابهُ)

(٥١/١)

١(جَلّى عَلى وَجْهِ الثّرى كِتَابُهُ ** وَشَرِقَتْ بِمَائِهَا شِعَابُهُ)(و حليتْ بنورها رحابهُ **كَأنّهُ لَمّا انْجَلَى مُنْجَابُهُ)(و لمْ يؤمنْ فقدهُ إيابهُ ** شيخٌ كبيرٌ عادهُ شبابهُ)

(٥٢/١)

البحر : طويل (و لا تصفنَّ الحربَ عندي فإنها ** طَعَامِيَ مُذْ بِعْتُ الصِّبَا وَشَرَابي) (و قد عرفتْ وقعَ المساميرِ مهجتي ** و شققَ عنْ زرقِ النصولِ إهابي) (وَلَجّجْتُ في حُلوِ الزّمَانِ وَمُرّهِ ، ** وَأنْفَقْتُ مِن عُمرِي بِغَيْرِ حِسابِ)

(٥٣/١)

البحر : سريع (منْ لي بكتمانِ هوى شادنٍ ** عيني لهُ عونٌ على قلبي ؟) (عرَّضتُ صبري وسلوى لهُ ** فاستشهدا في طاعةِ الحبِّ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعٌ ** إلى أنْ تَرَدّى رَأسُهُ بِمَشِيبِ) (و بتنا كغصني بانةٍ عابثتهما ** إلى الصّبْحِ رِيحَا شَمْأَلٍ وَجَنُوبِ) (بحالٍ تردُّ الحاسدينَ بغيظهمْ ** و تطرفُ عنا عينَ كلِّ رقيبِ) ٤ (إلى أنْ بَدَا ضَوْءُ الصّبَاحِ كَأنّهُ ** مَبَادِي نُصُولٍ في عِذَارِ خَضِيبِ) ٥ (فَيَا لَيْلُ قَد فَارَقْتَ غَيرَ مُذَمَّمٍ ، ** و يا صبحُ قدْ أقبلتَ غيرَ حبيبِ)

(٥٥/١)

البحر : مجزوء الوافر (وَلَمّا أنْ جَعَلْتُ اللّ ** هَ لي ستراً منَ النوبِ) (رَمَتْني كُلُّ حَادِثَةٍ ** فأخطتني ولمْ تصبِ)

(٥٦/١)

البحر : وافر تام (مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْراً وَطَوْراً ، ** فما أدري عدوي أم حبيبي) (يقلبُ مقلةً ، ويديرُ طرفاً ، ** بِهِ عُرِفَ البَرِيءُ مِنَ المُرِيبِ) (وَبَعْضُ الظّالمِينَ ، وَإنْ تَنَاهَى ، ** شَهِيُّ الظّلمِ ، مُغْتَفَرُ الذّنُوبِ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (ندبتَ لحسنِ الصبرِ قلبَ نجيبِ ** و ناديتَ للتسليمِ خيرَ مجيبِ) (وَلمْ يَبْقَ مِني غَيْرَ قَلْبٍ مُشَيَّعٍ ** و عودٍ على نابِ الزمانِ صليبِ) (و قدْ علمتْ أمي بأنَّ منيتي ** بحدِ سنانٍ أو بحدِ قضيبِ) ٤ (كما علمتْ ؛ منْ قبلِ أنْ يغرقَ آبنها ، ** بِمَهْلَكِهِ في المَاءِ ، أُمُّ شَبِيبِ) ٧ (تحملتُ ، خوفَ العارِ ، أعظمَ خطةٍ ** وَأمّلْتُ نَصْراً كَانَ غَيرَ قَرِيبِ) ٨ (وَللعَارِ خَلّى رَبُّ غَسَّانَ مُلْكَهُ ** وَفَارَقَ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُصِيبِ) ٩ (ولمْ يرتغبْ في العيشِ ' عيسى بنُ مصعبِ ' ** وَلا خَفّ خوْفَ الحرْبِ قلبُ حبيبِ

)٠ (رضيتُ لنفسي : 'كانَ غيرَ موفقٍ ' ** ولم ترضَ نفسي : كانَ غيرَ نحيبِ)

(٥٨/١)

البحر : سريع (يَا عِيدُ ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبِ ** على معنى القلبِ ، مكروبِ) (يَا عِيدُ ! قَد عُدْتَ علَى ناظِرٍ ، ** عن كلِ حسنٍ فيكَ ، محجوبِ) (يَا وَحْشَةَ الدّارِ التي رَبُّهَا ** أصْبَحَ في أثْوَابِ مَرْبُوبِ) ٤ (قَدْ طَلَعَ العِيدُ عَلى أهْلِهِ ** بِوَجْهِ لا حُسْنٍ وَلا طِيبِ) ٥ (ما لي وللدهرِ وأحداثِهِ ** لقدْ رماني بالأعاجيبِ)

(٥٩/١)

البحر : وافر تام (رَدَدْتُ عَلى بَني قَطَنٍ بِسَيْفي ** أسِيراً غَيْرَ مَرْجُوّ الإيَابِ) (سَرَرْتُ بِفَكّهِ حَيَّيْ نُمَيْرٍ ، ** وسؤتُ بني ' ربيعةَ ' و ' الضبابِ ') (و ما أبغي سوى شكري ثواباً ** و إنَّ الشكرَ من خير الثوابِ) ٤ (فَهَلْ مُثْنٍ عَليّ فَتى نُمَيْرٍ ** بحلي عنهُ قدَّ بني 'كلابِ ')

(٦٠/١)

البحر : بسيط تام (وَعِلّةٍ لَمْ تَدَعْ قَلْباً بِلا ألَمٍ ** سَرَتْ إلى طَلَبِ العَلْيَا وَغَارِبِهَا) (هَلْ تُقبَلُ النّفسُ عَن نَفسٍ فأفديَه ؟ ** اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَغْلُو عَلَيّ بِهَا) (لئنْ وهبتكَ نفساً لا نظيرَ لها ** فَمَا سَمَحْتُ بِهَا إلاّ لِوَاهِبِهَا)

(٦١/١)

البحر : كامل تام (فَعَلَ الجَميلَ وَلم يكُنْ من قَصْدِهِ ** فَقَبِلْتُهُ وَقَرَنْتُهُ بِذُنُوبِهِ) (و لربَّ فعلٍ جاءني من فاعلٍ ** أحمدتهُ وذممتُ منْ يأتي بهِ)

(٦٢/١)

البحر : متقارب تام (فديتكَ ، ما الغدرُ منْ شيمتي ** قديماً وَلا الهَجرُ مِن مَذْهَبي !) (وهبني ؛ كما تدعي ؛ مذنباً ! ** أما تقبلُ العذرَ منْ مذنبِ ؟) (وَأوْلى الرّجالِ ، بِعَتْبٍ ، أخٌ ** يكرُّ العتابَ على معتبِ)

(٦٣/١)

البحر : سريع (ألزمني ذنباً بلا ذنبِ ** وَلَجّ في الهِجْرَانِ وَالعَتْبِ) (أحاولُ الصبرَ على هجرهِ ** وَالصّبْرُ مَحْظُورٌ علَى الصّبّ) (وَأكْتُمُ الوَجْدَ ، وَقَدْ أصْبَحَتْ ** عيناي عينينِ على القلبِ) ٤ (قدْ كنتُ ذا صبرٍ وذا سلوةٍ ** فاستشهدا في طاعةِ الحبِّ)

(٦٤/١)

البحر : سريع (ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ، ** حبائبي فيكَ وأحبابي) (يا ليلُ ، نامَ الناسُ عنْ موضعٍ ** ناءٍ ، عَلى مَضْجَعِهِ نَابي) (هبتْ لهُ ريحٌ شاميةٌ ** مَتّتْ إلى القَلْبِ بِأسْبَابِ) ٤ (أدتْ رسالاتِ حبيبٍ لنا ** فَهِمْتُهَا مِنْ بَيْنَ أصْحَابي)

(٦٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (أبنيتي ، لا تحزني ** كلُّ الأنامِ إلى ذهابِ) (أبنيتي ، صبراً جمي ** لاً للجَليلِ مِنَ المُصَاب !) (نُوحِي عَلَيّ بِحَسْرَةٍ ! ** من خَلفِ سترِك وَالحجابِ) ٤ (قُولي إذَا نَادَيْتِني ، ** و عييتِ عنْ ردِّ الجوابِ :) ٥ (زينُ الشبابِ ، ' أبو فرا ** سٍ ، لمْ يُمَتَّعْ بِالشّبَابِ !)

(٦٦/١)

البحر : خفيف تام (وَقَفَتْني عَلى الأَسَى وَالنّحِيبِ ** مُقْلَتَا ذَلِكَ الغَزَالِ الرّبِيب) (كلما عادني السلوُّ ؛ رماني ** غنْجُ ألحاظِهِ بِسَهْمٍ مُصِيبِ) (فَاتِرَاتٍ قَوَاتِلٍ ، فَاتِنَاتٍ ، ** فاتكاتٌ سهامها في القلوبِ) ٤ (هَلْ لِصَبٍّ مُتَيَّمٍ مِنْ مُعِينٍ ؟ ** و لداءٍ مخامرٍ منْ طبيبِ ؟) ٥ (أيّهَا المُذْنِبُ المُعَاتِبُ حَتى ** خِلْتُ أنّ الذّنُوبَ كانَتْ ذُنوبي) ٦ (كنْ كما شئتَ منْ وصالٍ وهجرٍ ** غِيَرُ قَلْبي عَلَيْكَ غَيرُ كَئِيبِ) ٧ (لكَ جسمُ الهوى ، وثغرُ الأقاحي ، ** و نسيمُ الصبا ، وقدُّ القضيبِ) ٨ (قَد جَحدتَ الهَوَى وَلكِنْ أقَرّتْ ** سِيمِيَاءُ الهَوَى وَلَحظُ المُرِيبِ) ٩ (أنا في حالتي وصالٍ وهجرٍ ** من جوى الحبِّ في عذابٍ مذيبِ) ٠ (بينَ قربٍ منغصٍ بصدودٍ ** ووصالٍ منغصٍ برقيبِ)

(٦٧/١)

---

١ (يَا خَلِيليَّ ، خَلِّياني وَدَمْعي ** إنّ في الدّمْعِ رَاحَةَ المَكْرُوبِ) (ما تقولانِ في جهادٍ محبٍ ** وَقَفَ القَلْبَ في سَبِيلِ الحَبِيبِ ؟) (هلْ منْ الظاعنينَ مهدٍ سلامي ** للفَتى المَاجِدِ الأرِيبِ الأدِيبِ ؟) ٤ (ابنُ عَمّي الدّاني عَلى شَحطِ دارٍ ** وَالقرِيبُ المَحَلّ غَيرُ قَرِيبِ) ٥ (خالصُ الودِّ ، صادقُ الوعدِ ، أنسي ** في حُضُورِي مُحافظٌ في مَغِيبي) ٦ (كُلَّ يَوْمٍ يُهْدي إليّ رِيَاضاً ** جادها فكرةُ بغيثٍ سكوبِ) ٧ (وارداتٍ بكلِ أنسٍ وبرٍّ ** وَافِدَاتٍ بِكُلّ حُسْنٍ وَطِيبِ) ٨ (' يابنَ نصرٍ ' وقيتَ بؤسَ الليالي ** و صروفَ الردى ، وكربَ الخطوبِ) ٩ (بَانَ صَبْرِي لمّا تَأمّلَ طَرْفي : ** بَانَ صَبري بَينَ ظَبيٍ رَبِيبِ)

(٦٨/١)

البحر : بسيط تام (يا ضَارِبَ الجَيشِ بي في وَسْطِ مَفرِقِهِ ** لقدْ ضربتَ بنفسِ الصارمِ الغضبِ) (لا تَحرُزُ الدّرْعُ عَني نَفسَ صَاحبِها ** وَلا أُجِيرُ ذِمَامَ البِيضِ وَاليَلَبِ) (و لا أعودُ برمحي غيرَ منحطمٍ ** و لا أروحُ بسيفي غيرَ مختضبِ) ٤ (حَتى تَقُولَ لَكَ الأعْداءُ رَاغِمَةً ** ' أضحى ابنُ عمكَ هذا فارسَ العربِ ') ٥ (هيهاتَ لا أجحدُ النعماءَ منعمها ** خلفتَ ' يابنَ أبي الهيجاءِ ' فيَّ أبي ؟) ٦ (يَا مَنْ يُحاذِرُ أنْ تَمضِي عَليّ يَدٌ ** مَا لي أرَاكَ لِبيضِ الهِندِ تسمحُ بي ؟) ٧ (و أنتَ بي منْ أضنِّ الناسِ كلهمِ ** فكيفَ تبذلني للسمرِ والقضبِ ؟) ٨ (ما زلتُ أَجهلُهُ فضلاً وأُنكره ** نعمى ، وأوسعُ منْ عجبٍ ومنْ عجبِ) ٩ (حتى رأيتكَ بينَ الناسِ مجتنباً ** تُثْني عَليّ بِوَجْهٍ غَيرِ مُتّئِبِ) ١٠ (فعندها ، وعيونُ الناسِ ترمقني ** عَلِمْتُ أنّكَ لم تُخطىء ولَم أصِبِ)

البحر : كامل تام (وَمُعَوَّدٍ للكَرّ في حَمَسِ الوَغَى ، ** غادرتهُ ؛ والفرُّ منْ عاداتهِ) (حَمَلَ القَنَاةَ عَلى أغَرَّ سَمَيْذَعٍ ، ** دَخّالِ مَا بَينَ الفَتى وَقَنَاتِهِ) (لا أطْلُبُ الرّزْقَ الذّلِيلَ مَنَالُهُ ** فَوْتُ الهَوَانِ أذَلّ مِنْ مَقْنَاتِهِ) ٤ (علقتْ بناتُ الدهرِ ، تطرقُ ساحتي ** لما فضلتُ بنيهِ في حالاتهِ) ٥ (فالحربُ ترميني ببيضِ رجالها ** وَالدّهْرُ يَطرُقُني بِسُودِ بَنَاتِهِ)

البحر : طويل (و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا ** يَدُ الدّهرِ حتى قيلَ ، مَن هُوَ حارِثُ ؟) (يُذَكّرُنا بُعْدُ الفِرَاقِ عُهُودَهُ ، ** وَتِلْكَ عُهُودٌ قَدْ بَلِينَ رَثَائِثُ)

البحر : طويل (ألا ليتَ قومي ، والأماني مثيرةٌ ، ** شُهُودِيَ ، وَالأَرْوَاحُ غَيرُ لَوَابِثِ) (غداةً تناديني الفوارسُ ؛ والقنا ** تردُّ إلى حدِّ الظبا كلَّ ناكثِ) (' أحارثُ ' إنْ لمْ تصدرِ الرمحَ قانياً ** و لمْ تدفعِ الجلى فلستَ ' بحارثِ ')

(٧٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (قامتْ إلى جارتها ** تشكو ، بذلٍ وشجا) (أما ترينَ ، ذا الفتى ؟ ** مَرّ بِنَا مَا عَرّجَا) (إنْ كانَ ما ذاقَ الهوى ، ** فَلا نَجَوْتُ ، إنْ نَجَا)

(٧٣/١)

البحر : سريع (جَارِيَةٌ ، كَحْلاءُ ، ممشوقَةٌ ، ** في صدرها : حقانِ من عاجِ) (شَجَا فُؤادي طَرْفُهَا السّاجي ، ** وكُلّ سَاجٍ طَرْفُهُ شَاجِ)

(٧٤/١)

البحر : وافر تام (ألا أبلغْ سراةَ ' بني كلابِ ' ** إذا ندبتْ نوادبهمْ صباحا) (جزيتُ سفيههمْ سوءاً بسوءٍ ** فَلا حَرَجاً أتَيْتُ وَلا جُنَاحَا) (قَتَلْتُ فَتى بَني عَمْرِو بنِ عَبْدٍ ** وَأَوْسَعَهُمْ عَلى الضِّيفَانِ سَاحَا) ٤ (قَتَلْتُ مُعَوَّداً عَلَلَ العَشَايَا ، ** تخيرتِ العبيدُ لهُ اللقاحا) ٥ (ولستُ أرى فساداً في فسادٍ ** يَجُرّ عَلى طَرِيقَتِهِ صَلاحَا)

(٧٥/١)

البحر : وافر تام (عجبتُ ، وقدْ لقيتَ بني ' كلابٍ ' ** و أرواحُ الفوارسِ تستباحُ) (و كيفَ رددتُ غربَ الجيشِ عنهمْ ** وَقَدْ أخَذَتْ مَآخِذَهَا الرّمَاحُ)

(٧٦/١)

البحر : كامل تام (أ ' أبا العشائرِ ' لا محلُّكَ دارسٌ ** بينَ الضلوعِ ، ولا مكانكَ نازحُ) (إني لأعلمُ بعدَ موتكَ أنهُ ** مَا مَرّ لِلأسَرَاءِ يَوْمٌ صَالِحُ)

(٧٧/١)

البحر : بسيط تام (وَقَدْ أرُوحُ ، قَرِيرَ العَينِ ، مُغْتَبِطاً ** بصَاحِبٍ مِثلِ نَصْلِ السّيفِ وَضّاحِ) (عذبِ الخلائقِ ، محمودٍ طرائقهُ ، ** عَفّ المَسامعِ ، حتى يَرْغَمَ اللاّحي) (لما رأى لحظاتي في عوارضهِ ، ** فيما أشاءَمنَ الريحانِ والراحِ) ٤ (لاثَ اللّثَامَ عَلى وَجْهٍ أسِرَّتُهُ ** كَأنّها قَمَرٌ أوْ ضَوءُ مِصْبَاحِ)

(٧٨/١)

البحر : وافر تام (عَدَتْني عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ ** أقَلُّ مَخُوفِهَا سُمْرُ الرّمَاحِ) (وَإنّ لِقَاءَهَا لَيَهُونُ عِنْدي ، ** إذَا كَانَ الوُصُولُ إلى نَجَاحِ) (وَلَكِنْ بَيْنَنَا بَيْنٌ وَهَجْرٌ ** أأرجو بعدَ ذلكَ منْ صلاحِ ؟) ٤ (أقمتُ ، ولوْ أطعتُ رسيسَ شوقي ** ركبتُ إليكَ أعناقَ الرياحِ)

(٧٩/١)

البحر : وافر تام (تَبَسّمَ ، إذْ تَبَسّمَ ، عَنْ أقَاحِ ** وَأسْفَرَ ، حِينَ أسفَرَ ، عَن صَبَاحِ) (وَأتْحَفَني بِكَأسٍ مِنْ رُضَابِ ، ** و كأسٍ من جنى خدٍ وراحِ) (فمنْ لألاءِ غرتهِ صباحي ** وَمِنْ صَهْبَاءِ رِيقَتِهِ اصْطِبَاحي) ٦ (فَلا تَعْجَلْ إلى تَسْرِيحِ رُوحي ** فَمَوْتي فِيكَ أيسَرُ مِنْ سَرَاحي)

(٨٠/١)

البحر : وافر تام (أغصُّ بذكرهِ ، أبداً ، بريقي ** و أشرقُ منهُ بالماءِ القراحِ) (و تمنعني مراقبةُ الأعادي ** غُدُوّي للزّيارَةِ أوْ رَوَاحي) (وَلَوْ أنّي أُمَلَّكُ فِيهِ أمْرِي ** ركبتُ إليهِ أعناقَ الرياحَ)

(٨١/١)

البحر : خفيف تام (لمْ أؤاخذكَ بالجفاءِ ، لأني ، ** وَاثِقٌ مِنْكَ بِالوَفَاءِ الصّحِيحِ) (فجميلُ العدوِّ غيرُ جميلٍ ، ** و قبيحُ الصديقِ غيرُ قبيحِ)

(٨٢/١)

البحر : وافر تام (علونا ' جوشنا ' بأشدَّ منهُ ، ** وَأثْبَتَ عِنْدَ مُشْتَجَرِ الرّماحِ) (بجيشٍ جاشَ ، بالفرسانِ ، حتى ** ظننتَ ، البرَّ بحراً منْ سلاحِ) (و ألسنةٍ منَ العذباتِ حمرٍ ** تخاطبنا بأفواهِ الرماحِ) ٥ (و أروعَ ، جيشهُ ليلٌ بهيمٌ ، ** و غرتهُ عمودٌ منْ صباحِ) ٦ (صفوحٌ عندَ قدرتهِ كريمٌ ** قليلُ الصفحِ ما بينَ الصفاحِ) ٧ (فكانَ ثباتهُ للقلبِ قلباً ** وَهَيْبَتُهُ جَنَاحاً للجَنَاحِ)

(٨٣/١)

البحر : مجزوء الرمل (أقْبَلَتْ كَالبَدْرِ تَسْعَى ، ** غلساً ، نحوي ، براحِ) (قُلْتُ : أهْلاً بِفَتَاةٍ ، ** حملتْ نورَ الصباحِ) (عَلّلي بِالكَأسِ مَنْ أصْ ** بحَ منها غيرَ صاحِ)

(٨٤/١)

البحر : وافر تام (أيَلْحاني ، عَلى العَبَرَاتِ ، لاحِ ** وَقد يَئسَ العَوَاذِلُ من صَلاحي) (تَمَلَّكَني الهَوَى بَعدَ التّأبّي ، ** وَرَوَّضَنِي الهَوَى بَعْدَ الجِمَاحِ) (أسَكْرَى اللّحظِ طَيّبَةَ الثّنَايا ** أفترى اللحظِ ، جائلةَ الوشاحِ) ٤ (رَمَتْني نحوَ دارِكِ كُلّ عَنْسٍ ** وَصَلتُ لهَا غُدُوّيَ بِالرّوَاحِ) ٥ (تطاولَ فضلُ نسعتها ، وقلتْ ** فُضُولُ زِمَامِهَا ، عِندَ المَرَاحِ) ٦ (حَمَلنَ إلَيْكِ صَبّاً ذَا ارْتِيَاحٍ ** بقربكِ ، أو مساعدَ ذي ارتياحِ) ٧ (أخا عشرينَ ، شيبَ عارضيهِ ** مريضُ اللّحظِ في الحدق الصّحاحِ) ٨ (نَزَحنَ مِن الرُّصَافَةِ عَامِدَاتٍ ** أخَفّ الفَارِسِينَ إلى الصّيَاحِ) ٩ (إذا مَا عَنّ لي أرَبٌ بِأرْضٍ ، ** ركبتُ لهُ ، ضمينات النجاحِ)١٠ (و لي عندَ العداةِ ، بكلِّ أرضٍ ، ** دُيُونٌ في كَفَالاتِ الرّمَاحِ)

(٨٥/١)

١(إذا التفتْ عليَّ سراةُ قومي ** وَلاقَينا الفوارسَ في الصَّباحِ)(يَخِفّ بها إلى الغَمَرَاتِ طَوْدٌ ** بناتِ السبقِ تحتَ بني الكفاحِ)(تَكَدّرَ نَقْعُهُ ، وَالجَوّ صَافٍ ، ** و أظلمَ وقتهُ ، واليومُ صاحِ)٤ (و كلُّ معذلٍ في الحيِّ آبٍ ** على العذالِ ؛ عصاءُ اللواحي)

(٨٦/١)

البحر : وافر تام (دُيُونٌ في كَفَالاتِ الرّمَاحِ ** وَأكْبَادٌ مُكَلِّمَةُ النّوَاحي) (و حزنٌ ، لا نفاذَ لهُ ؛ ودمعُ ** يلاحي ، في الصبابةِ ، كلَّ لاحِ) (أتَدْري مَا أرُوحُ بِهِ وَأغْدُو ، ** فَتَاةُ الحَيّ حَيّ بَني رَبَاحِ ؟) ٤ (ألا يَا

هَذِهِ ، هلْ مِنْ مَقِيلٍ ** لِضِيفانِ الصّبَابَةِ ، أوْ رَوَاحِ ؟) ٥ (فَلَوْلا أنْتِ ، مَا قَلِقَتْ رِكابي ** فَتَاةُ الحَيّ حَيّ بَني رَبَاحِ ؟) ٦ (و منْ جراكِ ، أوطنتُ الفيافي ** وَفِيكِ غُذِيتُ أَلْبَانَ اللِّقَاحِ) ٧ (رَمَتْكِ مِنَ الشّآمِ بِنَا مطَايا ** قِصَارُ الخَطْوِ ، دَامِيَةُ الصِّفَاحِ) ٨ (تجولُ نسوعها ، وتبيتُ تسري ** إلى غرّاءَ ، جَائِلَةِ الوِشَاحِ) ٩ (إذا لمْ تشفَ ، بالغدواتِ ، نفسي ** وَلا هَبّتْ إلى نَجْدٍ رِيَاحي !)٠ (يُلاحي ، في الصّبَابَةِ ، كُلّ لاحِ ** وقدْ هبتْ لنا ريحُ الصباحِ :)

١(لَقَدْ أخَذَ السُّرَى وَاللَّيْلُ مِنّا ، ** فهلْ لكَ أن تريحَ بجوِّ راحٍ ؟)(فَقُلتُ لَهُمْ عَلى كُرْهٍ : أرِيحوا ** وَلا هَبّتْ إلى نَجْدٍ رِيَاحي !)(إرَادَةَ أنْ يُقَالَ أبُو فِرَاسٍ ، ** عَلَى الأصْحابِ ، مأمونُ الجِماحِ)٤ (و كمْ أمرٍ أغالبُ فيهِ نفسي ** ركبتُ ، مكانَ أدنى للنجاحِ)٥ (يُلاحي ، في الصّبَابَةِ ، كُلّ لاحِ ** وَآسُو كُلّ خِلٍّ بالسّمَاحِ)٦ (وَإنّا غَيرُ أُثّامٍ لِنَحْوي ** جِمَامَ المَاءِ ، وَالمَرْعَى المُبَاحِ)٧ (وَإنّا غَيرُ أُثّامٍ لِنَحْوي ** مَنِيعَ الدّارِ ، وَالمَال المُرَاحِ)٨ (لأملاكِ البلادِ ، عليَّ ، طعنٌ ** يحلُّ عزيمةَ الدرعِ الوقاحِ)٩ (و يومٍ ، للكماةِ بهِ اعتناقٌ ، ** و لكنَّ التصافحَ بالصفاحِ)٠ (و ما للمالِ يروي عنْ ذويهِ ** وَيُصْبِحُ في الرّعَادِيدِ الشّحَاحِ)

٢(لَنَا مِنْهُ ، وإنْ لُوِيَتْ قَلِيلاً ، **)(وَحُزْنٌ ، لا نَفَادَ لَهُ ، وَدَمْعٌ ** أتَدْري مَا أرُوحُ بِهِ وَأغْدُو ،)(تراهُ ، إذا الكماةُ الغلبُ شدوا ** أشدَّ الفارسينِ إلى الكفاحِ)٤ (أتَاني مِنْ بَني وَرْقَاءَ قَوْلٌ ** ألَذُّ جنًى منَ الماءِ القراحِ)٥ (و أطيبُ منْ نسيمِ الروضِ حفتْ ** بهِ اللذاتُ منْ روحٍ وراحَ)٦ (وَتَبْكي في نَوَاحِيه الغَوَادي ** بأدمعها ، وتبسمُ عنْ أقاحِ)٧ (عتابكَ يابنَ عمٍ بغيرِ جرمٍ ** وَإنّا غَيرُ بُخّالٍ لِنَحْمي)٨ (و ما أرضى انتصافاً منْ سواكمْ ** وَأُغضي مِنكَ عَن ظُلمٍ صُرَاحِ)٩ (أظَنّاً ؟ إنّ بَعْضَ الظّنّ إثْمٌ ! ** أمَزْحاً ؟ رُبّ جِدٍّ في مُزَاحِ !)٠ (إذا لمْ يَثْنِ غَرْبَ الظّنّ ظَنّ ** بسطتُ العذرَ في الهجرِ المباحِ)

(٨٩/١)

٣(أأتْرُكُ في رِضَاكَ مَدِيحَ قَوْمي ** أُصَاحِبُ كُلّ خِلٍّ بالتّجَافي)(و همْ أصلٌ لهذا الفرعِ طابتْ ** وَكَمْ أمْرٍ أُغَالِبُ فِيهِ نَفْسي)(بقاءُ البيضِ عمرُ الشملِ فيهم ** و حطُّ السيفِ أعمارُ اللقاحِ)٤ (أعزُّ العالمينَ حمىً وجاراً ، ** وَأكرَمُ مُسْتَغَاثٍ مُستَمَاحِ)٥ (أريتكَ يابنَ عمٍّ بأيِّ عذرٍ ؟ ** عدوتَ عن الصوابِ ؛ وأنتَ لاحِ)٦ (وَإنّا غَيرُ بُخّالٍ لِنَحْمي **كفعلكَ ؛ أم بأسرتنا افتتاحي)٧ (وَهَلْ في نَظْمِ شِعري من طرِيفٍ ** لمغدىً في مكانكَ ؛ أو مراحِ ؟)٨ (أمِنْ كَعْبٍ نَشَا بَحْرُ العَطَايَا **)٩ (و صاحبُ كلِ خلٍّ مستبيحٍ ** وَتَبْكي في نَوَاحِيه الغَوَادي) ٤٠ (و هذا السيلُ منْ تلكَ الغوادي ** و هذي السحبُ منْ تلكَ الرياحِ)

(٩٠/١)

٤(وَآسُو كُلّ خِلٍّ بالسّمَاحِ ** أفي مدحي لقومي منْ جناحِ ؟) ٤(يُلاحي ، في الصّبَابَةِ ، كُلّ لاحِ ** و منْ أضحى امتداحهمْ امتداحي ؟) ٤(و لستُ ، وإنْ صبرتُ على الرزايا ** ألاَ حي أسرتي ، وبهمْ ألاحي) ٤٤ (و لو أني اقترحتُ على زماني ** لكنتمْ ، يا ' بني ورقا ' اقتراحي)

(٩١/١)

البحر : طويل (تَمَنَّيْتُمْ أنْ تَفْقِدُوني ، وَإنّما ** تَمَنَّيْتُمُ أنْ تُفْقِدُوا العِزَّ أصْيَدَا) (أما أنا أعلى منْ تعدونَ همةً ؟ ** وَإنْ كنتُ أدنَى مَن تَعُدّونَ مؤْلدَا) (إلى الله أشكُو عُصْبَةً من عَشِيرَتي ** يسيئونَ لي في القولِ ، غيباً ومشهدا) ٤ (و إنْ حاربوا كنتُ المجنَّ أمامهم ** وَإنْ ضَارَبُوا كنتُ المُهَنّدَ وَاليَدَا) ٥ (و إنْ نابَ خطبٌ ، أوْ ألمتْ ملمةٌ ، ** جعلتُ لهمْ نفسي ، وما ملكتْ فدا) ٦ (يودونَ أنْ لا يبصروني ، سفاهةً ، ** وَلَوْ غِبتُ عن أمرٍ تَرَكتُهُمُ سُدَى) ٧ (فعالي لهمْ ، لوْ أنصفوا في جمالها ** وَحَظٌّ لنَفسي اليَوْمَ وهَوَ لهمْ غَدا) ٨ (فَلا تَعِدوني نِعمَةً ، فَمَتى غَدَتْ ** فَأهلي بهَا أوْلى وَإنْ أصْبَحُوا عِدَا)

(٩٢/١)

البحر : بسيط تام (يا طولَ شَوْقيَ إن قالوا : الرّحِيلُ غدا ، ** لا فَرّقَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا أبَدَا) (يا منْ أصافيهِ في قربٍ وفي بعدِ ** وَمَنْ أُخَالِصُهُ إنْ غَابَ أوْ شَهِدَا) (راعَ الفراقُ فؤاداً كنتَ تؤنسهُ ** وَذَرّ بَينَ الجُفُونِ الدّمعَ والسُّهُدا) ٤ (لا يُبْعِدِ اللَّهُ شَخْصاً لا أرَى أنَساً ** وَلا تَطِيبُ ليَ الدّنْيَا إذا بَعُدا) ٥ (أضحى وأضحيتُ في سرٍ وفي علنٍ ** أعدهُ والداً إذْ عدني ولدا) ٦ (ما زالَ ينظمُ فيَّ الشعرَ مجتهداً ** فضلاً وأنظمُ فيهِ الشعرَ مجتهدا) ٧ (حَتى اعْتَرَفْتُ وَعَزّتْني فَضَائِلُهُ ، ** و فاتَ سبقاً وحازَ الفضلَ منفردا) ٨ (إنْ قَصّرَ الجُهْدَ عَنْ إدْرَاكِ غايَته ** فأعذرُ الناسِ منْ أعطاكَ ما وجدا) ٩ (أبقى لنا اللهُ مولانا ؛ ولا برحتْ ** أيّامُنَا ، أبَداً ، في ظِلّهِ جُدُدَا) ١٠ (لا يطرقِ النازلُ المحذورُ ساحتهُ ** وَلا تَمُدّ إلَيْهِ الحَادِثَاتُ يَدَا)

(٩٣/١)

١(الحَمْدُ للَّهِ حَمْداً دَائِماً أبَدا ** أعطانيَ الدهرُ ما لمْ يعطهِ أحدا)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (أهْدَى إلَيّ صَبَابَةً وَكَآبَةً ** فأعادني كلفَ الفؤادِ عميدا) (إنَّ الغزالةَ والغزالةَ أهدتا ** وَجْهَاً إلَيكَ ، إذا طَلَعتَ ، وَجِيدا)

(٩٥/١)

البحر : طويل (إلى اللَّهِ أشكُو مَا أرَى من عَشَائِرٍ ** إذا ما دنونا زادَ جاهلهم بعدا) (وَإنّا لَتَثْنِينَا عَوَاطِفُ حِلْمِنَا ** عَلَيْهِمْ ، وَإنْ ساءتْ طَرَائقُهمْ جِدّا) (وَيَمْنَعُنَا ظُلْمَ العَشِيرةِ أنّنَا ** إلى ضُرّهَا ، لَوْ نَبتَغي ضُرّها ،

أهدَى) ٤ (وَإنّا إذا شِئْنَا بِعَادَ قَبِيلَةٍ ** جَعَلْنَا عِجالاً دُونَ أهلِهِمُ نجدَا) ٥ (وَلَوْ عَرَفَتْ هذي العَشائرُ رُشْدَهَا ** إذا جعلتنا دونَ أعدائها سدا) ٦ (وَلكِنْ أُرَاهَا ، أصْلَحَ الله حالَها ** و أخلقها بالرشدِ – قدْ عدمتْ رشدا) ٧ (إلى كَمْ نَرُدّ البيضَ عَنهُم صَوَادياً ** وَنَثني صُدورَ الخيلِ قد مُلئتْ حقدَا) ٨ (وَنَغْلِبُ بِالحِلْمِ الحَمِيّةَ مِنْهُمُ ** وَنَرْعَى رِجالاً لَيس نَرْعى لهم عهدَا) ٩ (أخَافُ عَلَى نَفْسي وَللحَرْبِ سَوْرَةٌ ** بَوَادِرَ أمْرٍ لا نُطِيقُ لَهَا رَدّا) ٠ (و جولةَ حربٍ يهلكُ الحلمَ دونها ** وصولةَ بأسٍ تجمعُ الحرَّ والعبدا)

(٩٦/١)

١(وَإنّا لَنَرْمي الجَهلَ بِالجَهْلِ مَرّةً ** إذا لمْ نَجِدْ مِنْهُ عَلى حَالَةٍ بُدّا)

(٩٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا معجباً بنجومهِ ** لا النحسُ منكَ ولاَ السعاده) (اللَّهُ يُنْقِصُ مَا يَشَا ** ءُ وَفي يَدِ اللَّهِ الزّيَادَة) (دَعْ مَا أُرِيدُ وَمَا تُرِي ** دُ ، فَإنّ للَّهِ الإرَادَة)

(٩٨/١)

البحر : طويل (دعوناكَ ، والهجرانُ دونكَ ؛ دعوةً ** أتاكَ بها بقظانَ فكركَ لا البردُ ؟) (فَأصْبَحْتَ مَا بَينَ العَدْوّ وَبَيْنَنَا ** تجاري بكَ الخيلُ المسومةُ الجردُ) (أتَيْنَاكَ ، أدْنَى مَا نُجِيبُكَ ، جُهدنا ، ** فأهوَنُ سَيرِ الخيلِ من تَحتِنَا الشّدّ) ٤ (بكلّ ، نزاري أتتكَ بشخصهِ ** عوائدُ منْ حاليكَ ليسَ لها ردُّ) ٥ (نباعدهمْ وقتاً كما يبعدُ العدا ** وَنُكْرِمُهُمْ وَقتاً كَمَا يُكرَمُ الوَفدُ) ٦ (وندنو دنواً لا يولدُ جرأةً ** و نجفو جفاءً لا يولدهُ زهدُ) ٧ (أفضتَ عليهِ الجودَ منْ قبلِ هذهِ ** و أفضلُ منهُ ما يؤملهُ بعدُ) ٨ (وَحُمْرٍ سُيُوفٍ لا تَجِفّ لهَا ظُبىً ** بِأيدِي رِجالٍ لا يُحَطّ لهَا لِبْدُ) ٩ (و زرقٍ تشقُّ البردَ عنْ منهجِ العدا ** و تسكنُ منهمْ

أينما سكنَ الحقدُ)٠ (وَمُصْطَحَباتٍ قارَبَ الرّكضُ بَينَها ** وَلَكِنْ بِهَا عَنْ غَيرِها أبَداً بُعْدُ)

(٩٩/١)

١(نشردهمْ ضرباً كما شردَ القطا ** و ننظمهمْ طعناً كما نظمَ العقدُ)(لَئِنْ خَانَكَ المَقْدُورُ فِيمَا نَوَيْتَهُ ** فما خانَكَ الرّكضُ المواصَلُ والجهدُ)(تُعَادُ كمَا عُوّدْتَ ، وَالهَامُ صَخْرُها ، ** وَيُبْنَى بهَا المَجدُ المُؤثَّلُ وَالحَمْدُ)٤ (ففي كفكَ الدنيا وشيمتكَ العلا ** وَطَائِرُكَ الأعْلى وَكَوْكَبكَ السّعدُ)

(١٠٠/١)

البحر : طويل (أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ ** علَيّ وَلا عِنْدِي لأنْعُمِهِ جَحْدُ) (سأسكتُ إجلالاً لعلمكَ أنني ** إذا لمْ تكنْ خصمي ليَ الحججُ اللدُّ)

(١٠١/١)

البحر : مجزوء الرمل (نَبْوَةُ الإذْلالِ لَيْسَتْ ، ** عِنْدَنَا ، ذَنْباً يُعَدُّ) (قُلْ لِمَنْ لَيسَ لَهُ عَهْ ** دٌ ، لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدُ) (جُمْلَةٌ تُغْني عَنِ التّفْ ** صيلِ : ' مالي عنكَ بدُّ ') ٤ (إنْ تَغَيَّرْتَ فَمَا غُيّ ** رَ مِنّا لَكَ عَهْدُ)

(١٠٢/١)

البحر : طويل (عَطَفتُ على عَمرِو بنِ تغلِبَ بَعدَما ** تَعَرّضَ مني جانِبٌ لَهُمُ صَلْدُ) (ولا خيرَ في هجرِ العشيرةِ لامريءٍ ** يَرُوحُ عَلى ذَمّ العَشِيرَةِ أوْ يَغْدُو) (وَلَكِنْ دُنُوٌّ لا يُوَلّدُ هِجْرَةً ، ** وَهَجْرٌ رَفِيقٌ لا يُصَاحِبُهُ زُهْدُ) ٤ (نباعدهمْ طوراً ؛ كما يبعدُ العدا ؛ ** وَنُكرِمُهُمْ طَوْراً كمَا يُكرَمُ الوَفدُ)

(١٠٣/١)

البحر : طويل (لقدْ كنتُ أشكو البعدَ منكَ وبيننا ** بِلادٌ إذا ما شِئتُ قَرّبَها الوَخْدُ) (فكيفَ وفيما بيننا ملكُ ' قيصرٍ ' ** وَلا أمَلٌ يُحيي النّفُوسَ وَلا وَعدُ !)

(١٠٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (هَل للفَصاحَةِ ، وَالسّمَا ** حةِ والعلى عني محيدُ) (إذْ أنتَ سيدي الذي ** رَبّيْتَني وَأبي سَعِيدُ) (في كلِّ يومٍ أستفي ** دُ منَ العلاءِ ، وأستزيدُ) ٤ (وَيَزِيدُ فيّ إذَا رَأيْ ** تُكَ في النّدَى خُلُقٌ جَدِيدُ)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (دَعَوْتُكَ للجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهّدِ ** لَدَيّ ، وَللنّوْمِ القَلِيلِ المُشَرّدِ) (وَمَا ذَاكَ بُخْلاً بِالحَيَاةِ ، وَإنّهَا ** لأَوّلُ مَبْذُولٍ لأوّلِ مُجْتَدِ) (وَمَا الأَسْرُ مِمّا ضِقْتُ ذَرْعاً بحَملِهِ ** و ما الخطبُ مما أنْ أقولَ لهُ : قدِ) ٤ (وَما زَلّ عَني أنّ شَخصاً مُعَرَّضاً ** لنبلِ العدى ؛ إنْ لمْ يصبْ ؛ فكأنْ قدِ) ٦ (وَلَكِنّني أخْتَارُ مَوْتَ بَني أبي ** على صهواتِ الخيلِ ، غيرَ موسدِ) ٧ (وَتَأبَى وَآبَى أنْ أمُوتَ مُوَسَّداً ** بأيدي النّصَارَى مَوْتَ أكمَدَ أكبَدِ) ٨ (نضوتُ على الأيامِ ثوبَ جلادتي ؛ ** ولكنني لمْ أنضُ ثوبَ التجلدِ) ٩ (و ما أنا إلا بينَ أمرٍ ، وضدهُ ** يجددُ لي ، في كلِّ يومٍ مجددِ) ١٠ (فمِنْ حُسنِ صَبرٍ بالسّلامَةِ وَاعِدي ، ** ومنْ

ريبِ دهرٍ بالردى ، متوعدي)(أقلبُ طرفي بينَ خلٍّ مكبلٍ ** وَبَينَ صَفِيٍّ بِالحَدِدِ مُصَفَّدِ)

(١٠٦/١)

١(دَعَوْتُكَ ، وَالأبْوَابُ تُرْتَجُ دونَنا ، ** فكُنْ خَيرَ مَدْعُوٍّ وَأكرَمَ مُنجِدِ)(فمثلكَ منْ يدعى لكلِّ عظيمةٍ ** و مثليَ منْ يفدى بكلِّ مسودِ)٤ (أناديكَ لا أني أخافُ منَ الردى ** و لا أرتجي تأخيرَ يومٍ إلى غدِ)٥ (وَقَد حُطّمَ الخَطّيّ وَاختَرَمَ العِدى ** و فللَ حدُّ المشرفيِّ المهندِ)٦ (و لكنْ أنفتُ الموتَ في دارِغربةٍ ، ** بأيدي النّصَارَى الغُلفِ مِيتَةَ أكمَدِ)٧ (فلا تتركِ الأعداءَ حولي ليفرحوا ** وَلا تَقطعِ التّسآلَ عَني ، وَتَقْعُدِ)٨ (وَلا تَقعُدنْ ، عني ، وَقد سيمَ فِديَتي ، ** فلَستَ عن الفِعْلِ الكَرِيمِ بِمُقْعَدِ)٩ (فكمْ لكَ عندي منْ أيادٍ وأنعمٍ ؟ ** رفعتَ بها قدري وأكثرتَ حسدي)٠ (تَشَبّثْ بها أكرُومَةً قَبْلَ فَوْتِهَا ، ** وَقُمْ في خلاصي صَادق العزْمِ وَاقعُدِ)(فإنْ مُتُّ بَعدَ اليَوْمِ عابكَ مَهلكي ** معابَ الزراريين ، مهلكَ معبدِ)

(١٠٧/١)

٢(هُمُ عَضَلُوا عَنهُ الفِدَاءَ فأصْبَحُوا ** يهدونَ أطرافَ القريضِ المقصدِ)(و لمْ يكُ بدعاً هلكهُ ؛ غيرَ أنهمْ ** يُعَابُونَ إذْ سِيمَ الفِداءُ وَما فُدي)٤ (فَلا كانَ كَلبُ الرّومِ أرأفَ مِنكُمُ ** وَأرْغَبَ في كَسْبِ الثّنَاءِ المُخَلَّدِ)٥ (و لا يبلغِ الأعداءُ أنْ يتناهضوا ** وَتَقْعُدَ عَنْ هَذَا العَلاءِ المُشَيَّدِ)٦ (أأضْحَوْا عَلى أسْرَاهُمُ بيَ عُوّداً ، ** وَأنْتُمْ عَلى أسْرَاكُمُ غَيرُ عُوّدِ ؟ !)٧ (مَتى تُخلِفُ الأيّامُ مِثلي لكُمْ فَتىً ** طَوِيلَ نِجَادِ السَّيفِ رَحْبَ المُقَلَّدِ ؟)٨ (مَتى تَلِدُ الأيّامُ مِثْلي لَكُمْ فَتىً ** شَدِيداً عَلى البأساءِ ، غَيرَ مُلَهَّدِ ؟)٩ (فإنْ تَفْتَدُوني تَفْتَدُوا شَرَفَ العُلا ، ** و أسرعَ عوادٍ إليها ، معوَّدِ)٠ (وَإنْ تَفْتَدُوني تَفْتَدُوا لِعُلاكُمُ ** فتى غيرَ مردودِ اللسانِ أو اليدِ)(يطاعنُ عنْ أعراضكمْ ؛ بلسانهِ ** وَيَضْرِبُ عَنْكُمْ بِالحُسَامِ المُهَنّدِ)

(١٠٨/١)

٣(فَمَا كُلّ مَنْ شَاءَ المَعَالي يَنَالُها ، ** و لاَ كلُّ سيارٍ إلى المجدِ يهتدي)٤ (أقِلْني ! أقِلْني عَثْرَةَ الدّهْرِ إنّهُ ** رماني بسهمٍ ، صائبِ النصلِ ، مقصدِ)٥ (وَلَوْ لمْ تَنَلْ نَفسي وَلاءَكَ لمْ أكُنْ ** لِأوردَهَا ، في نَصرِهِ ، كُلّ مَوْرِدِ)٦ (وَلا كنتُ ألقى الألفَ زُرْقاً عُيُونُهَا ** بسَبْعِينَ فِيهِمْ كُلّ أشْأمَ أنكَدِ)٧ (فلاَ ، وأبي ، ما ساعدانِ كساعدٍ ، ** وَلا وَأبي ، ما سَيّدَانِ كَسَيّدِ)٨ (وَلا وَأبي ، ما يَفْتُقُ الدّهْرُ جَانِباً ** فَيَرْتُقُهُ ، إلاّ بِأمْرٍ مُسَدَّدِ)٩ (و إنكَ للمولى ، الذي بكَ أقتدي ، ** و إنك للنجمُ الذي بكَ أهتدي) ٤٠ (وَأنتَ الّذِي عَرَّفْتَني طُرُقَ العُلا ، ** وَأنْتَ الّذِي أهْدَيْتَني كلّ مَقْصدِ) ٤(وَأنْتَ الّذي بَلّغْتَني كُلّ رُتْبَةٍ ، ** مشيتُ إليها فوقَ أعناقِ حسدي) ٤(فَيَا مُلبسي النُّعمَى التي جَلّ قَدرُهَا ** لَقَد أخلَقَتْ تِلكَ الثّيابُ فَجَدّدِ)

٤(ألمْ ترَ أني ، فيكَ صافحتُ حدها ** وَفِيكَ شربتُ المَوْتَ غَيرَ مُصرَّدِ) ٤٤ (يَقولونَ : جَنّبْ عادَةً مَا عَرَفْتَها ، ** شَدِيدٌ عَلى الإنْسَانِ ما لمْ يُعَوَّدِ) ٤٥ (فَقُلتُ : أمَا وَاللَّهِ لا قَالَ قَائِلٌ : ** شَهِدْتُ لَهُ في الحَرْبِ ألأمَ مَشهَدِ) ٤٦ (وَلَكِنْ سَألقَاهَا ، فَإمّا مَنِيّةٌ ** هيَ الظنُّ ، أو بنيانُ عزٍّ موطدِ) ٤٧ (و لمْ أدرِ أنَّ الدهرَ في عددِ العدا ؛ ** و أنَّ المنايا السودَ يرمينَ عنْ يدِ) ٤٨ (بَقيتَ ابنَ عبد الله تُحمى من الرّدى ، ** وَيَفْدِيكَ مِنّا سَيّدٌ بَعْدَ سَيّدِ) ٥٠ (بعيشةِ مسعودٍ ؛ وأيامِ سالمٍ ** و نعمةِ مغبوطٍ ؛ وحالِ محسدِ) ٥(ولاَيحرمني اللهُ قربكَ ! إنهُ ** مرادي منَ الدنيا ؛ وحظي ؛ وسؤددي)

البحر : طويل (لمنْ جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ ** وَأعْجَزُ مَا حَاوَلْتُ إرْضَاءُ حَاسِدِ) (و لمْ أرَ مثلي اليومَ أكثرُ حاسداً ؛ **كأنّ قُلُوبَ النّاسِ لي قَلبُ وَاجِدِ) (ألمْ يَرَ هذا النّاسُ غَيْرِيَ فاضِلاً ؟ ** وَلمْ يَظْفَرِ الحُسّادُ قَبلي بمَاجِدِ ؟ !) ٤ (أرى الغلَّ منْ تحتِ النفاقِ ، وأجتني ** مِنَ العَسَلِ المَاذِيّ سُمّ الأسَاوِدِ) ٥ (وَأصْبِرُ ، مَا لَم يُحْسَبِ الصَّبْرُ ذِلّةً ، ** وَأَلْبَسُ ، للمَذْمُومِ ، حُلّة حَامِدِ) ٦ (قليلُ اعتذارٍ ، منْ يبيتُ ذنوبهُ ** طِلابُ المَعَالي وَاكتِسَابُ المَحامِدِ) ٧ (و أعلمُ إنْ فارقتُ خلاًّ عرفتهُ ، ** و حاولتُ خلاً أنني غيرُ واجدِ) ٨ (وَهل غضَّ مني الأسرُ إذْ خفّ ناصري ** و قلَّ على تلكَ الأمورِ مساعدي) ٩ (ألا لا

يُسَرّ الشّامِتُونَ ، فَإنّهَا ** مَوَارِدُ آبَائي الأولى ، وَمَوَارِدِي)٠ (و كمْ منْ خليلٍ ، حينَ جانبتُ زاهداً ** إلى غَيرِهِ عَاوَدْتُهُ غَيرَ زَاهِدِ !)

(١١١/١)

١(وماكلُّ أنصاري من الناس ناصري ** ولاَ كلَّ أعضادي ، منَ الناسِ عاضدي)(وَهَل نافعي إنْ عَضّني الدّهرُ مُفرَداً ** إذا كانَ لي قومٌ طوالُ السواعدِ)(وَهَلْ أنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِ أقَارِبي ** إذا كانَ لي منهمْ قلوبُ الأباعدِ ؟)٤ (أيا جاهداً ، في نيلِ ما نلتُ منْ علاً ** رويدكَ ! إني نلتها غيرَ جاهدِ)٥ (لَعَمْرُكَ ، مَا طُرْقُ المَعَالي خَفِيّةٌ ** وَلَكِنّ بَعضَ السّيرِ ليسَ بقَاصِدِ)٦ (و يا ساهدَ العينينِ فيما يريبني ، ** ألا إنّ طَرْفي في الأذى غَيرُ سَاهِدِ)٧ (غفلتُ عنِ الحسادِ ، منْ غيرِ غفلةٍ ، ** وَبِتّ طَوِيلَ النّوْمِ عَنْ غَيْرِ رَاقِدِ)٨ (خليليَّ ، ما أعددتما لمتيمٍ ** أسِيرٍ لَدى الأعداءِ جَافي المَرَاقِدِ ؟)٩ (فريدٍ عنِ الأحبابِ صبٍّ ، دموعهُ ** مثانٍ ، على الخدينِ ، غيرُ فرائدِ)٠ (إذا شِئتُ جاهَرْتُ العدوّ ، وَلمْ أبتْ ** أُقَلّبُ فَكْري في وُجُوهِ المَكَائِدِ)

(١١٢/١)

٢(صبرتُ على اللأواءِ ، صبرَ آبنِ حرةٍ ، **كثيرِ العدا فيها ، قليلِ المساعدِ)(فطاردتُ ، حتى أبهرَ الجريُ أشقري ، ** وضاربتُ حتى أوهنَ الضربُ ساعدي)(و كنا نرى أنْ لمْ يصبْ ، منْ تصرمتْ ** مَوَاقِفُهُ عَن مِثلِ هَذي الشّدائِدِ)٥ (جمعتُ سيوفَ الهندِ ، منْ كلِّ بلدةٍ ، ** وَأعْدَدْتُ للهَيْجَاءِ كُلّ مُجَالِدِ)٦ (وأكثرْتُ للغَاراتِ بَيْني وَبَيْنَهُم ** بناتِ البكيرياتِ حولَ المزاودِ)٧ (إذا كانَ غيرُ اللهِ للمرءِ عدةٌ ، ** أتَتْهُ الرّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِدِ)٨ (فَقد جَرّتِ الحَنفاءُ حَتفَ حُذَيْفَةٍ ** و كانَ يراها عدةً للشدائدِ)٩ (وَجَرّتْ مَنَايَا مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةٍ ** عقيلتهُ الحسناءُ ؛ أيامَ ' خالدِ ')٠ (وَأرْدى ذُؤاباً في بُيُوتِ عُتَيْبَةٍ ، ** أبوهُ وأهلوهُ ؛ بشدوِ القصائدِ)(عسى اللهُ أنْ يأتي بخيرٍ ؛ فإنَّ لي ** عوائدَ منْ نعماهُ ، غيرَ بوائدِ)

(١١٣/١)

٣(فكمْ شالني منْ قعرِ ظلماءَ لمْ يكنْ ** ليُنقِذَني مِن قَعرِها حَشدُ حاشِدِ)(فإنْ عدتُ يوماً ؛ عادَ للحربِ والعلاَ ** وَبَذْلِ النّدى وَالجُودِ أكرَمُ عائِدِ)٤ (مَريرٌ عَلى الأعْدَاءِ ، لَكِنّ جارَهُ ** إلى خَصِبِ الأكنافِ عَذبِ المَوَارِدِ)٥ (مُشَهًّى بِأطْرَافِ النّهارِ وَبَيْنَهَا ** لَهُ مَا تَشَهّى ، مِنْ طَرِيفٍ وَتالِدِ) ٤٥ (مَنَعتُ حِمى قَوْمي وَسُدتُ عَشيرَتي ** وَقَلّدْتُ أهْلي غُرّ هَذِي القَلائِدِ) ٤٦ (خَلائِقُ لا يُوجَدْنَ في كُلّ ماجِدِ ، ** وَلَكِنّهَا في المَاجِدِ ابنِ الأمَاجِدِ)

(١١٤/١)

البحر : هزج (سَلامٌ رائِحٌ ، غادِ ، ** عَلى سَاكِنَةِ الوَادِي) (عَلى مَنْ حُبّهَا الهَادَي ، ** إذَا مَا زُرْتُ ، وَالحَادِي) (أُحِبُّ البَدْوَ ، مِنْ أجْلِ ** غزالٍ ، فيهمُ بادِ) ٤ (ألاَ يا ربةَ الحلي ، ** على العاتقِ والهادي) ٥ (لقدْ أبهجتِ أعدائي ** و قدْ أشمتِ حسادي) ٦ (بِسُقْمٍ مَا لَهُ شافٍ ، ** و أسرٍ ما لهُ فادِ) ٧ (فَإخْوَاني وَنُدْمَاني ** و عذاليَ عوادي) ٨ (فَمَا أَنْفَكّ عَنْ ذِكْراكِ ** في نَوْمٍ وَتَسْهَادِ) ٩ (بشوقٍ منكِ معتادِ ** وَطَيْفٍ غَيْرِ مُعْتَادِ)٠ (ألا يا زائرَ الموص ** لِ حيِّ ذلكَ النادي)

(١١٥/١)

١(فَبِالمَوْصِلِ إخْوَاني ، ** و بالموصلِ أعضادي)(فَقُلْ لِلقَوْمِ يَأتُونِ ** ي منْ مثنى وأفرادِ)(فعندي خصبُ زوارٍ ** و عندي ريُّ ورادِ)٤ (وَعِنْدِي الظّل مَمْدُوداً ** عَلى الحَاضِرِ وَالبَادِي)٥ (ألاَ لاَ يَقْعُدِ العَجْزُ ** بكمْ عنْ منهلِ الصادي)٦ (فَإنّ الحَجّ مَفْرُوضٌ ** معَ الناقةِ والزادِ)٧ (كفاني سطوةَ الدهرِ ** جوادٌ نسلُ أجوادِ)٨ (نماهُ خيرُ آباءٍ ** نَمَتْهُمْ خَيْرُ أجْدَادِ)٩ (فَمَا يَصْبُو إلى أرْضٍ ** سوى أرضي ووادي)٠ (وقاهُ اللهُ ، فيما عا ** شَ ، شَرَّ الزّمَنِ العَادِي)

(١١٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَزِيَارَةٍ مِنْ غَيرِ وَعْدِ ، ** في لَيْلَةٍ طُرِقَتْ بِسَعْدِ) (بَاتَ الحَبِيبُ إلى الصّبَا ** حِ معانقي خداً لخدِّ) (يُمْتَارُ فيّ وَنَاظِرِي ** ما شئتَ منْ خمرٍ وورد) ٤ (قَدْ كَانَ مَولايَ الأج ** لّ ، فَصَيّرَتْهُ الرّاحُ عَبْدِي) ٥ (لَيْسَتْ بِأوّل مِنّةٍ ** مشكورةٍ للراحِ عندي)

(١١٧/١)

البحر : خفيف تام (ليسَ جوداً عطيةٌ بسؤالِ ** قدْ يهزُّ السؤالِ غيرَ الجوادِ) (إنّما الجُودُ مَا أتَاكَ ابْتِدَاءً ** لَمْ تَذُقْ فِيهِ ذلّةَ التّرْدَادِ)

(١١٨/١)

البحر : طويل (وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الأخِلاَّءَ لَمْ أجِدْ ** صبوراً على حفظِ المودةِ والعهدِ) (سَلِيماً عَلى طَيّ الزّمَانِ وَنَشْرِهِ ** أميناً على النجوى صحيحاً على البعدْ) (وَلَمّا أسَاءَ الظّنَّ بي مَنْ جَعَلْتُهُ ** و إيايَ مثلَ الكفِّ نيطتْ إلى الزندِ) ٤ (حَمَلْتُ عَلى ضَنّي بِهِ سُوءَ ظَنّه ** و أيقنتُ أني بالوفا أمةٌ وحدي) ٥ (و أني على الحالينِ في العتبِ والرضى ** مقيمٌ على ما كان يعرفُ من ودي)

(١١٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَإذَا يَئِسْتُ مِنَ الدّنُ ** وّ رَغِبْتُ في فَرْطِ البِعَادِ) (أرْجُو الشّهَادَةَ في هَوَا ** كَ لأنّ قَلْبي في جِهَادِ)

(١٢٠/١)

البحر : سريع (يَا جَاحِداً فَرْطَ غَرَامي بِهِ ، ** وَلَسْتُ بِالنّاسِي وَلا الجَاحِدِ) (أقْرَرْتُ في الحُبّ بِمَا تَدّعِي ، ** فَلَسْتُ مُحْتَاجاً إلى شَاهِدِ)

(١٢١/١)

البحر : بسيط تام (بتنا نعللُ منْ ساقٍ أغنَّ لنا ** بخمرتينِ منَ الصهباءِ والخدِّ) (كَأنّهُ حِينَ أذْكَى نَارَ وَجْنَتَهِ ** سُكراً وَأسبَلَ فضْلَ الفاحِمِ الجَعدِ) (يعدُّ ماءَ عناقيدٍ بطرتهِ ** بمَاءِ مَا حَمَلَتْ خَدّاهُ من وَرْدِ)

(١٢٢/١)

البحر : كامل تام (إني منعتُ منَ المسيسرِ إليكمُ ** و لوِ استطعتُ لكنتُ أولَ واردِ) (أشكو ، وهل أشكو جنايةَ منعمٍ ** غَيْظُ العَدُوّ بِهِ ، وَكَبْتُ الحَاسِدِ ؟) (قدْ كنتَ عدَّتي التي أسطو بها ** وَيَدي إذا اشتَدّ الزّمَانُ وَسَاعِدي) ٤ (فَرُمِيتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أمّلْتُهُ ** وَالمَرْءُ يَشْرَقُ بِالزّلالِ البَارِدِ) ٥ (لكنْ أتتْ دونَ السرورِ مساءةٌ ** وَصَلَتْ لهَا كَفُّ القَبُولِ بِسَاعِدِ) ٦ (فصبرتُ كالولدِ التقيِّ ؛ لبرهِ ** أغضى على ألمٍ لضربِ الوالدِ) ٧ (و نقضتُ عهداً كيفَ لي بوفائهِ ** وَسُقيتُ دُونَكَ كأسَ هَمٍّ صَارِدِ)

(١٢٣/١)

البحر : طويل (وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ، ** صببتُ عليهِ بالجوابِ جوادي) (جنبتُ إلى مهري المنيعيِّ مهرةُ ** وَجَلّلْتُ مِنْهُ بِالنَّجِيعِ نِجَادي)

(١٢٤/١)

البحر : سريع (قولاً لهذا السيدِ الماجدِ ** قَوْلَ حَزِينٍ ، مِثْلِهِ ، فَاقِدِ) (هَيهَاتَ ! ما في النّاسِ من خَالِدِ ** لا بدَّ منْ فقدٍ ومنْ فاقدِ) (كُنِ المُعَزّى ، لا المُعَزّى بِهِ ، ** إنْ كانَ لا بدَّ منَ الواحدِ)

(١٢٥/١)

البحر : بسيط تام (أوصيكَ بالحزنِ ، لا أوصيكَ بالجلدِ ** جلَّ المصابُ عن التعنيفِ والفندِ) (إني أجلكَ أن تكفى بتعزيةٍ ** عَنْ خَيرِ مُفْتَقَدٍ ، يا خَيرَ مُفتقِدِ) (هيَ الرّزِيّةُ إنْ ضَنّتْ بِمَا مَلَكَتْ ** منها الجفونُ فما تسخو على أحدِ) ٤ (بي مثلُ ما بكَ منْ جزنٍ ومنْ جزعٍ ** وَقَدْ لجَأتُ إلى صَبرٍ ، فَلَمُ أجِدِ) ٥ (لمْ يَنْتَقِصْنيَ بُعدي عَنْكَ من حُزُنٍ ، ** هيَ المواساةُ في قربٍ وفي بعدِ) ٦ (لأشركنكَ في اللأواءِ إنْ طرقتْ **كما شركتكَ في النعماءِ والرغدِ) ٧ (أبكي بدَمعٍ لَهُ من حسرَتي مَدَدٌ ، ** وَأسْتَرِيحُ إلى صَبْرٍ بِلا مَدَدِ) ٨ (وَلا أُسَوِّغُ نَفْسي فَرْحَةً أبَداً ، ** و قدْ عرفتُ الذي تلقاهُ منْ كمدِ) ٩ (وأمنعُ النومَ عيني أنْ يلمَّ بها ** عِلْمَاً بِإنّكَ مَوْقُوفٌ عَلى السُّهُدِ) ١٠ (يا مُفْرَداً بَاتَ يَبكي لا مُعِينَ لَهُ ، ** أعانَكَ اللَّهُ بِالتّسْلِيمِ والجَلَدِ)

(١٢٦/١)

١(هَذا الأسِيرُ المُبَقّى لا فِدَاءَ لَهُ ** يَفديكَ بالنّفسِ والأَهْلينَ وَالوَلَدِ)

(١٢٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا عَلِمْ ** تُ ، وَإنْ أقمتُ على صُدودِهْ) (أنّ الغَزَالَةَ وَالغَزَا ** لَ ، لَفِي ثَنَايَاهُ وَجِيدِهْ)

(١٢٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تطلبنَّ دنوَّ دا ** رٍ مِنْ حَبِيبٍ ، أوْ مُعَاشِرْ) (أبقى لأسبابِ المودَّ ** ةِ أنْ تَزورَ وَلا تُجَاوِرْ)

(١٢٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (الآنَ حينَ عرفتُ رش ** دي ، فاغتديتُ على حذرْ) (وَنَهَيْتُ نَفْسِي فَانْتَهَتْ ، ** وَزَجَرْتُ قَلْبي فَانْزَجَرْ) (وَلَقَدْ أقَامَ ، عَلى الضّلا ** لَةِ ، ثمّ أذْعَنَ ، وَاسْتَمَرّ) ٥ (هيهاتَ ، لستُ ' أبا فرا ** س ' إنْ وفيتُ لمنْ غدرْ !)

(١٣٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (إنْ زُرْتُ (خَرْشَنَةً) أسِيرَا ** فَلَكَمْ أحَطْتُ بها مُغِيرا) (وَلَقَدْ رَأيْتُ النّارَ تَنْ ** تَهِبُ المَنَازِلَ وَالقُصُورَا) (وَلَقَدْ رَأيْتُ السّبْيَ يُجْ ** لبُ نحونا حوَّا ، وحورا) ٤ (نَخْتَارُ مِنْهُ الغَادَةَ الْ ** حسناءَ ، والظبيَ الغريرَا) ٥ (إنْ طالَ ليلي في ذرا ** كِ فقدْ نعمتُ بهِ قصيرا) ٦ (و لئنْ لقيتُ الحزن في ** كَ فقدْ لقيتُ بكِ السرورا) ٧ (وَلَئِنْ رُمِيتُ بِحادِثٍ ، ** فلأَلفينَّ لهُ صبورا) ٨ (صبراً لعلَّ اللهَ يف ** تحُ بعدهُ فتحاً يسيراً) ٩ (منْ كانَ مثلي لمْ يبتْ ** إلاّ أسِيراً ، أوْ أمِيرا) ١٠ (لَيْسَتْ تَحُلّ سَرَاتُنَا ** إلا الصدورَ أو القبورا)

(١٣١/١)

البحر : طويل (إذا شِئتَ أنْ تَلقى أُسُوداً قَسَاوِرا ، ** لنُعماهُمُ الصّفوُ الذي لن يُكَدَّرَا) (يلاقيكَ ، منا ، كلُّ قرمٍ ، سميذعٍ ، ** يطاعنُ حتى يحسبَ الجونُ أشقراً) (بدَوْلَةِ سَيْفِ الله طُلْنَا عَلى الوَرَى ** وفي عزهِ صلنا على منْ تجبرا) ٤ (قصدنا على الأعداءِ ، وسطَ ديارهمْ ** بِضَرْبٍ يُرَى من وَقْعِهِ الجوّ أغْبَرَا) ٥ (فَسَائِلْ كِلاباً يَوْمَ غَزْوةِ بَالِسٍ ** ألم يتركوا النسوانَ في القاعِ حسراً) ٦ (وَسائِلْ نُمَيراً ، يَوْمَ سَارَ إلَيْهِمُ ، ** ألمْ يُوقِنُوا بِالمَوْتِ ، لَمَا تَنَمّرَا ؟) ٧ (وَسائِلْ عُقَيلاً ، حينَ لاذتْ بتَدْمُرٍ ، ** ألمْ نقرها ضرباً يقدُّ السنوَّرا) ٨ (وَسائِلْ قُشَيراً ، حينَ جَفّتْ حُلُوقُها ، ** ألمْ نسقها كأساً ، من الموتِ ، أحمرا) ٩ (وَفي طَيىءٍ ، لمّا أثَارتْ سُيُوفُهُ ** كماتهمُ ، مرأى لمنْ كانَ مبصرا) ١٠ (وَكَلْبٌ غَداةَ استَعصَموا بجِبالِهِمْ ، ** رماهمْ بها ، شعثاً ، شوازب ، ضمَّرا)

(١٣٢/١)

---

١١ (فأشبعَ منْ أبطالهمْ كلَّ طائرٍ ، ** وَذِئبٍ غَدا يَطْوي البَسِيطةَ أعْفَرَا)

(١٣٣/١)

البحر : سريع (إرْثِ لِصبٍّ فِيك قَدْ زِدْتَهُ ، ** عَلى بَلايَا أسْرِهِ ، أسْرَا) (قدْ عدمَ الدنيا ولذاتها ؛ ** لَكِنّهُ مَا عَدِمَ الصّبْرا) (فهوَ أسيرُ الجسمِ في بلدةٍ ، ** وهوَ أسيرُ القلبِ في أخرى !)

(١٣٤/١)

البحر : بسيط تام (وَشَادِنٍ ، من بَني كِسرَى ، شُغِفْتُ بهِ ** لَوْ كانَ أنْصَفَني في الحُبّ مَا جَارَا) (إنْ زارَ قصَّر ليلي في زيارتهِ ** وَإنْ جَفَاني أطَالَ اللّيْلَ أعْمَارَا) (كأنّما الشّمسُ بي في القَوْسِ نازِلَةٌ ** إنْ لم يَزُرْني وَفي الجَوْزَاءِ إنْ زَارَ)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني ** لطفتُ بقلبي أوْ يقيمَ لهُ عذرا) (وَأكْرَهُ إعْلامَ الوُشَاةِ بِهَجْرِهِ ** فأعتبهُ سراً ، وأشكرهُ جهراً) (وَهَبْتُ لِضَنّي سُوءَ ظَنّي ، وَلم أدَع ، ** عَلى حَالِهِ ، قَلبي يُسِرّ لَهُ شَرّا)

(١٣٦/١)

البحر : وافر تام (دَعِ العَبَرَاتِ تَنهَمِرُ انْهِمَارَا ، ** و نارَ الوجدِ تستعرُ استعارا) (أتطفأُ حسرتي ، وتقرُّ عيني ، ** و لمْ أوقدْ ، معَ الغازينَ ، نارا ؟) (رأيتُ الصبرَ أبعدَ ما يرجَّى ، ** إذَا ما الجَيْشُ بِالغَازِينَ سَارَا) ٤ (وَأعْدَدْتُ الكَتَائِبَ مُعْلَماتٍ ** تنادي ، كلَّ آنٍ ، بي : سعارا) ٥ (وَقَدْ ثَقّفْتُ للهَيْجَاءِ رُمْحي ، ** وَأضْمَرْتُ المَهَارِي والمِهَارَا) ٦ (و كانَ إذا دعانا الأمرُ حفَّتْ ** بِنَا الفِتْيَانُ ، تَبتَدِرُ ابْتِدَارَا) ٧ (بخيلٍ لاَ تعاندُ منْ عليها ، ** وَقَوْمٍ لا يَرَوْنَ المَوْتَ عَارَا) ٨ (وراءَ القافلينَ بكلِّ أرضٍ ، ** وَأَوَّلُ مَنْ يُغِيرُ ، إذَا أغَارَا) ٩ (ستذكرني ، إذا طردتْ ، رجالٌ ، ** دفقتُ الرمحَ بينهمُ مرارا) ١٠ (و أرضٌ ، كنتُ أملؤها خيولاً ، ** و جوٍّ ، كنتُ أرهقهُ غبارا)

(١٣٧/١)

١(لَعَلّ الله يُعْقِبُني صَلاحاً ** قويماً ، أو يقليني العثارا)(فأشفي منْ طعانِ الخيلِ صدراً ** وَأُدرِكُ من صُرُوفِ الدّهرِ ثَارَا)(أقمتُ على ' الأميرِ ' ، وكنتُ ممنْ ** يعزُّ عليهِ فرقتهُ ، اختيارا)٤ (إذا سارَ ' الأميرُ ' ، فلا هدوا ** لنفسي أو يؤوبَ ، ولا قرارا)٥ (أكابدُ بعدهُ همًّا ، وغمًّا ، ** و نوماً ، لا ألذُّ به غرارا)٦ (وَكُنْتُ بِهِ أشَدّ ذَوِيّ بَطشاً ، ** وَأبْعَدَهُم ، إذا رَكِبُوا ، مَغَارَا)٧ (أشُقّ ، وَرَاءهُ ، الجَيشَ المُعَبّا ، ** و أخرقُ ، بعدهُ ، الرهجَ المثارا)٨ (إذَا بَقِيَ الأمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ ** فديناهُ ، اختياراً ، لا اضطرار)٩ (أبٌ برٌّ ، ومولى ، وابنُ عمٍ ، ** و مستندٌ ، إذا ما الخطبُ جارا)١٠ (يَمُدّ عَلى أكَابِرِنَا جَنَاحاً ، ** و يكفلُ ، في مواطننا ، الصغارا)

(١٣٨/١)

٢(أراني اللهُ طلعتهُ ، سريعاً ، ** وَأصْحَبَهُ السّلامَةَ ، حَيثُ سَارَا)(وَبَلّغَهُ أمَانِيَهُ جَمِيعاً ، ** و كانَ لهُ منَ الحدثانِ جارا)

(١٣٩/١)

البحر : طويل (وَمَا نِعمَةٌ مَشكورَةٌ ، قَد صَنَعْتُها ** إلى غَيرِ ذي شُكْرٍ ، بمَانِعَتي أُخرَى) (سآتي جميلاً ، ما حييت ، فإنني ** إذا لمْ أُفِدْ شكراً ، أفَدْتُ بهِ أجْرَا)

(١٤٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (إنْ لمْ تجافِ عنِ الذنو ** بِ ، وجدتها فينا كثيره) (لَكِنّ عَادَتَكَ الجَمِي ** لَةَ أنْ تَغُضّ عَلى بَصِيرَهْ)

(١٤١/١)

البحر : هزج (لقدْ نافسني الدهرُ ** بتأخيرِي عنِ الحَضْرَة) (فَمَا أَلْقَى مِنَ العِلّ ** ةِ ما ألقى من الحَسْرَةْ)

(١٤٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (وَجُلّنَارٍ مُشْرِقٍ ، ** عَلَى أعَالي شَجَرَهْ) (كأنَّ في رؤوسهِ ، ** أصْفَرَهُ ، وَأحْمَرَهْ) (قُرَاضَةً مِنْ ذَهَبٍ ** في خرقٍ معصفره)

(١٤٣/١)

البحر : وافر تام (و قوفكَ في الديارِ عليكَ عارٌ ، ** و قدْ ردَّ الشبابُ المستعارُ) (أبعدَ الأربعينَ محرماتٌ : ** تمادٍ في الصبابةِ ، واغترارُ ؟ ! . .) (نزعتُ عنِ الصبا ، إلاَّ بقايا ، ** يحفدها ، على الشيبِ ، العقارُ) ٤ (وَقَالَ الغَانِيَاتُ : (سَلا ، غُلاماً ، ** فكيفَ بهِ ، وقدْ شابَ العذارُ ؟ ') ٥ (و ما أنسى الزيارةَ منكِ ، وهناً ، ** و موعدنا ' معانٌ ' و ' الحيارُ ') ٦ (وَطَالَ اللّيلُ بي ، وَلَرُبّ دَهْرٍ ** نعمتُ بهِ ، لياليهِ قصارُ) ٧ (و ندماني : السريعُ إلى لقائي ، ** على عجلٍ ، وأقداحي الكبارُ) ٨ (عشقتُ بها عواريَّ الليالي ** ' أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعارُ) ٩ (وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ لمْ أُرْوَ مِنْهَا ** حننتُ لها ، وأرقني ادكارُ !) ١٠ (قَضَاني الدَّينَ مَاطِلُهُ ، وَوَافى ، ** إليَّ بها ، الفؤادُ المستطارُ)

(١٤٤/١)

١(فبتُّ أعلُّ خمراً منْ رضابٍ ** لها سكرٌ وليسَ لها خمارُ)(إلى أنْ رقَّ ثوبُ الليلِ عنَّا ** وقالتْ : ' قمْ ! فقدْ بردَ السوارُ !)(وَوَلّتْ تَسْرُقُ اللّحَظَاتِ نحوِي ** عَلى فَرَقٍ كَمَا التَفَتَ الصُّوَارُ)٤ (دنا ذاكَ الصباحُ ، فلستُ أدري ** أشَوْقٌ كَانَ مِنْهُ ؟ أمْ ضِرَارُ ؟)٥ (وَقَد عَادَيتُ ضَوْءَ الصّبحِ حتى ** لِطَرْفِي ، عَنْ مَطَالِعِهِ ، ازْوِرَارُ)٦ (و مضطغنٍ يراودُ فيَّ عيباً ** سَيَلْقَاهُ ، إذا سُكِنَتْ وَبَارُ)٧ (وَأحْسِبُ أنّهُ سَيَجُرّ حَرْباً ** عَلى قَوْمٍ ذُنُوبُهُمُ صِغَارُ)٨ (كما خزيتْ ب ' راعيها ' ' نميرٌ ' ، ** وجرَّ على ' بني أسدٍ ' ' يسارُ ')٩ (وَكَمْ يَوْمٍ وَصَلْتُ بفَجْرِ لَيْلٍ **كأنَّ الركبَ تحتهما صدارُ ؟)١٠ (إذا انْحَسَرَ الظّلامُ امْتَدّ آلٌ **كأنا درةُ ، وهوَ البحارُ)

(١٤٥/١)

٢(يَمُوجُ عَلى النّوَاظِرِ ، فَهْوَ مَاءٌ ** و يلفحُ بالهواجرِ فهو نارُ)(إذَا مَا العِزّ أصْبَحَ في مَكَانٍ ** سموتُ لهُ ، وإنْ بعدَ المزارُ)(مقامي ، حيثُ لا أهوى ، قليلٌ ** ونومي ، عندَ منْ أقلي غرارُ)٤ (أبَتْ لي هِمّتي ، وَعِرَارُ سَيْفي ، ** وَعَزْمي ، وَالمَطِيّةُ ، وَالقِفَارُ)٥ (وَنَفْسٌ ، لا تُجَاوِرُهَا الدّنَايَا ، ** وَعِرْضٌ ، لا يَرِفّ عَلَيْهِ عَارُ)٦ (وَقَوْمٌ ، مِثلُ مَن صَحِبوا ، كِرَامٌ ** وَخَيلٌ ، مِثلُ من حَملتْ ، خيارُ)٧ (و كمْ بلدٍ شتتناهنَّ فيهِ ** ضُحىً ، وَعَلا مَنَابِرَهُ الغُبَارُ)٨ (وَخَيلٍ ، خَفّ جَانِبُهَا ، فَلَمّا ** ذُكِرْنَا بَيْنَهَا نُسِيَ الفِرَارُ)٩ (و كمْ ملكٍ ، نزعنا الملكَ عنهُ ، ** و جبارٍ ، بها دمهُ جبارُ ؟)١٠ (وَكُنّ إذَا أغَرْنَا عَلَى دِيَارٍ ** رجعنَ ، ومنْ طرائدها الديارُ)

(١٤٦/١)

٣(فَقَدْ أصْبَحْنَ وَالدّنْيَا جَمِيعاً ** لنا دارٌ ، ومنْ تحويهِ جارُ)(إذَا أمْسَتْ نِزَارُ لَنَا عَبِيداً ** فإنَّ الناسَ كلهمُ ' نزارُ ')

(١٤٧/١)

البحر : كامل تام (وَيَدٍ يَرَاهَا الدّهْرُ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ، ** تمحو إساءتهُ إليَّ وتغفرُ) (أهدتْ إليَّ مودةً منْ صاحبٍ ** تزكو المودةُ في ثراهُ ، وتثمرُ) (علقتْ يدي منهُ بعلقِ مضنةٍ ** مِمّا يُصَانُ عَلى الزّمَانِ وَيُدْخَرُ) ٤ (إني عليكَ ' أبا حصينٍ ' ، عاتبٌ ** و الحرُّ يحتملُ الصديقَ ، ويصبرُ) ٥ (وَإذا وَجَدْتُ عَلى الصّدِيقِ شكَوْتُهُ ** سِرَّاً إلَيْهِ وَفي المَحَافِلِ أشْكُرُ) ٦ (مَا بَالُ شِعْرِي لا تَرُدّ جَوَابَهُ ؟ ** سَحْبَانُ عِنْدَكَ بَاقِلٌ ، لا أعذُرُ)

(١٤٨/١)

البحر : رجز تام (كَأنّمَا المَاءُ عَلَيْهِ الجِسْرُ ** دَرْجُ بَيَاضٍ خُطّ فيهِ سَطْرُ) (كأننا ، لمَّا استتبَّ العبرُ ، ** أسرةُ ' موسى ' يومَ شقَّ البحرُ !)

(١٤٩/١)

البحر : خفيف تام (قدْ عرفنا مغزاكَ ، يا عيارُ ** وَتَلَظّتْ ، كمَا أرَدْتَ ، النّارُ) (لم أزلْ ثابتاً على الهجرِ حتى ** خفَّ صبري ، وقلَّتِ الأنصارِ) (وَإذَا أحْدَثَ الحَبِيبَانِ أمْراً ** كانَ فيهِ على المحبِّ الخيارُ)

(١٥٠/١)

البحر : وافر تام (أيا أمَّ الأسيرِ ، سقاكِ غيثٌ ، ** بكُرْهٍ مِنْكِ ، مَا لَقِيَ الأسِيرُ !) (أيا أمَّ الأسيرِ ، سقاكِ غيثٌ ، ** تَحَيّرَ ، لا يُقِيم وَلا يَسِير !) (أيا أمَّ الأسيرِ ، سقاكِ غيثٌ ، ** إلى منْ بالفدا يأتي البشيرُ ؟) ٤ (أيا أمَّ الأسيرِ ، لمن تربى ** وقدْ متِّ ، الذوائبُ والشعورُ ؟) ٥ (إذا ابنكِ سارَ في برٍ وبحرٍ ، ** فمنْ يدعو لهُ ، أو يستجيرُ ؟) ٦ (حرامٌ أن يبيتَ قريرَ عينٍ ! ** ولومٌ أنْ يلمَّ بهِ السرورُ !) ٧ (تَحَيّرَ ، لا يُقِيم

وَلا يَسِير ! ** وَلا وَلَدٌ ، لَدَيْكِ ، وَلا عَشِير) ٨ (و غابَ حبيبُ قلبكِ عنْ مكانٍ ، ** مَلائِكَةُ السّمَاءِ بِهِ حُضور) ٩ (لِيَبْكِكِ كُلُّ يَوْمٍ صُمتِ فيهِ ** مُصَابِرَةً وَقَد حَمِيَ الهَجِير)٠ (لِيَبْكِكِ كُلّ لَيلٍ قُمْتِ فيهِ ** إلى أنْ يبتدي الفجرُ المنيرُ !)

(١٥١/١)

١(لِيَبْكِكِ كُلّ مُضْطَهَدٍ مَخُوفٍ ** أجرتيهِ ، وقدْ قلَّ المجيرُ !)(لِيَبْكِكِ كُلّ مِسكِينٍ فَقِيرٍ ** أغَثْتِيهِ ، وَمَا في العَظْمِ زِير)(أيا أماهُ ، كمْ همٍّ طويلٍ ** مضى بكِ لمْ يكنْ منهُ نصيرُ ! ؟)٤ (أيا أماهُ ، كمْ سرٍّ مصونٍ ** بقلْبِكِ ، مَاتَ لَيسَ لَه ظُهُور)٥ (أيا أماهُ ، كمْ بشرى بقربي ** أتَتْكِ ، وَدُونَها الأجَلِ القَصِير)٦ (إلى منْ أشتكي ؟ ولمنْ أناجي ، ** إذا ضاقتْ بما فيها الصدورُ ؟)٧ (بِأيّ دُعَاءِ دَاعِيَةٍ أُوَقّى ؟ ** بأيِّ ضياءِ وجهٍ أستنيرُ ؟)٨ (وَقَدْ مُتِّ ، الذّوَائِب والشّعُورِ ؟ ** بِمَنْ يُسْتَفْتَح الأمْر العَسِير ؟)٩ (نُسلَّى عنكَ : أنا عنْ قليلٍ ، ** إلى ما صرتِ في الأخرى ، نصيرُ)

(١٥٢/١)

البحر : طويل (أرَاكَ عَصِيَّ الدّمعِ شِيمَتُكَ الصّبرُ ، ** أما للهوى نهيٌّ عليكَ ولا أمرُ ؟) (بلى أنا مشتاقٌ وعنديَ لوعةٌ ، ** ولكنَّ مثلي لا يذاعُ لهُ سرُّ !) (إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى ** وأذللتُ دمعاً منْ خلائقهُ الكبرُ) ٤ (تَكادُ تُضِيءُ النّارُ بينَ جَوَانِحِي ** إذا هيَ أذْكَتْهَا الصّبَابَةُ والفِكْرُ) ٥ (معللتي بالوصلِ ، والموتُ دونهُ ، ** إذا مِتّ ظَمْآناً فَلا نَزَل القَطْرُ !) ٦ (حفظتُ وضيعتِ المودةَ بيننا ** و أحسنَ ، منْ بعضِ الوفاءِ لكِ ، العذرُ) ٧ (و ما هذهِ الأيامُ إلا صحائفٌ ** لأحرفها ، من كفِّ كاتبها بشرُ) ٨ (بنَفسي مِنَ الغَادِينَ في الحَيّ غَادَةً ** هوايَ لها ذنبٌ ، وبهجتها عذرُ) ٩ (تَرُوغُ إلى الوَاشِينَ فيّ ، وإنّ لي ** لأذْناً بهَا ، عَنْ كُلّ وَاشِيَةٍ ، وَقرُ)٠ (بدوتُ ، وأهلي حاضرونَ ، لأنني ** أرى أنَّ داراً ، استِ من أهلها ، قفرُ)

(١٥٣/١)

١(وَحَارَبْتُ قَوْمي في هَوَاكِ ، وإنّهُمْ ** وإيايَ ، لولا حبكِ ، الماءُ والخمرُ)(فإنْ كانَ ما قالَ الوشاةُ ولمْ يكنْ ** فَقَد يَهدِمُ الإيمانُ مَا شَيّدَ الكُفرُ)(وفيتُ ، وفي بعضِ الوفاءِ مذلةٌ ** لآنسةٍ في الحي شيمتها الغدرُ)٤ (وَقُورٌ ، وَرَيْعَانُ الصِّبَا يَسْتَفِزّها ، ** فتأرنُ ، أحياناً ، كما يأرنُ المهرُ)٥ (تسائلني : ' منْ أنتَ ؟ ' ، وهي عليمةٌ ، ** وَهَلْ بِفَتىً مِثْلي عَلى حَالِهِ نُكرُ ؟)٦ (فقلتُ ، كما شاءتْ ، وشاءَ لها الهوى : ** قَتِيلُكِ ! قالَتْ : أيّهُمْ ؟ فهُمُ كُثرُ)٧ (فقلتُ لها : ' لو شئتِ لمْ تتعنتي ، ** وَلمْ تَسألي عَني وَعِنْدَكِ بي خُبرُ !)٨ (فقالتْ : ' لقد أزرى بكَ الدهرُ بعدنا ! ** فقلتُ : ' معاذَ اللهِ ! بلْ أنت لِا الدهرُ ،)٩ (وَما كانَ للأحزَانِ ، لَوْلاكِ ، مَسلَكٌ ** إلى القلبِ ؛ لكنَّ الهوى للبلى جسرُ)١٠ (وَتَهْلِكُ بَينَ الهَزْلِ والجِدّ مُهجَةٌ ** إذا مَا عَداها البَينُ عَذّبَها الهَجْرُ)

(١٥٤/١)

٢(فأيقنتُ أنْ لا عزَّ ، بعدي ، لعاشقٍ ؛ ** وَأنَّ يَدِي مِمّا عَلِقْتُ بِهِ صِفْرُ)(وقلبتُ أمري لا أرى لي راحةً ، ** إذا البَينُ أنْسَاني أَلَحّ بيَ الهَجْرُ)(فَعُدْتُ إلى حكمِ الزّمانِ وَحكمِها ، ** لَهَا الذّنْبُ لا تُجْزَى به وَلِيَ العُذْرُ)٤ (كَأني أُنَادي دُونَ مَيْثَاءَ ظَبْيَةً ** على شرفٍ ظمياءَ جللها الذعرُ)٥ (تجفَّلُ حيناً ، ثم تدنو كأنما ** تنادي طلا ، بالوادِ ، أعجزهُ الحضرُ)٦ (فلا تنكريني ، يابنةَ العمِّ ، إنهُ ** ليَعرِفُ مَن أنكَرْتِهِ البَدْوُ وَالحَضْرُ)٧ (ولا تنكريني ، إنني غيرُ منكرٍ ** إذا زلتِ الأقدامِ ؛ واستنزلَ النضرُ)٨ (وإني لجرارٌ لكلِّ كتيبةٍ ** معودةٍ أنْ لا يخلَّ بها النصرُ)٩ (و إني لنزالٌ بكلِّ مخوفةٍ ** كثيرٌ إلى نزالها النظرُ الشزرُ)١٠ (فَأظمأُ حتى تَرْتَوي البِيضُ وَالقَنَا ** وَأسْغَبُ حتى يَشبَعَ الذّئبُ وَالنّسرُ)

(١٥٥/١)

٣(وَلا أُصْبِحُ الحَيَّ الخَلُوفَ بِغَارَةٍ ، ** وَلا الجَيشَ مَا لمْ تأتِهِ قَبلِيَ النُّذْرُ)(وَيا رُبّ دَارٍ ، لمْ تَخَفْني ، مَنِيعَةٍ ** طلعتُ عليها بالردى ، أنا والفجرُ)(و حيٍّ رددتُ الخيلَ حتى ملكتهُ ** هزيماً وردتني البراقعُ والخمرُ)٤ (وَسَاحِبَةِ الأذْيالِ نَحوي ، لَقِيتُهَا ** فلمْ يلقها جهمُ اللقاءِ ، ولا وعرُ)٥ (وَهَبْتُ لهَا مَا حَازَهُ الجَيشُ كُلَّهُ ** و رحتُ ، ولمْ يكشفْ لأثوابها سترُ)٦ (و لا راحَ يطغيني بأثوابِهِ الغنى ** و لا باتَ يثنيني عن الكرمِ)٧ (و ما حاجتي بالمالِ أبغي وفورهُ ؟ ** إذا لم أفِزْ عِرْضِي فَلا وَفَرَ الوَفْرُ)٨ (أسرتُ وما صحبي بعزلٍ ، لدى الوغى ، ** ولا فرسي مهرٌ ، ولا ربهُ غمرُ !)٩ (و لكنْ إذا حمَّ القضاءُ على أمرىءٍ ** فليسَ لهُ برٌّ يقيهِ ، ولا بحرُ !) ٤٠ (وقالَ أصيحابي : ' الفرارُ أوالردى ؟ ' ** فقُلتُ : هُمَا أمرَانِ ، أحلاهُما مُرّ)

(١٥٦/١)

٤(وَلَكِنّني أمْضِي لِمَا لا يَعِيبُني ، ** وَحَسبُكَ من أمرَينِ خَيرُهما الأسْرُ) ٤(يقولونَ لي : ' بعتَ السلامةَ بالردى ' ** فَقُلْتُ : أمَا وَاللهِ ، مَا نَالَني خُسْرُ) ٤(و هلْ يتجافى عني الموتُ ساعةً ، ** إذَا مَا تَجَافَى عَنيَ الأسْرُ وَالضّرّ ؟) ٤٤ (هُوَ المَوْتُ ، فاختَرْ ما عَلا لك ذِكْرُه ، ** فلمْ يمتِ الإنسانُ ما حييَ الذكرُ) ٤٥ (و لا خيرَ في دفعِ الردى بمذلةٍ **كما ردها ، يوماً بسوءتهِ ' عمرو ') ٤٦ (يمنونَ أنْ خلوا ثيابي ، وإنما ** عليَّ ثيابٌ ، من دمائهمُ حمرُ) ٤٧ (و قائم سيفي ، فيهمُ ، اندقَّ نصلهُ ** وَأعقابُ رُمحٍ فيهِمُ حُطّمَ الصّدرُ) ٤٨ (سَيَذْكُرُني قَوْمي إذا جَدّ جدّهُمْ ، ** ' وفي الليلةِ الظلماءِ ، يفتقدُ البدرُ ') ٤٩ (فإنْ عِشْتُ فَالطّعْنُ الذي يَعْرِفُونَه ** و تلكَ القنا ، والبيضُ والضمرُ الشقرُ) ٥٠ (وَإنْ مُتّ فالإنْسَانُ لا بُدّ مَيّتٌ ** وَإنْ طَالَتِ الأيّامُ ، وَانْفَسَحَ العمرُ)

(١٥٧/١)

٥(ولوْ سدَّ غيري ، ما سددتُ ، اكتفوا بهِ ؛ ** وما كانَ يغلو التبرُ ، لو نفقَ الصفرُ) ٥(وَنَحْنُ أُنَاسٌ ، لا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا ، ** لَنَا الصّدرُ ، دُونَ العالَمينَ ، أو القَبرُ) ٥(تَهُونُ عَلَيْنَا في المَعَالي نُفُوسُنَا ، ** و منْ خطبَ الحسناءَ لمْ يغلها المهرُ) ٥٤ (أعزُّ بني الدنيا ، وأعلى ذوي العلا ، ** وَأكرَمُ مَن فَوقَ التّرَابِ وَلا

فَخْرُ)

(١٥٨/١)

البحر : مجزوء المتقارب (لأيكممُ أذكرُ ؟ ** وَفي أيّكُمْ أفْكِرُ ؟) (و كمْ لي على بلدتي ، ** بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبَرُ ؟) (فَفي حَلَبٍ عُدّتي ، ** وَعِزّيَ ، وَالمَفْخَرُ) ٤ (وفي ' منبجَ ' ، منْ رضا ** هُ ، أنْفَسُ مَا أذْخَرُ) ٥ (وَمَنْ حُبّهُ زُلْفَةٌ ، ** بهَا يُكْرَمُ المَحْشَرُ) ٦ (وَأصْبِيَةٌ ، كَالفِرَاخِ ، ** أكْبَرُهُمْ أصْغَرُ) ٧ (وَقَوْمٌ ألِفْنَاهُمُ ، ** و غصنُ الصبا أخضرُ) ٨ (يخيلُ لي أمرهمْ ** كأنهمُ حضَّرُ) ٩ (فَحُزْنِيَ لا يَنْقَضِي ، ** و دمعي ما يفترُ)١٠ (و ما هذهِ أدمعي ، ** وَلا ذَا الّذي أُضْمِرُ)

(١٥٩/١)

١(وَلَكِنْ أُدارِي الدّمُوعَ ، ** وأسْتُرُ مَا أسْتُرُ)(مخافةَ قولِ الوشا ** ةِ ، مِثْلُك لا يَصْبِرُ)(أيا غفلتا ، كيفَ لا ** أرجي الذي أحذرُ ؟)٤ (و ماذا القنوطُ الذي ** أراهُ فَأسْتَشْعِرُ ؟)٥ (أمَا مَنْ بَلاني بِهِ ، ** على كشفهِ أقدرُ ؟)٦ (بلىَ ، إنَّ لي سيداً ** مواهبهُ أكثرُ)٧ (وإني غَزيرُ الذّنُوبِ ، ** و إحسانهُ أغزرُ)٩ (بِذَنْبِيَ أوْرَدْتَني ، ** وَمِنْ فَضْلِك المَصْدرُ)

(١٦٠/١)

البحر : خفيف تام (مغرمٌ ، مؤلمٌ ، جريحٌ ، أسيرٌ ** إنّ قَلْباً ، يُطِيقُ ذا ، لَصَبُورُ) (وَكَثِيرٌ مِنَ الرّجَالِ حَدِيدٌ ، ** وَكَثِيرٌ مَنَ القُلُوبِ صُخُورُ) (قُلْ لِمَنْ حَلّ بِالشّآمِ طَليقاً ، ** بِأبي قَلْبُكَ الطّلِيقُ الأسِيرُ) ٤ (أنَا أصْبَحْتُ لا أُطِيقُ حَراكاً ، **كيفَ أصبحتَ أنتَ يا ' منصورُ ' ؟)

(١٦١/١)

البحر : هزج (أتَتْني عَنْكَ أخْبَارُ ، ** و بانتْ منكَ أسرارُ) (وَلاحَتْ لي ، مِنَ السّلْوَ ** ةِ ، آيَاتٌ وَآثَارُ) (أرَاهَا مِنْكَ بِالقَلْبِ ، ** و للأحشاءِ أبصارُ) ٤ (إذا ما بردَ الحبُّ ** فَمَا تُسْخِنُهُ النّارُ)

(١٦٢/١)

البحر : خفيف تام (قَمَرٌ ، دُونَ حُسْنِهِ الأقمارُ ، ** وَكَثِيبٌ مِنَ النّقَا ، مُسْتَعَارُ) (و غزالٌ فيهِ نفارٌ ، ولاَ بدْ ** عَ فَمِنْ شِيمَةِ الظّبَاءِ النّفَارُ) (لا أُعَاصِيهِ في اجْتِرَاحِ المَعَاصِي ، ** في هَوَى مِثْلِهِ تَطِيبُ النّارُ) ٤ (قَد حَذِرْتُ المِلاحَ دَهْراً ، وَلكن ** ساقني ، نحوَ حبهِ ، المقدارُ) ٦ (كمْ أردتُ السلوَّ فاستعطفتني ** رقيةٌ منْ رقاكَ يا عيَّارُ)

(١٦٣/١)

البحر : مجتث (يَا مَعْشَرَ النّاسِ ! هَلْ لي ** ممَّا لقيتُ مجيرُ ؟) (أصابَ غرَّةَ قلبي ** هَذَا الغَزَالُ الغَرِيرُ) (فَعُمْرُ لَيْلي طَوِيلٌ ، ** وَعُمْرُ نَوْمِي قَصِيرُ) ٤ (أسرتَ مني فؤادي ، ** يَفْدِيكَ ذَاكَ الأسِيرُ)

(١٦٤/١)

البحر : خفيف تام (سَبَقَ النّاسَ ، في الهَوَى ، مَنْصُورُ ** فسواهُ مكلَّفٌ ، مغرورُ) (لحقَ العودَ ، ناعماً ، فثناهُ ** و هوَ صعبٌ ، على سواهُ ، عسيرُ) (إنّ حُبّ الصِّبَا ، وَإنْ طَالَ ، لا يَقْ ** دَحُ فِيهِ ، عَلى الدّهُور ، دُثُورُ) ٤ (فهوَ في أضلعِ الصغيرِ صغيرٌ ، ** و هوَ في أضلعِ الكبيرِ كبيرُ)

البحر : طويل (أيحلو ، لمنْ لاَ صبرَ ينجدهُ ، صبرُ ** إذا ما انقضى فكرٌ ألمَّ بهِ فكرُ ؟) (أممعنةً في العذلِ ، رفقاً بقلبهِ ! ** أيحملُ ذا قلبٌ ، ولوْ أنهُ صخرُ ؟) (عَذيرِي من اللاّئي يَلُمنَ على الهَوَى ** أما في الهوى ، لو ذقنَ طعمَ الهوى عذرُ ؟) ٤ (أطَلْنَ عَلَيْهِ اللّوْمَ حَتى تَرَكْنَهُ ** وَسَاعَتُهُ شَهْرٌ ، وَلَيْلَتُهُ دَهْرُ) ٥ (و منكرةٍ ما عاينتْ من شحوبهِ ** وَلا عَجَبٌ ، ما عَايَنَتهُ ، وَلا نُكْرُ) ٦ (وَيُحمَدُ في العَضْبِ البِلى وهوَ قاطعٌ ** ويحسنُ في الخيلِ المسمومةِ ، الضمرُ) ٧ (و قائلةٍ : ' ماذا دهاكَ ' ؟ تعجباً ** فقلتُ لها : ' يا هذهِ أنتِ والدهرُ ! ') ٨ (أبِالبَينِ ؟ أمْ بالهَجرِ ؟ أمْ بِكِلَيْهِمَا ** تشاركَ ، فيما ساءني ، البينُ والهجرُ ؟) ٩ (يُذَكّرُني نَجْداً حَبيبٌ ، بأرْضِهَا ، ** أيا صاحبيْ نجوايَ ، هلْ ينفعُ الذكرُ ؟)٠ (نطاولت الكثبانُ ، بيني وبينهُ ، ** وَبَاعَدَ ، فيمَا بَيْنَنَا ، البَلَدُ القَفْرُ)

١(مفاوزُ لا يعجزنَ صاحبَ همةٍ ، ** وإن عجزتْ ، عنها ، الغريريةُ الصبرُ)(كَأنّ سَفِيناً ، بينَ فَيْدٍ وَحَاجِرٍ ، ** يحفُّ بهِ ، منْ آلِ قيعانهِ ، بحرُ)(عدانيَ عنهُ : ذودُ أعداءِ منهلٍ ، **كثيرٌ إلى ورادهُ النظرُ الشزرُ)٤ (وَسُمرُ أعَادٍ ، تَلمَعُ البِيضُ بَينَهمْ ، ** وَبِيضُ أعَادٍ ، في أكُفّهِمُ السُّمْرُ)٥ (وَقَوْمٌ ، مَتى مَا ألْقَهُمْ رَوِيَ القَنَا ، ** و أرضٌ متى ما أغزها شبعَ النسرُ)٦ (وَخَيلٌ يَلُوحُ الخَيرُ بَينَ عُيُونِهَا ، ** و نصلٌ ، متى ما شمتهُ نزلَ النصرُ)٧ (إذَا مَا الفَتى أذْكَى مُغَاوَرَةَ العِدى ** فكلُّ بلادٍ حلَّ ساحتهاُ ثغرُ)٨ (و يومٍ ، كأنَّ الأرضَ شابتْ لهولهِ ، ** قطعتُ بخيلٍ حشوُ فرسانها صبرُ ،)٩ (تَسِيرُ عَلى مِثْلِ المُلاءِ مُنَشَّراً ، ** وَآثَارُهَا طَرْزٌ لأطْرَافِهَا حُمْرُ)٠ (أُشَيّعُهُ وَالدّمْعُ مِنْ شِدّةِ الأسَى ، ** على خدهِ نظمٌ ، وفي نحرهِ نثرُ)

٢(وعدتُ ، وقلبي في سجافِ غبيطهِ ، ** ولي لفتاتٌ ، نحو هودجه ، كثرُ)(و فيمنْ حوى ذاكَ الحجيجُ خريدةٌ ** لها دونَ عَطفِ السّترِ من صَوْنها سترُ)(و في الكمِّ كفٌّ يراها عديلها ، ** و في الخدرِ وجهٌ ليسَ يعرفهُ الخدرُ)٤ (فَهَلْ عَرَفاتٌ عَارِفاتٌ بِزَوْرِهَا ؟ ** و هلْ شعرتْ تلكَ المشاعرُ والحجرُ ؟)٥ (أمَا اخضَرّ من بُطْنانِ مكّةَ ما ذَوَى ؟ ** أما أعشبَ الوادي أما أنبتَ الصخرُ ؟)٦ (سَقَى اللهُ قَوْماً ، حَلّ رَحلُكِ فيهمُ ، ** سحائبَ ، لا قُلَّ جداها ، ولا نزرُ !)

(١٦٨/١)

البحر : بسيط تام (كَيْفَ السّبِيلُ إلى طَيْفٍ يُزَاوِرُهُ ** والنّوْمُ ، في جُملَةِ الأحبابِ ، هاجرُهُ ؟) (الحبُّ آمرهُ ، والصونُ زاجرهُ ، ** وَالصَّبْرُ أوّلُ مَا تَأتي أوَاخِرُهُ) (أنَا الّذي إنْ صَبَا أوْ شَفّهُ غَزَلٌ ** فللعفافِ ، وللتقوى مآزرهُ) ٤ (وأشْرَفُ النّاسِ أهْلُ الحُبّ منزِلَةً ، ** وَأشرَفُ الحُبّ مَا عَفّتْ سَرَائِرُهُ) ٥ (ما بالُ ليليَ لا تسري كواكبهُ ، ** وَطَيْف عَزّةَ لا يَعْتَادُ زَائِرُهُ ؟) ٦ (منْ لا ينامُ ، فلا صبرٌ يؤازرهُ ** و لا خيالٌ ، على شحطٍ ، يزاورهُ) ٧ (يَا سَاهِراً ، لَعِبَتْ أيْدِي الفِرَاقِ به ** فالصبرُ خاذلهُ ، والدمعُ ناصرهُ) ٨ (إنَّ الحبيبَ الذي هامَ الفؤادُ بهِ ، ** يَنَامُ عَن طُولِ لَيلٍ ، أنتَ ساهرُهُ) ٩ (ما أنسَ لا أنسَ ، يومَ البينِ ، موقفنا ** والشّوْقُ يَنهَى البُكَى عنّي وَيأمُرُهُ)١٠ (و قولها ، ودموعُ العينِ واكفةٌ : ** هَذَا الفِرَاقُ الّذِي كُنّا نُحَاذِرُهُ)

(١٦٩/١)

١(هلْ أنتِ ، يا رفقةَ العشاقِ ، مخبرتي ** عنِ الخليطِ الذي زمتْ أباعرهُ ؟)(وَهَلْ رَأيتِ ، أمَامَ الحَيّ ، جَارِيَةً ** كالجُؤذَرِ الفَرْدِ ، تَقفُوهُ جآذِرُهُ ؟)(و أنتَ ، يا راكباً ، يزجي مطيتهُ ** يَسْتَطْرِقُ الحَيَّ لَيْلاً ، أوْ يَباكِرُهُ)٤ (إذا وصلتَ فعرضْ بي وقلْ لهمُ : ** هَلْ وَاعِدُ الوَعدِ يَوْمَ البَينِ ذاكِرُهُ ؟)٥ (ما أعجبَ الحبَّ يمسي طوعَ جاريةً ** في الحيِّ منْ عجزتْ عنهُ مساعرهُ)٦ (وَيَتّقي الحَيَّ مِنْ جَاءٍ وَغَادِيةٍ ** كيفَ الوصولِ إذا ما نامَ سامرهُ ؟)٧ (يا أيّها العاذِلُ الرّاجي إنَابَتَهُ ، ** و الحبُّ قدْ نشبتْ فيهِ أظافرهُ ،)٨ (لا تشغلنَّ ؛ فما تدري بحرقتهِ ، ** أأنتَ عاذلهُ ؟ أمْ أنتَ عاذرهُ ؟)٩ (و راحلٍ أوحشَ الدنيا برحلتهِ ، ** و إنْ غدا

معهُ قلبي يسايرهُ)٠ (هلْ أنتَ مبلغهُ عني بأنَّ لهُ ** وداً ، تمكنَ في قلبي يجاورهُ ؟)

(١٧٠/١)

٢(و أنني منْ صفتْ منهُ سرائرهُ ، ** وَصَحّ بَاطِنُهُ ، مِنهُ ، وَظَاهِرُهُ ؟)(وَمَا أخُوكَ الذي يَدْنُو بِهِ نَسَبٌ ، ** لكنْ أخوكَ الذي تصفو ضمائرهُ)(و أنني واصلٌ منْ أنتَ واصلهُ ، ** و أنني هاجرٌ منْ أنتَ هاجرهُ)٤ (و لستُ واجدَ شيءٍ أنتَ عادمهُ ، ** وَلَسْتُ غَائِبَ شَيْءٍ أنْتَ حَاضِرُهُ)٥ (وافى كتابكَ ، مطويا على نزرٍ ، ** يَحَارُ سَامِعُهُ فِيهِ ، وَنَاظِرُهُ)٦ (فالعينُ ترتعُ فيما خطَّ كاتبهُ ، ** و السمعُ ينعمُ فيما قالَ شاعرهُ)٧ (فإنْ وقفتُ ، أمامَ الحيِّ أنشدهُ ، ** ودَّ الخرائدُ لوْ تقنى جواهرهُ)٨ (' أبا الحصينِ ' وخيرُ القولِ أصدقهُ ، ** أنتَ الصديقُ الذي طابتْ مخابرهُ)٩ (لَوْلا اعْتِذَارُ أخِلاّئي بِكَ انصَرَفوا ** بِوَجْه خَزْيَانَ لمْ تُقْبَلْ مَعَاذِرُهُ)٠ (أين الخَلِيلُ الذي يُرضِيكَ بَاطِنُهُ ، ** معَ الخطوبِ ، كما يرضيكَ ظاهرهُ ؟)

(١٧١/١)

٣(أمّا الكِتَابُ ، فَإني لَسْتُ أقْرَؤهُ ** إلاّ تَبَادَرَ مِنْ دَمْعي بَوَادِرُهُ)(يجري الجمانُ ، كما يجري الجمانُ بهِ ، ** وَيَنْشُرُ الدّرَّ ، فَوْقَ الدّرّ ، نَاثِرُهُ)(أنَا الذي لا يُصِيبُ الدّهرُ عِتْرَتَهُ ، ** ولا يبيتُ على خوفٍ مجاورهُ)٤ (يُمْسِي وَكُلّ بِلادٍ حَلّهَا وَطَنٌ ، ** وكلُّ قومٍ ، غدا فيهمْ ، عشائرهُ)٥ (و ما تمدُّ لهُ الأطنابُ في بلدٍ ، ** إلاّ تَضَعْضَعَ بَادِيهِ وَحَاضِرُهُ)٦ (ليَ التخيرُ ، مشتطاً ومنتصفاً ، ** وللأفاضلِ ، بعدي ، ما أغادرهُ)٨ (وَكَيْفَ تَنْتَصِفُ الأعداءُ من رَجُلٍ ** ألعزُّ أولهُ ، والمجدُ آخرهُ)٩ (زاكي الأصولِ ، كريمُ النبعتينِ ؛ ومنْ ** زَكَتْ أوَائِلُهُ طَابَتْ أوَاخِرُهُ) ٤٠ (فمنْ ' سعيدِ بنَ حمدانٍ ' ولادتهُ ، ** و منْ ' عليِّ بنِ عبدِ اللهِ ' سائرهُ !) ٤(ألقَائِلُ ، الفَاعِلُ ، المَأمُونُ نَبوَتُهُ ** والسيدُ الأيدُ ، الميمونُ طائرهُ)

(١٧٢/١)

٤(بَنى لَنَا العِزَّ ، مَرْفُوعا دَعَائِمُهُ ، ** وشَّيدَ المجدَ ، مشتداً مرائرُهُ) ٤(فَمَا فَضَائِلُنَا إلاّ فَضَائِلُهُ ، ** وَلا مَفَاخِرُنَا إلاّ مَفَاخِرُهُ) ٤٤ (لقدْ فقدتُ أبي ، طفلاً ، فكانَ أبي ، ** منَ الرجالِ ، كريمُ العودِ ، ناضرهُ) ٤٥ (فهوَ ابنُ عمي دنيا ، حينَ أنسبهُ ** لَكِنّهُ ليَ مَوْلىً لا أُنَاكِرُهُ) ٤٦ (ما زالَ لي نجوةً ، مما أحاذرهُ ، ** لاَ زالَ ، في نجوةٍ ، مما يحاذرهُ) ٤٨ (** مِنْهُ ، وَعُمّرَ للإسْلاَمِ عَامِرُهُ) ٤٩ (هَذا كِتَابُ مَشوقِ القَلبِ مكتَئِبٍ ** لمْ يَألُ نَاظِمُهُ ، جُهْداً ، وناثِرُهُ) ٥٠ (وَقَد سَمَحتُ غَداةَ البَيْنِ ، مُبتَدِئاً ** مِنَ الجَوَابِ ، بوَعدٍ أنتَ ذاكِرُهُ) ٥(بقيتَ ، ماغردتْ ورقُ الحمامِ ، وما ** استهلَّ منْ مونقِ الوسميِّ باكرهُ) ٥(حَتى تُبَلَّغَ أقْصى مَا تُؤمّلُهُ ، ** من الأمُورِ ، وَتُكفَى ما تُحاذِرُهُ)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (و ظبيٍ غريرٍ ، في فؤادي كناسهُ ، ** إذا اكْتَنَسَ العِينُ الفَلاةَ وَحُورُهَا) (تُقِرّ لَهُ بِيضُ الظّبَاءِ وَأُدْمُهَا ** و يحكيهِ ، في بعضِ الأمورِ ، غريرها) (فَمِنْ خَلْقِهِ لَبّاتُهَا وَنُحُورُهَا ، ** وَمِنْ خُلْقِهِ عِصْيَانُهَا وَنُفُورُهَا)

(١٧٤/١)

البحر : طويل (ألا مَا لِمَنْ أمْسَى يَرَاكَ وَللبَدْرِ ، ** وَمَا لمَكَانٍ أنْتَ فِيهِ وَللقَطْرِ) (تجللتَ بالتقوى ، وأفردتَ بالعلاَ ، ** وَأُهّلْتَ للجُلَّى ، وَحُلّيتَ بالفَخْرِ) (وَقَلّدْتَني ، لمّا ابتَدَأتَ بمَدْحَتي ، ** يداً لا أوفي شكرها ، أبد الدهرِ) ٤ (فإنْ أنا لمْ أمنحكَ صدقَ مودتي ** فَمَا لي إلى المَجدِ المُؤثَّلِ من عُذْرِ) ٥ (أيا بنَ الكرامِ الصيدِ ، جاءتْ كريمةً : ** ' أيا بنَ الكرامِ الصيدِ والسادةِ الغرِّ ') ٦ (فضلتَ بها أهلَ القريضِ ، فأصبحتْ ** تَحيّةَ أهلِ البَدْوِ ، مُؤنِسةَ الحَضرِ) ٨ (وَمِثْلُكَ مَعدومُ النّظِيرِ من الوَرَى ** و شعركَ معدومُ الشبيهِ من الشعرِ) ٩ (كأنَّ على ألفاظهِ ، ونظامهِ ** بَدَائِعَ مَا حَاكَ الرّبيعُ منَ الزّهْرِ) ٠ (تَنَفّسَ فيه الرّوْضُ فاخضَلّ بالنّدى ** و هبَّ نسيمُ الروضِ يُخبرُ بالفجرِ)(إلى الله أشكُو مِنْ فِرَاقِكَ لَوْعَةَ ، ** طويتُ لها ، مني الضلوعَ ، على جمرِ)

(١٧٥/١)

١(و حسرةَ مرتاحٍ إذا اشتاقَ قلبهُ ، ** تَعَلّلَ بالشّكْوَى وَعَادَ إلى الصّبرِ)(فعدْ يا زمانَ القربِ ، في خيرِ عيشةٍ ، ** و أنعمَ بالٍ ، ما بدا كوكبٌ دري ،)٤ (وعشْ ' يابنَ نصرٍ ' ما استهلتْ غمامةٌ ، ** تَروحُ إلى عِزٍّ وَتَغدُو عَلى نَصْرِ)

(١٧٦/١)

البحر : خفيف تام (مستجيرُ الهوى بغيرِ مجيرِ ، ** وَمُضَامُ الهَوَى بِغَيْرِ نَصِيرِ) (مَا لِمَنْ وَكّلَ الهَوَى مُقْلَتَيْهِ ** بِانْسِكَابٍ وَقَلْبَهُ بِزَفِيرِ ؟ !) (فَهْوَ مَا بَينَ عُمْرِ لَيْلٍ طَوِيلٍ ، ** يَتَلَظّى ، وَعُمْرِ نَوْمٍ قَصِيرِ) ٤ (لا أقولُ : المسيرُ أرّ قَ عيني ! ** قدْ تناهى البلاءُ ، قبلَ المسيرِ !) ٥ (يا كثيباً ، منْ تحتِ غصنٍ رطيبٍ ، ** يتثنى ، منْ تحتِ بدرٍ منيرِ !) ٦ (شَدّ مَا غَيّرَتْكَ بَعْدي ، اللّيالي ** يا قليلَ الوفا ، قليلَ النظيرِ) ٧ (لكَ وصفي ، وفيكَ شعري ؛ ولا أع ** رفُ وصفَ المؤارةِ العيسجورِ) ٨ (وَلِقَلْبِي مِنْ حُسنِ وَجْهِكَ شغلٌ ** عَنْ هَوَى قاصِراتِ تِلكَ القُصُورِ) ٩ (قد منحتُ الرقادَ عينَ خليٍّ ** بَات خِلْواً مِمّا يُجِنّ ضَمِيري)٠ (لا بَلا اللّهُ مَنْ أُحِبّ بِحُبٍّ ، ** وَشَفَى كُلّ عَاشِقٍ مَهْجُورِ)

(١٧٧/١)

١(يا أخي ' يا أبا زهيرٍ ' ألي عن ** دَكَ عَوْنٌ عَلى الغَزَالِ الغَرِيرِ ؟)(إنَّ لي ، مذء نأيتَ ، جسمَ مريض ** و بكا ثاكلٍ ، وذلَّ أسيرِ)(لمْ تزل مشتكايَ ، في كلِّ أمرٍ ، ** وَمُعِيني ، وَعُدّتي ، وَنَصِيري)٤ (وَرَدَتْ مِنْكَ ، يا بنَ عَمّي ، هَدَايا ** تتهادى في سندسٍ ، وحريرِ)٥ (بفوافٍ ، ألذَّ منْ باردِ الما ** ءِ ، وَلَفْظٍ كَاللّؤلُؤِ المَنْثُورِ)٦ (محكمٍ ، قصَّرَ ' الفرزدقُ ' و ' الأخ ** طَلَ عَنْهُ ، وَفَاقَ شِعْرَ جَرِيرِ)٧ (أنتَ لَيثُ الوَغَى ، وَحَتْفُ الأعَادي ** وَغِيَاثُ المَلْهُوفِ وَالمُستَجِيرِ)٨ (طُلْتَ ، في الضّرْبِ للطُّلى عن شَبيهٍ ** وَتَعَالَيْتَ ، في العُلا ، عَنْ نَظِيرِ)٩ (كُنْتَ جَرّبْتَني ، وَأنْتَ كَثِيرُ ال **كَيْسِ ، طَبٌّ بِكُلّ أمْرٍ كَبِيرِ)٠ (و

إذا كنتَ ، ' يابنَ عمي ' ، قنوعاً ** بِجَوَابي ، قَنِعْتَ بِالمَيْسُورِ)

(١٧٨/١)

٢(هَاجَ شَوْقي إلَيكَ ، حينَ أتَتْني : (هَاجَ شَوْقُ المُتَيَّمِ المَهْجُورِ))

(١٧٩/١)

البحر : وافر تام (عَذيرِيَ مِن طَوَالعَ في عِذَارِي ، ** وَمِنْ رَدّ الشّبَابِ المُسْتَعَارِ !) (و ثوبٍ ، كنتُ ألبسهُ ، أنيقٍ ** أجررُ ذيله ، بينَ الجواري) (و ما زادتْ على العشرينَ سني ** فما عذرُ المشيبِ إلى عذاري ؟) ٤ (و ما استمتعتُ منْ داعي التصابي ** إلى أنْ جَاءني داعي الوَقَار) ٥ (أيا شيبي ، ظلمتَ ! ويا شبابي ** لقَد جَاوَرْتُ ، مِنكَ ، بشَرّ جارِ !) ٦ (يُرَحِّلُ كُلّ مَنْ يَأوِي إلَيْهِ ** و يختمها بترحيلِ الديارِ) ٧ (أمرتُ بقصهِ ، وكففتُ عنهُ ، ** وقرَّ على تحمُّلهِ قراري) ٨ (وَقُلْتُ : الشّيبُ أهوَنُ مَا أُلاقي ** مِنَ الدّنْيا وَأيْسَرُ ما أُدارِي !) ٩ (وَلا يَبْقَى رَفِيقي الفَجْرُ حَتى ** يضمَّ إليهِ منبلجَ النهارِ ')٠ (' و إني ما فجعتُ بهِ لألقى ** بهِ ملقى العثارِ منَ الشعارِ ')

(١٨٠/١)

١(و كمْ منْ زائرٍ بالكرهِ مني ** كرهتُ فراقهُ بعدَ المزارِ !)(متى أسلو بلا خلٍّ وصولٍ ** يُوَافِقُني ، وَلا قَدَحٍ مُدَارِ ؟)(و كنتُ ، إذا الهمومُ تناوبتني ، ** فزعتُ منَ الهمومِ إلى القفارِ)٤ (أنَختُ وَصَاحِبَايَ بذي طُلُوحٍ ** طَلائِحَ ، شَفَّهَا وَخْدُ القِفَارِ)٥ (وَلا مَاءٌ سِوَى نُطَفِ الأدَاوِي ، ** وَلا زَادٌ سِوَى القَنَصِ المُثَارِ)٦ (فَلَمَّا لاحَ بَعْدَ الأينِ سَلْعٌ ، ** ذكرتُ منازلي وعرفتُ داري)٧ (أَلَمّ بِنا ، وَجُنْحُ اللّيلِ داجٍ ، ** خيالٌ زارَ وهناً منْ نوارِ)٨ (أبَاخِلَةٌ عَلَيّ ، وَأنتِ جارٌ ، ** وَواصِلَةٌ عَلى بُعْدِ المَزَارِ !)٩ (تلاعبُ بي ، على هوجَ

المطايا ، ** خلائِقُ لا تَقُرّ عَلى الصَّغَارِ)٠ (و نفسٌ ، دونَ مطلبها الثريا ** وَكَفّ دُونَهَا فَيضُ البِحَارِ)

(١٨١/١)

٢(أرى نفسي تطالبني بأمرٍ ** قَلِيلٌ ، دُونَ غَايَتِهِ ، اقتِصَاري)(و ما يغنيكَ منْ همٍم طوالٍ ** إذا قرنتْ بأعمارٍ قصارٍ ؟)(وَمُعْتكِفٍ عَلى حَلَبٍ بَكِيٍّ ، ** يقوتُ عطاشَ آمالٍ غزارٍ)٤ (يقولُ ليَ : ' انتظرْ فرجاً ' ومن لي ** بأنَّ الموتَ ينتظرُ انتظاري ؟ !)٥ (عليَّ لكلِّ همٍ ، كلُّ عيسٍ ** أمونُ الرحلِ موخدةُ القفارِ)٦ (وَخَرّاجٌ مِنَ الغَمَراتِ خِرْقٌ ، ** أبو شبلينِ ، محميُّ الذمارِ)٧ (شَدِيدُ تَجَنّبِ الآثَامِ وَافٍ ، ** عَلى عِلاّتِهِ ، عَفُّ الإزارِ)٨ (فَلا نَزَلَتْ بيَ الجِيرَانُ إنْ لمْ ** أُجَاوِرْهَا مُجَاوَرَةَ البِحَارِ)٩ (** أُصَاحِبْهَا بِمَأمُونِ الفِرَارِ)٠ (وَلا صَحِبَتْنيَ الأمْلاكُ إنْ لمْ ** أُصَبّحْهَا بِمُلْتَفّ الغُبَارِ)

(١٨٢/١)

٣(بجيشٍ لا يحلُّ بهمْ مغيرٌ ** وَرَأيٍ لا يَغِبّهُمُ مُغَارِ)(شددتُ على الحمامةِ كورَ رحلٍ ** بعيدُ حلهُ ، دونَ اليسارِ)(تَحُفّ بِهِ الأسِنّةُ ، وَالعَوَالي ، ** و مضمرةُ المهاري ، والمهاري)٤ (يعدنَ ، بعيدَ طولِ الصونِ ، سعياً ** لِمَا كُلّفْنَ مِنْ بُعْدِ المَغَارِ)٥ (و تخفقُ حوليَ الراياتُ حمراً ، ** وتتبعني الخضارمُ منْ ' نزارِ ')٦ (وَإنْ طُرِقَتْ بِدَاهِيَةٍ نَآدٍ ** تدافعها الرجالُ بكلِّ جارِ)٧ (عَزِيزٌ حَيثُ حَطّ السّيرُ رَحْلي ، ** تداريني الأنامُ ولا أداري !)٨ (و أهلي من أنختُ إليهِ عيسي ، ** وَدَارِي حَيثُ كُنتُ مِنَ الدّيَارِ)

(١٨٣/١)

البحر : هزج (تواعدنا بآذارٍ ** لمسعىً غيرِ مختارِ) (وَقُمْنَا ، نَسحَبُ الرَّيْطَ ، ** إلى حانةِ خمَّارِ ؛) (فَلَمْ نَدْرِ ، وَقَدْ فاحَتْ ** لَنَا مِنْ جَانِبِ الدّارِ) ٤ (بخمارٍ ، منَ القومِ ، ** نَزَلْنَا ، أمْ بِعَطّارِ ؟) ٥ (فلما

ألبسَ الليلُ ، ** لنا ثوباً منَ القارِ) ٦ (وَقُلْنَا : أوْقِدِ النّارَ ** لِطُرَاقٍ وَزُوّارِ) ٧ (وَجَا خَاصِرَةَ الدّنّ ** فأغنانا عنِ النارِ) ٨ (وَمَا في طَلَبِ اللّهْوِ ، ** عَلى الفِتْيَانِ ، مِنْ عَارِ !)

(١٨٤/١)

البحر : وافر تام (صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري ** وَقَلّ ، مَعَ الهَوَى ، فِيكَ انْتِصَارِي) (و كانَ يعافُ حملَ الضيمِ قلبي ، ** فقرَّ على تحملهِ قراري) (فديتكَ ، طالَ ظلمكَ واحتمالي ** كما كثرتْ ذنوبكَ واعتذاري)

(١٨٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما آنَ أنْ أرتاعَ للش ** يْبِ ، المُفَوَّفِ في عِذَارِي ؟) (وَأَكُفَّ عَنْ سُبُلِ الضّلا ** لِ ، وَأَكْتَسِي ثَوْبَ الوَقَارِ) (أمْ قَدْ أمِنْتُ الحَادِثَا ** تِ من الغوادي والسواري) ٤ (إني أعوذُ ، بحسنِ عف ** وِ اللهِ ، منْ سوءِ اختياري)

(١٨٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (هَل تَرَى النّعْمَةَ دَامَتْ ** لصغيرٍ أوْ كبيرِ ؟) (أوْ تَرَى أمْرَيْنِ جَاءَا ** أوّلاً مِثْلَ أخِيرِ) (إنما تجري التصاري ** فُ بتقليبِ الدهورِ) ٤ (ففقيرٌ منْ غنيٍّ ؛ ** وَغَنيّ مِنْ فَقِيرِ !)

(١٨٧/١)

البحر : كامل تام (منْ أينَ للرشإِ ، الغريرِ ، الأحورِ ، ** في الخدِّ ، مثلُ عذارهِ المتحدرِ ؟ !) (قَمَرٌ ، كَأنّ بِعَارِضَيْهِ كِلَيْهِمَا ** مِسْكاً ، تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ أحمَرِ)

(١٨٨/١)

البحر : بسيط تام (وَوَارِدٍ مُوردٍ أُنْساً ، يُؤَكّدُهُ ** صُدُوره عَنْ سَلِيمِ الوِرْدِ وَالصَّدَرِ) (شدتْ سحائبهُ منهُ على نزهٍ ** تقسّمَ الحُسنُ بَينَ السّمعِ وَالبَصَرِ) (عذوبةٌ ، صدرتْ عنْ منطقٍ جددٍ ؛ ** كالماءِ يخرجُ ينبوعاً منَ الحجرِ) ٤ (وروضةٌ منَ رياضِ الفكرِ ، دبَّجها ** صوبُ القرائحِ لا صوبٌ من المطرِ) ٥ (كَأنّمَا نَشَرَتْ أيْدِي الرّبِيعِ بهَا ** برداً من الوشيِ أو ثوباً من الحبرِ)

(١٨٩/١)

البحر : متقارب تام (ولي مِنّةٌ في رِقَابِ الضبَاب ، ** وأُخْرى تَخص بَني جَعْفَرِ) (عشيةَ روَّحنَ من ' عرقةٍ ' ** وَأصْبَحْنَ فَوْضَى ، عَلى شَيْزَرِ) (وقد طالَ ما وردتْ ' بالجباة ' ** وَعَاوَدَتِ المَاءَ في تَدْمُرِ) ٤ (قَدَدْنَ البَقِيعَةَ ، قَدّ الأدِي ** مِ ، وَالغَرْبُ في شَبَهِ الأشْقَرِ) ٥ (و جاوزنَ ' حمصَ ' ؛ فلمْ ينتظرْ ** نَ على موردٍ أو على مصدرِ) ٦ (وَبِالرَّسْتَنِ اسْتَلَبَتْ مَوْرِداً ، ** كَوِرْدِ الحَمَامَةِ أوْ أنْزَرِ) ٧ (وَجُزْنَ المُرُوجَ ، وَقَرْنَيْ حَمَاةَ ** و ' شيزرَ ' ، والفجرُ لمْ يسفرِ) ٨ (و غامضتِ الشمسَ إشراقها ** فَلَفّتْ كَفَرْطَابَ بِالعَسْكَرِ) ٩ (ولاقتْ بها عصبَ الدارعي ** نَ بكلِّ منيعِ الحمى مسعرِ) ١٠ (عَلى كُلّ سَابِقَةٍ بِالرّدِيفِ ، ** وكلِّ شبيهٍ بها مجفرِ)

(١٩٠/١)

١(و لما اعتفرنَ ولما عرقنَ ** خَرَجْنَ ، سِرَاعاً ، مِنَ العِشْيَرِ)(نُنَكِّبُ عَنْهُنّ فُرْسَانَهُنّ ، ** ونبدأُ بالأخيرِ الأخيَرِ)(فلما سمعتُ ضجيجَ النسا ** ءِ ناديتُ : ' حارِ ' ، ألا فاقصر !)٤ (أ ' حارثُ ' منْ صافحَ ، غافرٌ ** لهنَّ ، إذا أنتَ لمْ تغفرِ ؟ !)٥ (رَأى ابنُ عُلَيّانَ مَا سَرّهُ ** فَقُلْتَ : رُوَيْدَكَ لا تُسْرَرِ !)٦ (فإني أقومُ بحقِّ الجوا ** رِ ثُمّ أعُودُ إلى العُنْصُرِ)

(١٩١/١)

البحر : طويل (و يومٍ جلا فيهِ الربيعُ بياضهُ ** بِأنْوَاعِ حَلي ، فَوْقَ أثوَابِهِ الخُضْرِ) (كأنَّ ذيولَ الجلنارِ ، مطلةً ، ** فُضُولُ ذُيولِ الغانِياتِ من الأُزْرِ)

(١٩٢/١)

البحر : طويل (ووالله ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ، ** ووالله ، ماحدثتُ نفسيَ بالصبرِ) (و إنكَ في عيني ، لأبهى منَ الغنى ، ** وإنكَ ، في قلبي ، لأحلى منَ النصرِ) (فيا حكمي المأمولَ جرتَ معَ الهوى ! ** وياثقتي المأمونَ ، خنتَ معَ الدهرِ !)

(١٩٣/١)

البحر : طويل (سَأُثْني عَلى تِلكَ الثَّنَايَا ، لأنّني ** أقولُ على علمٍ ، وأنطقُ عنْ خبرِ) (و أنصفها ، لا أكذبُ اللهَ ، أنني **)

(١٩٤/١)

البحر : بسيط تام (يا طِيبَ لَيْلَةِ مِيلادٍ ، لَهَوْتُ بِهَا ** بأحورٍ ، ساحرِ العينينِ ، ممكورِ) (وَالجَوُّ يَنْشُرُ دُرَّاً ، غَيرَ مُنْتَظِمٍ ، ** والأرْضُ بَارِزَةٌ في ثَوْبِ كَافُورِ) (وَالنّرْجسُ الغضّ يحكي حسنُ منظرِهِ ** صَفْرَاءَ صَافِيَةً في كَأسِ بَلّورِ)

(١٩٥/١)

البحر : وافر تام (وَلي في كُلّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتْبٌ وَلي في كُلّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتْبٌ ** أقُومُ بِهِ مَقَامَ الاعْتِذَارِ) (حمَلْتُ جَفَاكَ ، لا جَلَداً ، وَلكِنْ ** صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري)

(١٩٦/١)

البحر : وافر تام (جنى جانٍ ، وأنتَ عليهِ حانٍ ، ** وَعَادَ ، فَعُدْتَ بِالكَرَمِ الغَزِيرِ) (صبرتَ عليهِ حتى جاءَ ، طوعاً ، ** إلَيْكَ ، وَتِلْكَ عَاقِبَةُ الصّبُورِ) (فَإنْ تَكُ عَدْلَةٌ في الجِسْمِ كَانَتْ ** فما عدلَ الضميرُ عنِ الضميرِ) ٤ (و مثلُ ' أبي فراسٍ ' منْ تجافى ** لَهُ عَنْ فِعْلِهِ ، مِثْلُ الأمِيرِ)

(١٩٧/١)

البحر : طويل (بكيتُ ، فلما لمْ أرَ الدمعَ نافعي ، ** رَجَعتُ إلى صَبرٍ ، أمَرّ مِنَ الصّبرِ) (و قدرتُ أنَّ الصبرَ ، بعدَ فراقهم ، ** يساعدني ، وقتاً ، فعزيتُ عنْ صبري)

(١٩٨/١)

البحر : كامل تام (ما زالَ معتلجَ الهمومِ بصدرهِ ** حَتى أبَاحَكَ مَا طَوَى مِن سِرّهِ) (أضمرتُ حبكَ ، والدموعُ تذيعهُ ، ** و طويتُ وجدكَ ، والهوى في نشرهِ) (تردُ الدموعُ ، لما تجنُّ ضلوعهُ ، ** تترى إلى وجناتهِ أو نحرهِ) ٤ (من لي بعطفةِ ظالمٍ ، منْ شأنهِ ** نسيانُ مشتغلِ اللسانِ بذكرهِ ؟) ٥ (يا ليتَ مؤمنهُ سلوى – ما دعتْ ** ورقُ الحمامِ – مؤمني منْ هجرهِ) ٦ (منْ لي بردِّ الدمعِ ، قسراً ، والهوى ** يغدو عليهِ ، مشمراً ، في نصرهِ ؟) ٧ (أعيا عليَّ أخٌ ، وثقتُ بودهِ ، ** وَأمِنْتُ في الحَالاتِ عُقْبَى غَدْرِهِ) ٨ (وَخَبَرْتُ هَذَا الدّهْرَ خِبْرَةَ نَاقِدٍ ** حتى أنستُ بخيرهِ وبشرهِ) ٩ (لا أشْتَرِي بَعْدَ التّجَرّبِ صَاحِباً ** إلا وددتُ بأنني لمْ أشرهِ)٠ (منْ كلِّ غدارٍ يقرُّ بذنبهِ ** فيكونُ أعظمُ ذنبهِ في عذرهِ)

(١٩٩/١)

١(ويجيءُ ، طوراً ، ضرهُ في تفعهِ ، ** جهلاً ، وطوراً ، نفعهُ في ضره)(فصبرتُ لمْ أقطعْ حبالَ ودادهُ ** و سترتُ منهُ ، مااستطعتُ ، بسترهِ)(وَأخٍ أطَعْتُ فَمَا رَأى لي طَاعَتي ** حَتى خَرَجتُ ، بأمرِهِ ، عَنْ أمرِهِ)٤ (و تركتُ حلوَ العيشِ لمْ أحفلْ بهِ ** لمَّا رأيتُ أعزَّهُ في مره)٥ (وَالمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ في أرْضِهِ ، **كالصقرِ ليسَ بصائدٍ في وكرهِ)٦ (أنفقْ منَ الصبرِ الجميلِ ، فإنهُ ** لمْ يَخشَ فَقراً مُنْفِقٌ مِنْ صَبرِهِ)٧ (واحلمْ وإنْ سفهَ الجليسُ ، وقلْ لهُ ** حُسْنَ المَقَالِ إذَا أتَاكَ بِهُجْرِهِ)٨ (وَأحَبُّ إخْوَاني إليّ أبَشَّهُم ** بصديقهِ في سرهِ أو جهرهِ)٩ (لا خيرَ في برِّ الفتى ما لمْ يكنْ ** أصفى مشارب برهِ في بشرهِ)٠ (ألقى الفتى فأريدُ فائضَ بشرهِ ** و أجلُّ أنْ أرضى بفائضِ برهِ)

(٢٠٠/١)

٢(ياربِّ مضطغنِ الفؤادِ ، لقيتهُ ** بِطَلاقَةٍ ، فَسَلَلْتُ مَا في صَدْرِهِ)

(٢٠١/١)

البحر : طويل (و ما كنتُ أخشى أنْ أبيتَ وبيننا ** خليجانِ و ' الدربُ ' الأشمُّ و ' آلسُ ') (ولا أنني أستصحبُ الصبرَ ساعةً ** ولي عنكَ مناعٌ ودونكَ حابسُ) (ينافسني فيكَ الزمانُ وأهلهُ ** وَكُلُّ زَمَانٍ لي عَلَيْكَ مُنَافِسُ) ٤ (شرَيتُكَ من دهرِي بذي النّاس كلّهم ** فلا أنا مَبخُوسٌ وَلا الدّهرُ بَاخِسُ) ٥ (وَمَلّكتُكَ النّفسَ النّفيسَة طائِعاً ، ** و تبذلُ للمولى النفوسُ النفائسُ) ٦ (تَشَوّقَني الأهْلُ الكِرَامُ وأوْحَشَتْ ** مَوَاكِبُ بَعْدِي عِنْدَهُمْ وَمَجالِسُ) ٧ (وَرُبّتَمَا زَانَ الأمَاجِدَ مَاجِدٌ ، ** وَرُبّتَمَا زَانَ الفَوَارِسَ فَارِسُ !) ٨ (رفعتُ على الحسادِ نفسي ؛ وهلْ همُ ** و ما جمعوا لوْ شئتُ إلا فرائسُ ؟) ٩ (أيدركُ ما أدركتُ إلاَّ ابنُ همةٍ ** يُمَارِسُ في كَسبِ العُلى ما أُمارِسُ ؟) ١٠ (يضيقُ مكاني عنْ سوايَ لأنني ** عَلى قِمّةِ المَجْدِ المُؤثَّلِ جَالِسُ)

١(سبقتُ وقومي بالمكارمِ والعلاَ ** و إنْ زعمتْ منْ آخرينَ المعاطسُ)

البحر : بسيط تام (سقى ثرى ' حلبٍ ' ما دمتَ ساكنها ** يا بدرُ ، غيثانِ منهلٌ ومنبجسُ) (أسِيرُ عَنهَا وَقَلبي في المُقَامِ بِهَا ، **كأنّ مُهرِي لِثُقلِ السّيرِ مُحتَبَسُ) (هَذا وَلَوْلا الّذي في قَلْبِ صَاحِبِهِ ** مِنَ البَلابِلِ لمْ يَقْلَقْ بِهِ فَرَسُ) ٤ (كأنّما الأرْضُ والبُلدانُ مُوحشَةٌ ، ** و ربعها دونهنَّ العامرُ الأنسُ) ٥ (مثلُ الحصاةِ التي يرمى بها أبداً ** إلى السماءِ فترقى ثمَّ تنعكسُ)

البحر : بسيط تام (لِمَنْ أُعاتِبُ ؟ ما لي ؟ أينَ يُذهَبُ بي ؟ ** قَدْ صَرّحَ الدّهْرُ لي بِالمَنعِ وَاليَاسِ) (أبْغي الوَفَاءَ بِدَهْرٍ لا وَفَاءَ لَهُ ، ** كَأنّني جَاهِلٌ بِالدّهْرِ وَالنّاسِ !)

(٢٠٥/١)

البحر : كامل تام (لَمّا رَأتْ أثَرَ السّنَانِ بِخَدّهِ ** ظلتْ تقابلهُ بوجهٍ عابسِ !) (خَلَفَ السّنَانُ بِهِ مَوَقِعَ لَثْمِهَا ، ** بئسَ الخلافةُ للمحبِّ البائسِ !)

(٢٠٦/١)

البحر : كامل تام (ما أنسَ قولتهنَّ ، يومَ لقيتني : ** ' أزرى السنانُ بوجهِ هذا البائسِ ! ') (قالتْ لهنَّ ، وأنكرتْ ما قلتهُ : ** أجَمِيعُكُنّ عَلى هَوَاهُ مُنَافِسِي ؟) (إني ليعجبني ، إذا عاينتهُ ، ** أثرُ السنانِ بصحنِ خدِّ الفارسِ)

(٢٠٧/١)

البحر : كامل تام (المَرْءُ رَهْنُ مَصَائِبٍ لا تَنْقَضِي ** حَتى يُوَارَى جِسْمُهُ في رَمْسِهِ) (فَمُؤَجَّلٌ يَلقَى الرّدى في أهلِهِ ، ** وَمُعَجَّلٌ يَلقَى الرّدى في نَفسِهِ)

(٢٠٨/١)

البحر : مخلع البسيط (تَنَاهَضَ القَوْمُ لِلْمَعَالي ** لمّا رَأَوْا نَحْوَهَا نُهُوضِي) (تَكَلّفُوا المَكْرُمَاتِ ، كَدّاً ، ** تَكَلُّفَ الشّعْرِ بِالعَرُوضِ)

(٢٠٩/١)

البحر : هزج (أيا قلبي ، أما تخشعْ ؟ ** وَيَا عِلْمي ، أمَا تَنْفَعْ ؟) (أما حقي بأنْ أنظ ** رَ للدّنْيَا ، وَمَا تَصْنَعْ ؟) (أمَا شَيّعْتُ أمْثَالي ** إلى ضِيقٍ مِنَ المَضْجَعْ) ٤ (أما أعلمُ أنْ لاَ ب ** دّ لي مِنْ ذَلِكَ المَصْرَعْ ؟) ٥ (أيا غوثاهُ ، يا الل ** هُ هذا الأمرُ ما أفظعْ ! !)

(٢١٠/١)

البحر : طويل (أبَى غَرْبُ هَذا الدّمْعِ إلاّ تَسَرُّعَا ** وَمَكْنُونُ هَذا الحُبّ إلاّ تَضَوُّعَا) (وكُنْتُ أرَى أني مَعَ الحَزْمِ وَاحِدٌ ، ** إذا شئتُ لي مَمضًى وَإن شِئتُ مَرْجِعَا) (فَلَمّا استَمَرّ الحُبّ في غُلَوَائِهِ ، ** رَعَيتُ مَعَ المِضْيَاعَةِ الحُبَّ ما رَعى) ٤ (فَحُزْنِي حُزْنُ الهَائِمِينَ مُبَرِّحاً ، ** و سريَ سرُّ العاشقينَ مضيعا) ٥ (خَلِيلَيّ ، لِمْ لا تَبكِياني صَبَابَةً ، ** أأبْدَلْتُمَا بالأجرَعِ الفَرْدِ أجرَعَا ؟) ٦ (عليَّ ، لمنْ ضنتْ عليَّ جفونهُ ** غَوَارِبُ دَمْعٍ يَشمَلُ الحيَ أجمَعَا) ٧ (وَهَبْتُ شَبَابي ، وَالشّبَابُ مَضَنَّةٌ ، ** لأبلجَ منْ أبناءِ عمي ، أروعا !) ٨ (أبيتُ ، معنى ، منْ مخافةِ عتبهِ ، ** و أصبحُ ، محزوناً ، وأمسي ، مروعا !) ٩ (فَلَمّا مَضَى عَصْرُ الشّبِيبَةِ كُلّهُ ، ** وَفَارَقَني شَرْخُ الشّبَابِ ، مُوَدِّعَا) ١٠ (تَطَلّبْتُ بَينَ الهَجرِ وَالعَتْبِ فُرْجَةً ، ** فحاولتُ أمراً ، لا يرامُ ، ممنعا)

(٢١١/١)

١(وَصِرْتُ إذا مَا رُمْتُ في الخَيرِ لَذّةً ** تَتَبّعتُهَا بَينَ الهُمُومِ ، تَتَبُّعَا)٤ (وَهَا أنَا قد حَلَّى الزّمَانُ مَفَارِقِي ، ** و توجني بالشيبِ تاجاً مرصعا)٥ (فلوْ أنني مكنتُ مما أريدهُ ** منَ العيشِ ، يوماً ، لمْ يجدْ فيَّ موضعا !)٦ (أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ ! ** أسُرّ بهَا هذا الفُؤادَ المُفَجَّعَا ؟)٧ (أمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ يَدُومُ وَفَاؤهُ ! ** فيُصْفي لمن أصْفى وَيَرْعى لمنْ رَعى ؟)٨ (أفي كُلّ دارٍ لي صَدِيقٌ أوَدُّهُ ، ** إذَا مَا تَفَرّقْنَا حِفِظْتُ وَضَيّعَا ؟)٩ (أقمتُ بأرضِ الرومِ ، عامينِ ، لا أرى ** منَ الناسِ محزوناً ولا متصنعا)١٠ (إذا خِفتُ مِنْ أخوَاليَ الرّومِ خُطّةً ** تخوفتُ منْ أعمامي العربِ أربعا)(و إن أوجعتني منْ أعاديَّ شيمةٌ ** لَقِيتُ مِنَ الأحبَابِ أدْهَى وَأوْجعَا)(ولوْ قدْ رجوتُ اللهَ لا شيءَ غيرهُ ** رَجَعْتُ إلى أعْلى وَأمّلْتُ أوْسَعَا)

(٢١٢/١)

٢(لَقد قَنِعُوا بَعدي من القَطرِ بالنّدى ، ** و منْ لمْ يجدْ إلاَّ القنوعَ تقنعا)٤ (و ما مرَّ إنسانٌ فأخلفَ مثلهُ ؛ ** ولكنْ يزجي الناسُ أمراً موقعا)٥ (تنكرَّ ' سيف الدين ' لما عتبتهُ ، ** وَعَرّضَ بي ، تحتَ الكلامِ ، وَقَرّعَا)٦ (فَقُولا لَهُ : مِنْ أصْدَقِ الوُدّ أنّني ** جعلتكَ مما رابني ، الدهرَ مفزعا)٧ (و لوْ أنني أكننتهُ في جوانحي ** لأوْرَقَ مَا بَينَ الضّلُوعِ وَفَرّعَا)٨ (فلاَ تغترر بالناسِ ، ما كلُّ منْ ترى ** أخُوكَ إذا أوْضَعتَ في الأمرِ أوْضَعَا)٩ (وَلا تَتَقَلّدْ مَا يَرُوعُكَ حَلْيُهُ ** تقلدْ ، إذا حاربتَ ، ما كانَ أقطعا !)١٠ (وَلا تَقْبَلَنّ القَوْلَ من كلّ قائِلٍ ! ** سأرضيكَ مرأى لستُ أرضيكَ مسمعا)(** و للهِ صنعُ قدْ كفاني التصنعا)(أراني طريقَ المكرماتِ ، كما أرى ، ** عَلِيٌّ وَأسْمَاني على كُلّ مَنْ سعَى)

(٢١٣/١)

٣(فإنَّ يكُ بطءٌ مرةً فلطالما ** تَعَجّلَ ، نحْوِي ، بالجَميلِ وَأسْرَعَا)٤ (و إنْ يحفُ في بعضِ الأمورِ فانني ** لأشكرهُ النعمى التي كانَ أودعا)٥ (و إنْ يستجدَّ الناسَ بعدي فلمْ يزلْ ** بذاكَ البديلِ ، المستجدِّ ، ممتعا !)

(٢١٤/١)

البحر : بسيط تام (و ما تعرضَ لي يأسٌ سلوتُ بهِ ** إلاّ تَجَدّدَ لي في إثْرِهِ طَمَعُ) (و لا تناهبتُ في شكوى محبتهِ ** إلاّ وَأكثَر مِمّا قُلْتُ مَا أدَعُ)

(٢١٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما للعبيدِ منَ الذي ** يقضي بهِ اللهُ امتناعُ) (ذُدْتُ الأسُودَ عَنِ الفَرَا ** ئسِ ، ثمَّ تفرسني الضباعُ)

(٢١٦/١)

البحر : سريع (المَجْدُ بِالرَّقّةِ مَجْمُوعُ ، ** وَالفَضْلُ مَرْئِيّ وَمَسْمُوعُ) (إنَّ بها كلَّ عميمِ الندى ** يداهُ للجودِ ينابيعُ) (و كلَّ مبذولِ القرى ، بيتهُ ، ** عَلى عُلا الْعَلْيَاءِ ، ، مَرْفُوع) ٤ (لكنْ أتاني خبرٌ رائعٌ ** يضيقُ عنهُ السمعُ والروعُ) ٥ (أنّ بَني عَمّي ، وَحَاشَاهُمُ ، ** شَعْبُهُمْ بِالخُلْفِ مَصْدوع) ٦ (مالعصا قومي قدْ شقها ** تَفَارطٌ مِنهُمْ وَتَضْيِيع ؟) ٧ (بَني أبي ، فَرّقَ مَا بَيْنَكُمُ ** وَاشٍ ، عَلى الشّحنَاءِ مَطبُوع !) ٨ (عُودوا إلى أحْسَن مَا كُنْتُمُ ، ** فأنتمُ الغرُّ المرابيعُ !) ٩ (لا يكملُ السؤددُ في ماجدٍ ، ** لَيْسَ لَه عَوْدٌ وَمَرْجُوع) ١٠ (أنَبْذِلُ الودّ لأعْدَائِنَا ، ** و هوَ عنِ الإخوةِ ممنوعُ ؟ !)

(٢١٧/١)

١(أوْ نَصِلُ الأبْعَدَ مِنْ قَوْمِنَا ، ** وَالنّسَبُ الأقْرَبُ مَقْطُوع ؟)(لا يَثْبُت العِزّ عَلى فُرْقَةٍ ، ** غيركَ بالباطلِ مخدوعُ !)

(٢١٨/١)

البحر : طويل (هيَ الدّارُ من سَلمَى وَهاتي المَرَابعُ ، ** فحتى متى ياعينُ ، دمعكِ هامعُ ؟ !) (ألمْ يَنهكِ الشّيبُ الذي حَلّ نازِلاً ؟ ** وَللشَيْبُ بَعدَ الجَهلِ للمَرْءِ رَادع !) (لئنْ وصلتْ ' سلمى ' حبالَ مودتي ** فإنَّ وشيكَ البينِ ، لا شكَّ ، قاطعُ) ٤ (و إنْ حجبتْ عنا النوى ' أم مالكٍ ' ** لَقَدْ سَاعَدَتْهَا كِلّةٌ وَبَرَاقِع !) ٥ (و إن ظمئتْ نفسي إلى طيبِ ريقها ** لقدْ رويتَ بالدمعِ مني المدامعُ) ٦ (وَإنْ أفَلَتْ تِلْكَ البُدورُ عَشِيّةً ، ** فإنَّ نحوسي بالفراقِ طوالعُ) ٧ (وَلمّا وَقَفْنا لِلْوَدَاعِ ، غَدِيّةً ، ** أشارتْ إلينا أعينٌ وأصابعُ) ٨ (وَقالت : أتَنْسَى العهدَ بالجِزْعِ وَاللّوَى ** و ما ضمهُ منا النقا والأجارعُ ؟) ٩ (وَأجرَتْ دمُوعاً من جُفونٍ لِحَاظُها ** شِفَارٌ ، على قَلبِ المُحبّ قَوَاطِع)١٠ (فقلتُ لها : مهلاً ! فماالدمعُ رائعي ، ** وَمَا هُوَ للقَوْمِ المُصَمِّمِ رَائِع !)

(٢١٩/١)

١(لَئنْ لمْ أُخَلّ العِيسَ وَهْيَ لَوَاغِبٌ ** حدابيرَ ، منْ طولِ السرى ، وظوالعُ)(فما أنا منْ ' حمدانَ ' في الشرفِ الذي ** لَه مَنْزِلٌ بَينَ السّمَاكَينِ طَالِع)

(٢٢٠/١)

البحر : كامل تام (و لقدْ أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو بهِ ، ** حَتى الصّبَاحِ ، وَقد أقضّ المضْجَعُ) (لا همَّ ، إنَّ أخي لديكَ وديعةٌ ** مني وليسَ يضيعُ ما تستودعُ !)

(٢٢١/١)

البحر : سريع (مَحَلُّكَ الجَوْزَاءُ ، بَلْ أرْفَعُ ، ** وصدركَ الدهناءُ ، بلْ أوسعُ) (وَقَلْبُكَ الرّحْبُ الّذِي لَمْ يَزَلْ ، ** للجدِّ والهزلِ ، به موضعُ) (رفهْ بقرعِ العودِ سمعاً ، غدا ** قرعُ العوالي جلَّ ما يسمعُ)

(٢٢٢/١)

البحر : طويل (لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ ' بالسٍ ' ** فإنَّ لها عندي يداً لا أضيعها) (أحبُّ بلاد اللهِ ، أرضٌ تحلها ، ** إليَّ ؛ ودارٌ تحتويكَ ربوعها) (أفي كلِّ يومٍ ، رحلةٌ بعدَ رحلةٍ ** تجرعُ نفسي ، حسرةً ، وتروعها ؟) ٤ (فَلي ، أبَداً ، قَلْبٌ كَثِيرٌ نِزَاعُه ، ** وَلي ، أبَداً ، نَفْسٌ قَلِيلٌ نُزوعُهَا)(لحَى الله قَلْباً لا يَهِيم صَبَابَةً ** إلَيْكَ ، وَعَيْناً لا تَفِيضُ دُمُوعُهَا)

(٢٢٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنظرْ إلى زهرِ الربيعِ ، ** و الماءُ في بركِ البديعِ ،) (و إذا الرياحُ جرتْ علي ** هِ في الذهابِ وفي الرجوعِ ،) (نثرتْ على بيضِ الصفا ** ئحِ بَيْنَنَا حَلَقَ الدّروعِ)

(٢٢٤/١)

البحر : خفيف تام (كيفَ أرجو الصلاحَ منْ أمرِ قومٍ ** ضيعوا الحزمَ فيه أيَّ ضياعِ ؟) (فَمُطَاعُ المَقَالِ غَيْرُ سَدِيدِ ، ** وسديدُ المقالِ غيرُ مطاعِ)

(٢٢٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (مِنْ بَحْرِ شِعْرِكَ أغْتَرِفْ ، ** و بفضلِ علمكَ أعترفْ) (أنشدتني ؛ فكأنما ** شققتَ عنْ درٍّ صدفْ) (شِعْراً ، إذَا مَا قِسْتُهُ ** بجميعِ أشعارِ السلفْ) ٤ (قصَّرنَ ، دونَ قراهُ تق ** صِيرَ الحُرُوفِ عَنِ الأَلِفْ)

(٢٢٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (إني أقُولُ بِمَا عَلِمْتُ ** وَلا أجُورُ وَلا أُخِيفْ) (أما عليُّ الجعفريْ ** يُ فإنهُ الحرُّ العفيفُ) (نسبٌ شريفٌ ، زانهُ ** في أهلهِ خلقٌ شريفُ)

(٢٢٧/١)

البحر : طويل (أيا ظالماً ، أمسى يعاتبُ منصفا ! ** أتلزمني ذنبَ المسيء تعجرفا ؟) (بَدَأتَ بتَنْمِيقِ العِتابِ ، مَخَافَةَ ال ** عتابِ ، وذكري بالجفا ، خشيةَ الجفا !) (أوافي ، على علاتِ عتبكَ ، صابراً ** وألفى ، على حالاتِ ظلمكَ ، منصفا) ٤ (و كنتُ ، إذا صافيتُ خلاً ، منحتهُ ** بهجرانهِ وصلاً ، ومنْ غدرهِ وفا) ٥ (فَهَيّجَ بي هذا الكِتَابُ صَبَابَةً ، ** و جددَ لي هذا العتابُ تأسفا) ٦ (فإنْ أدْنَتِ الأيّامُ داراً بِعِيدَةً ** شفى القلبَ مظلومٌ منَ العتبِ واشتفى !) ٧ (فإنْ كُنْتُهُ أقْرَرْتُ بالذّنْبِ ، تائِباً ، ** وَإنْ لم أكنْ أمسَكْتُ عنهُ ، تأَلُّفَا !)

(٢٢٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (غلامٌ فوقَ ما أصفُ ، ** كأنّ قَوَامَهُ ألِفُ) (إذَا مَا مَالَ يُرْعِبُني ** أخَافُ عَلَيْهِ يَنْقَصِفُ) (و أشفقُ منْ تأودِهِ ، ** أخافُ يُذِيبُهُ التّرَفُ) ٤ (سُرُورِي عِنْدَهُ لُمَعٌ ، ** و دهري ، كلهُ ، أسفُ) ٥ (وَأمْرِي ، كُلّهُ ، أمَمٌ ، ** وَحُبّي وَحْدَهُ سَرَفُ)

(٢٢٩/١)

البحر : كامل تام (غَيرِي يُغَيّرُهُ الفَعَالُ الجَافي ، ** و يحولُ عنْ شيمِ الكريمِ الوافي) (لا أرْتَضِي وُدّاً ، إذا هُوَ لمْ يَدُمْ ** عِندَ الجَفَاءِ ، وَقِلّةِ الإنْصَافِ) (تعسَ الحريصُ ، وقلَّ ما يأتي بهِ ** عِوَضاً من الإلحَاحِ والإلحَافِ) ٤ (إنَّ الغنيَّ هو الغنيُّ بنفسهِ ** وَلَو أنّهُ عارِي المَناكِبِ ، حَافِ) ٥ (ما كلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً ، ** فإذا قَنِعتَ فكُلّ شيءٍ كافِ) ٦ (وَتَعافُ لي طَمَعَ الحَرِيصِ أُبُوّتي ، ** و مروءتي ، وفتوتي ، وعفافي) ٧ (ما كثرةُ الخيلِ الجيادِ بزائدي ** شَرَفاً ، وَلا عَدَدُ السّوَامِ الضّافي) ٨ (خَيْلي ، وَإنْ قَلّتْ ، كَثيرٌ نَفعُها ** بينَ الصوارمِ ، والقنا الزَّعافِ) ٩ (و مكارمي عددُ النجومِ ؛ ومنزلي ** مأوَى الكِرَامِ ، وَمَنزِلُ الأضْيَافِ) ١٠ (لا أقتني لصروفِ دهري عدةً ** حتى كأنَّ صروفهُ أحلافي)

(٢٣٠/١)

---

١ (شِيَمٌ عُرِفتُ بهنّ ، مُذْ أنَا يَافِعٌ ، ** وَلَقَدْ عَرَفتُ بِمِثْلِهَا أسْلافي)

(٢٣١/١)

البحر : مجزوء الرجز (و مرتدٍ بطرةٍ ، ** مُسْبَلَةِ الرّفَارِفِ) (كَأنّهَا مُرْسَلَةٌ ** مِنْ زَرَدٍ مُضَاعَفِ)

(٢٣٢/١)

البحر : بسيط تام (بَعضُ الجُفَاةِ إلى المَجْفُوّ مُشتَاقُ ** ودونَ ما أملَ المعشوقُ معتاقُ) (أعْصي الهَوَى ، وَأُطِيعُ الرّأيَ في وَلَدٍ ** بَعدَ النّصِيحَةِ رَابَتْ مِنهُ أخْلاقُ) (فَمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِ السّوءِ مُعتَمِداً ** إلَيْهِ إلاّ وَلِلأحْشَاءِ إطْرَاقُ) ٤ (و ما دعاني إلى ما ساءهُ سخطٌ ** إلا ثناني إلى ما شاءَ إشفاقُ)

(٢٣٣/١)

البحر : بسيط تام (الحُزْنُ مُجتَمِعٌ ، وَالصّبْرُ مُفْتَرِقُ ، ** و الحبُ مختلفٌ ، عندي ومتفقُ) (وَلي ، إذا كُلّ عَينٍ نَامَ صَاحِبُهَا ، ** عينٌ تحالفَ فيها الدمعُ والأرقُ) (لَوْلاكِ يا ظَبْيَةَ الإنسِ ، التي نظرَتْ ، ** لما وَصَلْنَ إلى مَكْرُوهيَ الحَدَقُ) ٤ (لكنْ نظرتِ ، وقدْ سارَ الخليطُ ضحى ، ** بِناظِرٍ كُلُّ حُسنٍ مِنْهُ مُستَرَقُ)

(٢٣٤/١)

البحر : وافر تام (و لمَّا عزَّ دمعُ العينِ فاضتْ ** دماءً ، عندَ ترحالِ الفريقِ) (وَقَدْ نَظَمتْ على خَدّي سُموطاً ** منَ الدرِّ المفصلِ بالعقيقِ)

(٢٣٥/١)

البحر : – (يا أخي قدْ وهبتُ ذنبَ زمانٍ ** طَرَقَتْني صُرُوفُهُ بِالمَهَالِكْ) (لمْ يهبْ لي صبابةً منْ رقادٍ ** لمْ يَجُدْ لي فيهَا بِطَيْفِ خَيَالِكْ) (قَدْ قَنِعْنَا بِذَلِكَ النّزْرِ مِنْهُ ، ** وَغَفَرْنَا لَهُ الذّنُوبَ لِذَلِكْ)

(٢٣٦/١)

البحر : خفيف تام (يا غُلاَمي ، بَلْ سَيّدي ، لَنْ أمَلّكْ ، ** هَبْ لمَولاكَ ، لا عَدمتُكَ ، عَدلَكْ) (خوفَ أنْ يصطفيكَ غيري بعدي ** لا أرى أنْ أقولَ قدمتُ قبلكْ)

(٢٣٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (بالكرهِ مني واختيارِكْ ، ** أنْ لا أكونَ حليفَ دارِكْ) (يَا تَارِكِي ، إنّي لِذِكْ ** ركَ ، ما حييتُ ، لغيرُ تاركْ !) (كن كيفَ شئتَ ، فإنني ** ذاكَ المواسي والمشاركْ)

(٢٣٨/١)

البحر : سريع (أليكَ أشكو منكَ ، يا ظالمي ، ** إذْ لَيسَ ، في العالمِ ، مُعدٍ عَلَيكْ) (أعَانَكَ اللهُ بِخَيْرٍ ، أعِنْ ** مَنْ لَيْسَ يَشْكُو مِنكَ إلاّ إليكْ)

(٢٣٩/١)

البحر : متقارب تام (أيَا سَافِراً ! وَرِدَاءُ الخَجَلْ ** مقيمٌ بوجنتهِ ، لمْ يزلْ !) (بعيشكَ ، ردَّ عليكَ اللثامَ ! ** أخَافُ عَلَيْكَ جِرَاحَ المُقَلْ) (فَما حَقُّ حُسْنِكَ أنْ يُجتَلى ، ** وَلا حَقُّ وَجْهِكَ أنْ يُبْتَذَلْ) ٤ (أمنتُ

عليكَ صروفَ الزمانِ ، **كَمَا قَدْ أمِنْتَ عَلَيّ المَلَلْ)

(٢٤٠/١)

البحر : مجتث (مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدٍّ ، ** برغمِ شانيكَ ، مقبلْ) (تَرَى لِنَفْسِكَ أمْرَاً ، ** و ما يرى اللهُ أفضل)

(٢٤١/١)

البحر : سريع (قدْ عذُبَ الموتُ بأفواهنا ** والموتُ خيرٌ منْ مقامِ الذليلْ) (إنّا إلى الله ، لِمَا نَابَنَا ، ** و في سبيل اللهِ خيرِ السبيل !)

(٢٤٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (قِفْ في رُسُومِ المُسْتَجَا ** بِ وَحَيّ أكْنَافَ المُصَلّى !) (ف ' الجوسقِ ' الميمونِ ، ف ' الس ** قيا ' بها ، فالنهر أعلى !) (تلكَ المنازلُ ، والملا ** عبُ ، لا أراها اللهُ محلا !) ٤ (أوطنتها زمنَ الصبا ؛ ** وَجَعَلْتُ مَنْبِجَ لي مَحَلاً) ٦ (حيثُ التفتَّ رأيتَ ما ** ءً سَابِحاً ، وَسَكَنْتُ ظِلاً) ٧ (ترَ دارَ ' وادي عينِ قا ** صرَ ' منزلاً رحباً ، مطلاً) ٨ (وَتَحُلّ بِالجِسْرِ الجِنَا ** نَ ، وتسكنِ الحصنَ المعلى) ٩ (تَجْلُو عَرَائِسُهُ لَنَا ** هَزْجَ الذّبَابِ إذَا تَجَلّى)١٠ (و إذا نزلنا ب ' السوا ** جيرِ ' اجتنينا العيشَ سهلاً)(والماءُ يفصلُ بينَ زه ** رِ الروضِ ، في الشطينِ ، فصلا)

(٢٤٣/١)

---

١ (كَبِسَاطِ وَشْيٍ ، جَرّدَتْ ** أيْدِي القُيُونِ عَلَيْهِ نَصْلاَ)(مَنْ كَانَ سُرّ بِمَا عَرَا ** ني ، فليمتْ ضراً وهزلاَ) ٤ (لَمْ أخْلُ ، فِيمَا نَابَني ، ** منْ أنْ أعزَّ ، وأنْ أجلاَّ)٥ (رُعْتُ القُلُوبَ ، مَهَابَةً ، ** وَمَلأتُهَا ، فَضْلاً وَنُبْلاَ)٦ (ما غضَّ مني حادثٌ ؛ ** وَالقَرْمُ قَرْمٌ ، حَيْثُ حَلاّ)٧ (أنَّى حللتُ فإنما ** يدعوني السيفَ المحلَّى)٨ (فَلَئِنْ خَلَصْتُ فَإنّني ** شرقُ العدا ، طفلاً وكهلاَ)٩ (ما كنتُ إلا السيفَ ، زا ** دَ عَلى صُرُوفِ الدّهرِ صَقلاَ)٠ (ولئنْ قتلتُ ، فإنما ** موتُ الكرامِ الصيدِ قتلاَ)٤ (يغترُّ بالدنيا الجهو ** لُ ، وَلَيسَ في الدّنيا مُمَلاّ !)

(٢٤٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (أجْمِلي يَا أُمّ عَمْرٍ و ، ** زَادَكِ الله جَمَالاَ) (لا تَبِيعِيني بِرُخْصٍ ؛ ** إنَّ في مثلي يغالى !) (أنَا ، إنْ جُدْتِ بِوَصْلٍ ، ** أحسنُ العالمِ حالاَ !)

(٢٤٥/١)

البحر : كامل تام (أأبَا العَشَائِرِ ، إنْ أُسِرْتَ فَطَالَمَا ** أسرتْ لكَ البيضُ الخفافُ رجالاَ !) (لمّا أجَلْتَ المُهْرَ ، فَوْقَ رُؤوسِهِمْ ، ** نسجتْ لهُ حمرُ الشعورِ عقالاَ) (يا مَنْ إذا حَمَلَ الحصَانَ على الوَجى ** قالَ : اتخذْ حبكَ التريكِ نعالاَ) ٤ (ما كُنتَ نُهزَةَ آخِذٍ ، يَوْمَ الوَغَى ، ** لَوْ كُنْتَ أوْجَدتَ الكُمَيتَ مجَالاَ) ٥ (حملتكَ نفسُ حرةٌ وعزائمٌ ، ** قصَّرنَ منْ قللِ الجبالِ طوالاَ) ٦ (وَرَأيْنَ بَطْنَ العَيرِ ظَهْرَ عُرَاعِرٍ ، ** وَالرّومَ وَحْشاً ، وَالجِبَالَ رِمَالاَ) ٧ (أخَذُوكَ في كَبِدِ المَضَايِقِ ، غِيلَةً ، ** مِثْلَ النّسَاءِ ، تُرَبِّبُ الرّئْبَالاَ) ٨ (ألاَّ دَعَوْتَ أخَاكَ ، وَهْوَ مُصَاقِبٌ ** يكفي العظيمَ ، ويدفعُ ، الأهوالاَ ؟) ٩ (ألاَّ دَعَوْتَ أبَا فِرَاسٍ ، إنّهُ ** مِمّنْ إذَا طَلَبَ المُمَنَّعَ نَالاَ ؟)٠ (وردتْ ، بعيدَ الفوتِ ، أرضكَ خيلهُ ، ** سَرْعَى ، كَأمْثَالِ القَطَا أُرْسَالاَ)

(٢٤٦/١)

١(زللٌ منَ الأيامِ فيكَ ، يقيلهُ ** مَلِكٌ إذَا عَثَرَ الزّمَانُ أقَالاَ)(ما زالَ ' سيفُ الدولةِ ' القرمَ ، الذي ** يَلْقَى العَظِيمَ ، وَيَحْمِلُ الأثْقَالاَ)(بالخيلِ ضمراً ، والسيوفِ قواضباً ، ** و السمرِ لدناً ، والرجالِ عجالاً)٤ (وَمُعَوَّدِ فَكَّ العُنَاةِ ، مُعَاوِدٍ ** قَتْلَ العُدَاةِ ، إذا اسْتَغارَ أطَالاَ)٥ (صفنا ' بخرشنةٍ ' وقطعنا الشتا ، ** و بنو البوادي في ' قميرَ ' حلالاَ)٦ (وَسَمَتْ بِهِمْ هِمَمٌ إلَيْكَ مُنِيفَةٌ ** لكنهُ حجرَ الخليجِ وجالاَ)٧ (وَغَداً تَزُورُكَ بِالفِكَاكِ خُيُولُهُ ، ** مُتَثَاقِلاتٍ ، تَنْقُلُ الأبْطَالاَ)٨ (إنَّ ابنَ عمكَ ليسَ يغفلُ ، إنهُ ** ملكَ الملوكَ ، وفككَّ الأغلالاَ !)

(٢٤٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (في النّاسِ إنْ فَتّشْتَهُمْ ، ** منْ لا يعزَّكَ أو تذلهْ) (فاتركْ مجاملةَ اللئي ** مِ ، فَإنّ فِيهَا العَجْزَ كُلَّهْ)

(٢٤٨/١)

البحر : وافر تام (أيا عجباً لأمرِ ' : بني قشيرٍ ' ! ** أراعونا ؛ وقالوا القومُ قلُّ) (وَكَانُوا الكُثْرَ ، يَوْمَئِذٍ ؛ وَلكن ** كثرنا ، إذ تعاركنا ، وقلوا) (وَقَالَ الهَامُ لِلأجْسَادِ : هَذَا ** يفرقُ يننا إنْ لمْ تولوا !) ٤ (فَوَلّوا ، للقَنَا وَالبِيضِ فِيهِمْ ** وَفي جِيرَانِهِمْ نَهَلٌ وَعَلّ) ٥ (ورحنا بالقلائعِ ، كلُّ نهدٍ ** مطلٍ ، فوقهُ نهدٌ مطلُّ)

(٢٤٩/١)

البحر : بسيط تام (يَا عَمّرَ الله سَيْفَ الدّينِ مُغْتَبِطاً ، ** فكلُّ حادثةٍ يرمى بها جللُ) (مَنْ كانَ مِن كلّ مَفقُودٍ لَنا بدلاً ** فَلَيْسَ مِنْهُ عَلى حَالاتِهِ بَدَلُ) (يبكي الرجالُ ، و ' سيفُ الدينِ ' مبتسمٌ ، ** حتى عنْ ابنكَ تعطى الصبرَ ، يا جبلُ) ٤ (لمْ يَجهَلِ القَوْمُ منهُ فَضْلَ ما عرَفوا ** لكِنْ عَرَفتَ من التّسليمِ ما جهِلُوا

) ٥ (هلْ تبلغُ القمرَ المدفونَ رائعةٌ ** منَ المقالِ ، عليها للأسى حلل ؟) ٦ (ما بَعدَ فَقدِكَ ، في أهلٍ ، وَلا وَلَدٍ ، ** و لا حياةٍ ، ولا دنيا ، لنا ، أملُ) ٧ (يا منْ أتتهُ المنايا ، غيرَ حافلةٍ ! ** أينَ العَبيدُ وَأينَ الخَيلُ وَالخَوَلُ ؟) ٨ (أينَ الليوثُ ، التي حوليكَ ، رابضةً ؟ ** أينَ الصّنائعُ ؟ أينَ الأهلُ ؟ ما فَعَلوا ؟) ٩ (أينَ السّيُوفُ التي يَحمِيكَ أقْطَعُهَا ؟ ** أينَ السّوَابقُ ؟ أينَ البِيضُ وَالأسَلُ ؟)٠ (ياويحَ خالكَ ! بلْ يا ويحَ كلِّ فتىً ! ** أكُلَّ هذا تخَطَّى ، نحوَك ، الأجلُ ؟)

(٢٥٠/١)

البحر : سريع (يَا قَرْحُ ، لمْ يَنْدَمِلِ الأوّلُ ! ** فهلْ بقلبي لكما محملُ ؟) (جُرْحانِ ، في جَسْمٍ ضَعيفِ القوَى ، ** حَيْثُ أصَابَا فَهُوَ المَقْتَلُ !) (تقاسمُ الأيامُ أحبابنا ، ** وَقِسْمُهَا الأفْضَلُ وَالأجْمَلُ) ٤ (وَلَيْتَهَا ، إذْ أخَذَتْ قِسْمَهَا ، ** عَنْ قِسْمِنَا تُغْمِضُ أوْ تَغفَلُ) ٥ (وقيتَ في الآخرِ منْ صرفها ال ** جَائِرِ ، مَا جَرّعَكَ الأوّلُ) ٦ (فَفِدْيَةُ المَأسُورِ مَقْبُولَةٌ ، ** وَفِدْيَةُ المَيّتِ لا تُقْبَلُ) ٧ (لا تَعْدَمَنّ الصّبْرَ في حَالَةٍ ، ** فَإنّهُ لَلْخُلُقُ الأجْمَلُ) ٨ (وَعِشْتَ في عِزٍّ وَفي نِعْمَةٍ ، ** وجدكَ المقتبلُ المقبلُ)

(٢٥١/١)

البحر : طويل (نعمْ ! تلكَ ، بينَ الواديينِ ، الخواتلُ ** وَذَلِكَ شَاءٌ ، دُونهُنّ ، وَجَامِلُ) (فَما كنتَ ، إذْ بانوا ، بنَفسِكَ فاعلاً ** فدونكَ متْ ؛ إنَّ الخليطَ لزائلُ) (كأنَّ ابنةَ القيسيِ ، في أخواتها ، ** خذولٌ ، تراعيها الظباءُ الخواذلُ) ٤ (قُشَيْرِيّةٌ ، قَتْرِيّةٌ ، بَدَوِيّةٌ ، ** لها ، بينَ أثناءِ الضلوعِ ، منازلُ) ٥ (وَهَبْتُ سُلُوّي ، ثُمّ جِئتُ أرُومُهُ ، ** وَمِنْ دُونِ ما رُمْتُ القَنَا وَالقَنَابلُ) ٦ (هوانا غريبُ ؛ شزَّبُ الخيلِ والقنا ** لنا كتبٌ ، والباتراتُ رسائلُ) ٧ (أغَرْنَ عَلى قَلْبي بِخَيْلٍ من الهَوَى ** فطاردَ عنهنَّ الغزالُ المغازلُ) ٨ (بأسهمِ لفظٍ ، لمْ تركبْ نصالها ، ** و أسيافِ لحظٍ ، ما جلتها الصياقلُ) ٩ (وَقَائِعُ قَتْلى الحُبّ فِيهَا كَثِيرَةٌ ، ** ولم يشتهرْ سيفٌ ، ولاَ هزَّ ذابلُ)٠ (أراميتي ! كلُّ السهامِ مصيبةٌ ؛ ** و أنتِ ليَ الرامي ؛ وكلي مقاتلُ)

(٢٥٢/١)

١(وَإني لَمقْدَامٌ وَعِنْدَكِ هَائِبٌ ، ** وفي الحيِّ ' سحبان ' ؛ وعندكَ ' باقلُ ')(يضلُّ عليَّ القولُ ، إنْ زرتُ دارها ، ** وَيَعْزُبُ عَني وَجْهُ مَا أنَا فَاعِلُ)٤ (وحجتها العليا ، على كلِّ حالةٍ ** فباطلها حقٌّ ، وحقيَ باطلُ)٥ (تُطَالِبُني بِيضُ الصّوَارِمِ وَالقَنَا ** بما وعدتْ حدَّيَّ فيَّ المخايلُ)(وَلا ذَنْبَ لي ، إنّ الفُؤادَ لَصَارِمٌ ، ** و إنَّ الحسامَ المشرفيَّ لفاصلُ)(و إنَّ الحصانَ الوالقي لضامرٌ ، ** وَإنّ الأصَمّ السّمْهَرِيّ لَعَاسِلُ)(وَلَكِنّ دَهْراً دَافَعَتْني خُطُوبُهُ **كما دفعَ الدينَ الغريمُ المماطلُ)٤ (و أخلافُ أيامٍ ، إذا ما انتجعتها ، ** حَلَبْتُ بَكِيّاتٍ ، وَهُنّ حَوَافِلُ)٥ (وَلوْ نِيلَتِ الدّنْيَا بِفَضْلٍ مَنحْتُها ** فضائلَ تحويها وتبقى فضائلُ)(ولكنهما الأيامُ ، تجري بما جرتْ ، ** فيسفلُ أعلاها ، ويعلو الأسافلُ)

(٢٥٣/١)

٣(لَقد قَلّ أنْ تَلقى من النّاسِ مُجملاً ** وأخشَى ، قَرِيباً ، أنْ يَقِلّ المُجامِلُ)٨ (وَلَستُ بجَهمِ الوَجهِ في وَجهِ صَاحبي ** وَلا قائِلٍ للضّيفِ : هَل أنتَ رَاحِل ؟)٩ (وَلَكِنْ قِرَاهُ ما تَشَهّى ، وَرِفْدُهُ ، ** ولوْ سألَ الأعمارَ ما هوَ سائلُ) ٤٠ (ينالُ اختيارَ الصفحِ عنْ كلِّ مذنبٍ ** لَهُ عِنْدَنَا مَا لا تَنَالُ الوَسَائِلُ) ٤(لَنَا عَقِبُ الأمْرِ ، الّذِي في صُدُورِهِ ** تطاولُ أعناقُ العدا ، والكواهلُ) ٤(أصاغرنا ، في المكرماتِ ، أكابرٌ ** أوَاخِرُنَا ، في المَأثُرَاتِ ، أوَائِلُ) ٤(إذا صلتُ ، يوماً ، لمْ أجدْ لي مصاولاً ؛ ** وإنْ قلتُ ، يوماً ، لمْ أجدْ منْ يقاولُ !)

(٢٥٤/١)

البحر : بسيط تام (يا منْ أتانا بظهرِ الغيبِ ، قولهمٌ ** لوْ شئتُ ، غاظتكمُ منا الأقاويلُ) (لكنْ أرى أنَّ في الأقوالِ منقصةً ** مَا لَمْ تَسُدَّ الأقَاوِيلَ الأفَاعِيلُ)

(٢٥٥/١)

البحر : بسيط تام (أحِلُّ بالأرْضِ يَخشَى النّاسُ جانبَها ** وَلا أُسَائِلُ أنّى يَسْرَحُ المَالُ) (فهَيْبَتي في طِرَادِ الخَيلِ وَاقِعَةٌ ** وَالنّاسُ فَوْضَى ، وَمَالُ الحيّ إهمالُ) (كذاكَ نحنُ ؛ إذا ما أزمةٌ طرقتْ ** حيًّا ، بحيثُ يخافُ الناسُ ، حلاَّلُ !)

(٢٥٦/١)

البحر : بسيط تام (ألعذرُ منكَ ، على الحالاتِ مقبولُ ؛ ** وَالعَتبُ مِنكَ ، على العِلاّتِ ، محْمولُ) (لَوْلا اشْتِيَاقيَ لمْ أقْلَقْ لِبُعْدِكُمُ ، ** وَلا غَدَا في زَمَاني ، بَعدكم ، طولُ) (وَكُلّ مُنْتَظَرٍ ، إلاّكَ ، مُحْتَقَرٌ ، ** و كلُّ شيءٍ ، سوى لقياكَ ، مملولُ !)

(٢٥٧/١)

البحر : طويل (إذَا لَمْ يُعِنْكَ الله فِيمَا تَرُومُهُ ، ** فليسَ لمخلوقٍ إليهِ سبيلُ) (وَإنْ هُوَ لمْ يَنْصُرْكَ لمْ تَلقَ ناصِراً ** وَإنْ عَزّ أنْصَارٌ وَجَلّ قَبِيلُ) (وَإنْ هُوَ لمْ يُرْشِدكَ في كلّ مَسلَكٍ ** ضللتَ ، ولوْ أنَّ السماكَ دليلُ !)

(٢٥٨/١)

البحر : طويل (مُصَابي جَلِيلٌ ، وَالعَزَاءُ جَمِيلُ ، ** وَظَنّي بِأنّ الله سَوْفَ يُدِيلَ) ٥ (جِرَاحٌ ، تحَامَاها الأُسَاةُ ، مَخوفَةٌ ، ** وسقمانِ : بادٍ ، منهما ودخيلُ) ٦ (و أسرٌ أقاسيهِ ، وليلٌ نجومهُ ، ** أرَى كُلّ شَيْءٍ ، غَيرَهُنّ ، يَزُولُ) ٧ (تطولُ بي الساعاتُ ، وهي قصيرة ؛ ** وفي كلِّ دهرٍ لا يسركَ طولُ !) ٨ (تَنَاسَانيَ

الأصْحَابُ ، إلاّ عُصَيْبَةً ** ستلحقُ بالأخرى ، غداً ، وتحولُ !) ٩ (و من ذا الذي يبقى على العهدِ ؟ إنهمْ ، ** و إنْ كثرتْ دعواهمُ ، لقليلُ !)٠ (أقلبُ طرفي لا أرى غيرَ صاحبٍ ، ** يميلُ معَ النعماءِ حيثُ تميلُ)(وصرنا نرى : أن المتاركَ محسنُ ؛ ** وَأنّ صَدِيقاً لا يُضِرّ خَلِيلُ)٤ (فكلُّ خليلٍ ، هكذا ، غيرُ منصفٍ ! ** وَكُلّ زَمَانٍ بِالكِرَامِ بَخِيلُ !)٥ (نعمْ ، دعتِ الدنيا إلى الغدرِ دعوةً ، ** أجابَ إليها عالمٌ ، وجهولُ)

(٢٥٩/١)

---

١٧ (وَفَارَقَ عَمْرُو بنُ الزّبَيرِ شَقِيقَهُ ، ** وَخَلى أمِيرَ المُؤمِنِينَ عَقِيلُ !)٨ (فَيَا حَسْرَتَا ، مَنْ لي بخِلٍّ مُوَافِقٍ ** أقُولُ بِشَجوِي ، مَرّةً ، وَيَقُولُ !)٩ (وَإنّ ، وَرَاءَ السّتْرِ ، أُمّاً بُكَاؤهَا ** عَلَيّ ، وَإنْ طالَ الزّمَانُ ، طَوِيلُ !)٠ (فَيَا أُمّتَا ، لا تَعْدَمي الصّبرَ ، إنّهُ ** إلى الخَيرِ وَالنُّجْحِ القَرِيبِ رَسُولُ !)(وَيَا أُمّتَا ، لا تُخْطِئي الأجْرَ ! إنّهُ ** على قدرِ الصبرِ الجميلِ جزيلُ)(أما لكِ في ' ذاتِ النطاقينِ ' أسوةٌ ، ** ب ' مكةَ ' والحربُ العوانُ تجولُ ؟)٤ (أرَادَ ابنُها أخْذَ الأمَانِ فَلَمْ تُجبْ ** و تعلمُ ، علماً أنهُ لقتيلُ !)٥ (تأسّيْ ! كَفَاكِ الله ما تَحْذَرِينَهُ ، ** فقَد غالَ هذا النّاسَ قبلكِ غُولُ !)٦ (و كوني كما كانتْ ب ' أحدٍ ' ' صفيةٌ ' ** ولمْ يشفَ منها بالبكاءِ غليلُ !)٧ (ولوْ ردَّ ، يوماً ' حمزةَ الخيرِ ' حزنها ** إذاً مَا عَلَتْهَا رَنّةٌ وَعَوِيلُ)

(٢٦٠/١)

---

٢٩ (لَقِيتُ نُجُومَ الأفقِ وَهيَ صَوارِمٌ ، ** وَخُضْتُ سَوَادَ اللّيْلِ ، وَهْوَ خيولُ)٠ (وَلَمْ أرْعَ للنّفْسِ الكَرِيمَةِ خِلّةً ، ** عشيةَ لمْ يعطفْ عليَّ خليلُ)(ولكنْ لقيتُ الموتَ ، حتى تركتها ، ** وَفِيها وَفي حَدّ الحُسَامِ فُلولُ)(ومنْ لمْ يوقَ اللهُ فهوَ ممزقٌ ! ** ومنْ لمْ يعزِّ اللهُ ، فهوَ ذليلُ !)(و منْ لمْ يردهُ اللهُ ، في الأمرِ كلهِ ، ** فليسَ لمخلوقٍ إليهِ سبيلُ)

(٢٦١/١)

البحر : وافر تام (وَمُغْضٍ ، للمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابي ! ** وَإنّ لِسَانَهُ العَضْبُ الصّقِيلُ) (أطلتُ عتابهُ ، عنتاً وظلماً ، ** فجمجمَ ، ثمَّ قالَ : ' كما تقول ! ')

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (وَمَا ليَ لا أُثْني عَلَيْكَ ، وَطَالَمَا ** وفيتَ بعهدي ، والوفاءُ قليلُ ؟) (و أوعدتني حتى إذا ما ملكتني ** صَفَحْتَ ، وَصَفْحُ المَالكِينَ جَميلُ !)

(٢٦٣/١)

البحر : متقارب تام (بقلبي ، على ' جابر ' ، حسرةٌ ** تَزُولُ الجِبَالُ ، وَلَيْسَتْ تَزُولُ) (لَهُ ، مَا بَقِيتُ ، طَوِيلُ البُكاءِ ** و حسنُ الثناءِ ؛ وهذا قليلُ)

(٢٦٤/١)

البحر : بسيط تام (الدّهرُ يَوْمانِ : ذا ثبتٌ ، وَذا زَلَلُ ، ** وَالعيشُ طعمان : ذا صَابٌ وَذا عسَلُ) (كذا الزمانُ ؛ فما في نعمةٍ بطرٌ ** للعارفينَ ؛ ولا في نقمةٍ فشلُ) (سعادةُ المَرْءِ في السّرَاءِ إنْ رَجَحَتْ ، ** وَالعَدْلُ أنْ يَتَساوَى الهَمّ وَالجذَلُ) ٤ (وما الهمومُ ، وإنْ حاذرتَ ، ثابتةٌ ** ولا السرورُ ، وإنْ أمَّلتَ يتصلُ) ٥ (فما الأسى لهمومٍ ، لابقاءَ لها ، ** وَما السّرُورُ بنُعمَى ، سَوْفَ تَنتَقِلُ) ٦ (لَكِنّ في النّاسِ مَغْروراً بِنِعْمَتِهِ ، ** ما جاءهُ اليأسُ حتى جاءهُ الأجلُ)

(٢٦٥/١)

البحر : وافر تام (وَعَطّافٍ عَلى الغَمَرَاتِ نَحْوِي ، ** تَحُفّ بِهِ المُثَقَّفَةُ الطّوَالُ) (تركتُ الرمحَ ، يخطرُ في حشاهُ ، ** لَهُ ، مَا بَينَ أضْلُعِهِ ، مَجَالُ) (يَقُولُ ، وَقَدْ تَعَدّلَ فيهِ ، رُمْحي : ** ' لأمرٍ ما تحاماكَ الرجالُ ! ')

(٢٦٦/١)

البحر : بسيط تام (قد ضجَّ جيشكَ ، منْ طولِ القتالِ بهِ ، ** وقدْ شكتكَ إلينا الخيلُ والإبلُ !) (وَقَد درَى الرّوم مُذْ جاوَرْتَ أرْضَهُمُ ** أنْ لَيس يَعْصِمُهمْ سَهلٌ وَلا جَبَلُ) (في كل يومٍ تزورُ الثغرَ ، لا ضجرٌ ** يثنيكَ عنهُ ، ولا شغلٌ ولا مللُ) ٤ (فالنفسُ جاهدةٌ ، والعينُ ساهدةٌ ، ** وَالجَيشُ مُنهَمكٌ ، وَالمالُ مُبتذَلُ) ٥ (تَوَهّمَتكَ كِلابٌ غَيرَ قَاصِدِهَا ، ** وقدْ تكنفكَ الأعداءُ والشغلُ) ٦ (حتى رأوكَ ، أمامَ الجيشِ ، تقدمهُ ** وَقَدْ طَلَعتَ عَلَيْهِمْ دونَ ما أمِلُوا) ٧ (فاستقبلوكَ بفرسانٍ ، أسنتها ** سودُ البراقعِ ، والأكوارُ ، والكللُ) ٨ (فكنتَ أكرمَ مسؤولٍ وأفضلهُ ، ** إذا وَهَبْتَ فَلا مَنٌّ وَلا بُخُلُ)

(٢٦٧/١)

البحر : كامل تام (ويقولُ فيَّ الحاسدونَ ، تكذباً ، ** ويقالُ في المحسودِ ما لا يفعلُ) (يتطلبونَ إساءتي لا ذمتي ، ** إنَّ الحسودَ ، بما يسوءُ ، موكلُ)

(٢٦٨/١)

البحر : طويل (أقِلّي ، فَأيّامُ المُحِبّ قَلائِلُ ، ** وَفي قَلبِهِ شُغلٌ عنِ اللّوْمِ شَاغِلُ) (ولعتِ بعذلِ المستهامِ على الهوى ، ** وَأوْلَعُ شَيْءٍ بِالمُحِبّ العَوَاذِلُ) (أريتكِ ، هلْ لي منْ جوى الحبِ مخلصٌ ، ** وَقد نَشِبَتْ ، للحُبّ فيّ ، حَبائِلُ ؟) ٤ (وبينَ بنياتِ الخدورِ وبيننا ** حروبٌ ، تلظى نارها وتطاولُ) ٥ (أغَرّنَ

على قَلبي بجَيشٍ مِنَ الهَوَى ** وطاردَ عنهنَّ الغزالُ المغازلُ) ٦ (تَعَمّدَ بِالسّهْمِ المُصِيبِ مَقَاتِلي ، ** ألا كُلّ أعضَائي ، لَدَيهِ ، مَقَاتِلُ) ٧ (ووالله ، ماقصرتُ في طلبِ العلاَ ؛ ** ولكنْ كأنَّ الدهر عني غافلُ) ٨ (مواعيدُ آمالٍ ، تماطلني بها ** مُرَامَاةُ أزْمَانٍ ، وَدَهْرٌ مُخَاتِلُ) ٩ (تدافعني الأيامُ عما أريدهُ ، ** كما دفعَ الدَّين الغريمُ المماطلُ)٠ (خليليَّ ، أغراضي بعيدٌ منالها ! ** فهلْ فيكما عونٌ على ما أحاولُ ؟)

(٢٦٩/١)

١(خَلِيلَيّ ! شُدّا لي عَلى نَاقَتَيْكُمَا ** إذا مابدا شيبٌ منَ العجزِ ناصلُ)(فمثليَ منْ نالَ المعالي بسيفهِ ، ** وَرُبّتَمَا غَالَتْهُ ، عَنْهَا ، الغَوَائِلُ)٤ (وَمَا كلّ طَلاّبٍ ، من النّاسِ ، بالغٌ ** ولا كلُّ سيارٍ ، إلى المجدِ ، واصلُ !)٥ (وإنَّ مقيماً منهجَ العجزِ خائبٌ ** وَإنّ مُرِيغاً ، خائِبَ الجَهدِ ، نَائِلُ)٦ (وَمَا المَرْءُ إلاّ حَيثُ يَجعَلُ نَفْسَهُ ** وإني لها ، فوقَ السماكينِ ، جاعلُ)٧ (وَللوَفْرِ مِتْلافٌ ، وَللحَمْدِ جَامِعٌ ، ** وللشرِّ تَرَّاكٌ ، وللخيرِ فاعلُ)٨ (وَمَا ليَ لا تُمسِي وَتُصْبحُ في يَدِي ** كَرَائِمُ أمْوَالِ الرّجالِ العَقَائِلُ ؟)٩ (أحكمُ في الأعداءِ منها صوارماً ** أحكمها فيها إذا ضاقَ نازلُ)٠ (و مانالَ محميُّ الرغائبِ ، عنوةً ، ** سِوَى ما أقَلّتْ في الجُفونِ الحَمائلُ)

(٢٧٠/١)

البحر : بسيط تام (سَكِرْتُ مِنْ لحظِهِ لا مِنْ مُدامَتِهِ ** و مالَ بالنومِ عنْ عيني تمايلهُ) (وَمَا السُّلافُ دَهَتْني بَلْ سَوَالِفُهُ ، ** و لا الشمولُ ازدهرني بلْ شمائلهُ) (وَغَالَ صَبْرِيَ مَا تَحوِي غَلائِلُهُ ** و غالَ قلبيَ ما تحوي غلائلهُ)

(٢٧١/١)

البحر : طويل (لحبكَ منْ قلبي حمى لا يحلهُ ** سواكَ ، وعقدٌ ليسَ خلقٌ يحلهُ) (وَقَدْ كُنتَ أطْلَقتَ المُنَى لي بمَوْعِدٍ ** و قدرتَ لي وقتاً ، وهذا محلهُ !) (ففي أيِّ حكمٍ ؟ أو على أيِ مذهبٍ ** تُحِلّ دَمي ؟ وَاللهِ لَيسَ يُحِلّهُ !)

(٢٧٢/١)

البحر : متقارب تام (أفرُّ منَ السوء لا أفعلهْ ** وَمِنْ مَوْقِفِ الضّيْمِ لا أقْبَلُهْ) (وَقُرْبَى القَرَابَةِ أرْعَى لَهَا ، ** وَفَضْلُ أخي الفَضْلِ لا أجْهَلُهْ) (و أبذلُ عدليَ للأضعفينَ ؛ ** و للشامخِ الأنفِ لا أبذلهْ) ٤ (و أحسنُ ما كنت بقيا إذا ** أنالني اللهُ ما آملهْ) ٥ (وَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ ، حَيّ الضِّبابِ ، ** و أصدقُ قيلِ الفتى أفضلهْ) ٦ (بأني كففتُ ، وأني عففتُ ، ** و إنْ كرهَ الجيشُ ما أفعلهْ) ٧ (وَقَدْ أُرْهِقَ الحَيّ ، مِنْ خَلفِهِ ** و أوقفَ ، خوفَ الردى ، أولهْ) ٨ (فعادتْ ' عديُّ ' بأحقادها ، ** وَقَدْ عَقَلَ الأمْرُ مَنْ يَعْقِلُهْ)

(٢٧٣/١)

البحر : منسرح (يَا حَسْرَةً مَا أكَادُ أحْمِلُهَا ، ** آخِرُهَا مُزْعِجٌ ، وَأوّلُهَا !) (عليلةٌ ، بالشآمِ مفردةٌ ، ** باتَ ، بأيدي العدا ، معللها) (تمسكُ أحشاءها ، على حرقٍ ** أنْتَ ، عَلى يأسِهَا ، مُؤَمِّلُهَا) ٤ (إذا اطمأنتْ – وأينَ ؟ – أوْ هدأتْ ؛ ** عَنّتْ لَهَا ذُكْرَةٌ تُقَلْقِلُهَا) ٥ (تسألُ عنا الركبانَ ، جاهدةً ** بأدمعٍ ما تكادُ تمهلها :) ٦ (' يامنْ رأى لي ، بحصنِ ' خرشنةٍ ' ** أسدَ شرى ، في القيودِ أرجلها ! ') ٧ (' يامنْ رأى لي الدروبَ ، شامخةً ** دونَ لقاءِ الحبيبِ أطولها ') ٨ (يامنْ رأى لي القيودَ ، موثقةً ، ** على حبيبِ الفؤادِ أثقلها ! ') ٩ (يَا أيّهَا الرّاكِبَانِ ، هَلْ لَكُما ** في حملِ نجوى ، يخفُّ محملها ؟ !)٠ (قولاً لها ، إنْ وعتْ مقالكما ، ** وإنَّ ذكري لها ليذهلها :)

(٢٧٤/١)

١(يَا أُمّتَا ، هَذِهِ مَنَازِلُنَا ** نَتْرُكُهَا تَارَةً ، وَنَنْزِلُهَا !)(يَا أُمّتَا ، هَذِهِ مَوَارِدُنَا ** نعلها تارةً ، وننهلها ! ')(' أسلمنا قومنا إلى نوبٍ ** أيسرها في القلوبِ أقتلها ')٤ (' واستبدلوا ، بعدنا ، رجالَ وغىً ** يودُّ أدنى علايَ أمثلها ')٥ (يَا سَيّداً ، مَا تُعَدّ مَكْرُمَةٌ ، ** إلاّ وَفي رَاحَتَيْهِ أكْمَلُهَا)٦ (لَيسَتْ تَنالُ القُيودُ من قَدَمي ، ** وَفي اتّبَاعي رِضَاكَ ، أحْمِلُهَا)٧ (لاتتيممْ ، والماءُ تدركهُ ! ** غيركَ يرضى الصغرى ويقبلها)٨ (إنَّ بني العمِّ لستَ تحلفهمْ ؛ ** إنْ عَادَتِ الأُسْدُ عادَ أشْبُلُهَا)٩ (أنْتَ سَمَاءٌ ، وَنَحنُ أنْجُمُهَا ، ** أنْتَ بِلادٌ ، وَنَحنُ أجْبُلُهَا !)١٠ (أنْتَ سَحَابٌ ، وَنَحْنُ وَابِلُهُ ، ** أنتَ يمينٌ ، ونحنُ أنملها !)

(٢٧٥/١)

٢(بأيِّ عذرٍ ، رددتُ والهةُ ، ** عَلَيْكَ ، دُونَ الوَرَى ، مُعَوَّلُهَا)(جَاءتْكَ ، تَمتَاحُ رَدّ وَاحِدِهَا ، ** ينتظرُ الناسُ كيفَ تقفلها !)(سمحتُ مني بمهجةٍ كرمتْ ** أنتَ ، على يأسها ، مؤلمها)٤ (إنْ كنتَ تبذلِ الفداءَ لها ! ** فلم أزلْ ، في رضاكَ ، أبذلها)٥ (تلكَ المودات ، كيفَ تهملها ؟ ** تلكَ المواعيدُ ، كيف تغفلها ؟)٦ (تلكَ العقودُ ، التي عقدتَ لنا ، **كيفَ ، وَقد أُحكِمتْ ، تُحلّلُها ؟)٧ (أرحامنا منكَ ؛ لمْ تقطعها ؟ **)٨ (أينَ المعالي التي عرفتَ بها ، ** تَقُولُها ، دائماً ، وَتَفْعَلُها ؟)٩ (يَا وَاسِعَ الدّارِ ، كيفَ تُوسِعُها ** ونحنُ في صخرةٍ نزلزلها !)١٠ (يَا نَاعِمَ الثّوْبِ ! كَيفَ تُبدِلُهُ ؟ ** ثِيَابُنَا الصّوفُ مَا نُبَدِّلُهَا !)

(٢٧٦/١)

٣(يَا رَاكِبَ الخَيْلِ ! لَوْ بصُرْتَ بنا ** نحملُ أقيادنا ، وننقلها !)(رَأيْتَ ، في الضُّرّ ، أوْجُهاً كَرُمَتْ ** فَارَقَ فِيكَ الجَمالَ أجْمَلُهَا !)(قدْ أثَّرَ الدهرُ في محاسنها ، ** تَعْرِفُهَا ، تَارَةً ، وَتَجْهَلُهَا)٤ (فَلا تَكِلْنَا ، فيهَا ، إلى أحَدٍ ، ** مُعلُّها محسنٌ يعللها)٥ (لا يَفْتَحُ النّاسُ بَابَ مَكْرُمَةٍ ** صاحبها المستغاثُ يقفلها)٦ (أينبري ، دونكَ ، الكرامُ لها ** وَأنْتَ قمْقامُهَا ، وَأحْمَلُهَا !)٧ (و أنتَ ، إنْ عنَّ حادثٌ جللُ ، ** قُلّبُهَا المُرْتَجَى ، وَحُوّلُهَا !)٨ (مِنْكَ تَرَدّى بالفَضْلِ أفضَلُها ، ** منكَ أفادَ النوالَ أنولها)٩ (فَإنْ سَألْنَا سِوَاكَ عَارِفَةً ، ** فَبَعْدَ قَطْعِ الرّجَاءِ نَسْألُهَا) ٤٠ (إذَا رَأيْنَا أوْلى الكِرَامِ بِهَا ** يُضِيعُهَا ، جَاهِداً ، وَيُهْمِلُهَا)

(٢٧٧/١)

٤(لمْ يَبْقَ ، في النّاسِ ، أُمّةٌ عُرِفتْ ** إلاَّ وفضلُ ' الأميرِ ' يشملها) ٤(نحنُ أحقُّ الورى برأفتهِ ، ** فَأينَ عَنّا ؟ وَأينَ مَعْدِلُهَا ؟) ٤(يَا مُنفِقَ المَالِ ، لا يُريدُ بِهِ ** إلاّ المَعَالي التي يُؤَثِّلُهَا) ٤٤ (أصْبَحتَ تَشْري مَكارِماً فُضُلاً ** فداؤنا ، قدْ علمتَ ، أفضلها !) ٤٥ (لا يَقْبَلُ الله ، قبلَ فَرْضِكَ ذا ، ** نافلةً عندهُ تنفلها !)

(٢٧٨/١)

البحر : سريع (أي اصطبارٍ ليسَ بالزائلِ ؟ ** و أيُّ دمعٍ ليسَ بالهاملِ ؟) (إنا فجعنا بفتى ' وائلٍ ** لمَّا فجعنا ' بأبي وائلِ ') (المشتري الحمدَ بأمواله ، ** والبائعِ النائلَ بالنائلِ) ٤ (مَاذا أرَادَتْ سَطَوَاتُ الرّدَى ** بِالأسَدِ ابنِ الأسَدِ ، البَاسِلِ ؟) ٥ (السّيّد ابنِ السّيّدِ ، المُرْتَجَى ، ** والعالمِ ابنِ العالمِ ، الفاضلِ !) ٦ (أقسمتُ : لو لمْ يحكهِ ذكرهُ ** رجعنَ عنهُ بشبا ثاكلِ) ٧ (كَأنّما دَمْعِي ، مِنْ بَعْدِهِ ** صوبُ سحابٍ واكفٍ ، وابلِ) ٨ (مَا أنَا أبْكِيهِ ، وَلَكِنّمَا ** تبكيهِ أطرافُ القنا الذابلِ) ٩ (ما كانَ إلاَّ حدثاً نازلاً ، ** موكلاً بالحدثِ النازلِ)٠ (دَانٍ إلى سُبْلِ النّدَى وَالعُلا ، ** نَاءٍ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالبَاطِلِ)

(٢٧٩/١)

١(أرى المعالي ، إذْ قضى نحبهُ ، ** تبكي بكاءَ الوالهِ ، الثاكلِ)(الأسَدُ البَاسِلُ ، وَالعَارِضُ ال ** هاطلُ ، عندَ الزمنِ الماجلِ)(لوْ كانَ يفدي معشرٌ هالكاً ** فَدَاهُ مِنْ حافٍ ، وَمِنْ نَاعِلِ)٤ (فَكَمْ حَشَا قَبرَكَ مِنْ رَاغِبٍ ! ** وَكَمْ حَشَا تُرْبَكَ مِنْ آمِلِ !)٥ (سقى ثرى ، ضمَّ ' أبا وائلٍ ' ، ** صوبُ عطايا كفهِ الهاطلِ !)٦ (لا درَّ درُّ الدهرِ – ما بالهُ ** حمّلَني مَا لَسْتُ بِالحَامِلِ ؟)٧ (كانَ ابنُ عَمّي ، إنّ عَرَا حادثٌ ، ** كاللّيْثِ ، أوْ كالصّارِمِ الصّاقِلِ)٨ (كَانَ ابنُ عَمّي عالِماً ، فاضِلاً ، ** والدهرُ لا يبقي على فاضلِ)٩ (كانَ

ابنُ عَمّي بَحرَ جُودٍ طمى ** لكنهُ بحرٌ بلا ساحلِ)٠ (منْ كانَ أمسى قلبهُ خالياً ** فَإنّني في شُغُلٍ شَاغِلِ)

(٢٨٠/١)

البحر : وافر تام (ضلال مارأيتُ منَ الضلالِ ** معاتبةُ الكريمِ على النوالِ) (وَإنّ مَسامعي ، عَن كلّ عَذْلٍ ، ** لفي شغلٍ بحمدٍ أو سؤالِ) (ولا واللهِ ، ما بخلت يميني ، ** وَلا أصْبَحْتُ أشْقَاكُمْ بِمَالي) ٤ (ولا أمسي يحكَّمُ فيهِ يعدي ** قليلُ الحمدِ ، مذمومُ الفعالِ) ٥ (ولكني سأفنيهِ ، وأقني ** ذخائِرَ مِنّ ثَوَابٍ أوْ جَمَالِ) ٦ (وَللوُرّاثِ إرْثُ أبي وَجَدّي ، ** جيادُ الخيلِ والأسلِ الطوالِ) ٧ (وَمَا تَجْني سَرَاةُ بَني أبِينَا ** سوى ثمراتِ أطرافِ العوالي) ٨ (ممالكنا مكاسبنا ، إذا ما ** تَوَارَثَهَا رِجَالٌ عَنْ رِجَالِ) ٩ (إذا لَمْ تمسِ لي نارُ فإني ** أبِيتُ ، لنارِ غَيرِي ، غَيرَ صَالِ)٠ (أوَيْنَا ، بَينَ أطْنَابِ الأعَادي ، ** إلى بلدٍ ، منَ النصارِ خالِ)

(٢٨١/١)

١(نَمُدّ بُيُوتَنَا ، في كُلّ فَجٍّ ، ** بِهِ بَينَ الأرَاقِمِ وَالصِّلالِ)٤ (نعافُ قطونهُ ، ونملُّ منهُ ، ** وَيَمْنَعُنَا الإبَاءُ مِنَ الزِّيَالِ)٥ (مخافةَ أنْ يقالَ ، بكلِ أرضٍ : ** بَنُو حَمْدَانَ كَفّوا عَن قِتَالِ)٦ (أسَيْفَ الدّوْلَةِ المَأمُولَ ، إني ** عن الدنيا ، إذا ما عشتَ ، سالِ)٧ (ومنْ وردَ المهالكَ لم ترعهُ ** رزايا الدهرِ في أهلٍ ومالِ)٩ (إذا قضي الحمامُ عليَّ ، يوماً ** فَفي نَصْرِ الهُدى بِيَدِ الضَّلالِ)٠ (مَخَافَةَ أن يُقَالَ ، بكُلّ أرْضٍ : ** فَلَيْسَ عَلَيْكَ خَائِنَةُ اللّيَالي)(وَأنْتَ أشَدّ هَذَا النّاسِ بَأساً ، ** بِهِ بَينَ الأرَاقِمِ وَالصِّلالِ)(وَأهْجَمُهُمْ عَلى جَيْشٍ كثيفٍ ** وأغورهمْ على حيٍّ حلالِ)٦ (ضربتَ فلمْ تدعْ للسيفِ حداً ** وجلتَ بحيثُ ضاقَ عنِ المجالِ)

(٢٨٢/١)

---

٢٧ (فقُلتَ ، وَقد أظَلّ المَوْتُ : صَبراً ! ** وإنَّ الصبرَ عندَ سواكَ غالِ)٨ (ألا هَلْ مُنْكِرٌ يَابْنَيْ نِزَارٍ ، ** مقامي ، يومَ ذلكَ ، أو مقالي ؟)٩ (ألمْ أثبتْ لها ، والخيلُ فوضى ، ** بحيثُ تخفُّ أحلامُ الرجالِ ؟)٠ (تَرَكْتُ ذَوَابِلَ المُرّانِ فِيهَا ** مُخَضَّبَةً ، مُحَطَّمَةَ الأعَالي)(وَعُدْتُ أجُرّ رُمْحي عَن مَقَامٍ ، ** تحدثُ عنهُ رباتُ الحجالِ)(وَقَائِلَةٍ تَقُولُ : جُزِيتَ خَيراً ** لقدْ حاميتَ عنْ حرمِ المعالي !)(وَمُهرِي لا يمَسّ الأرْضَ ، زَهواً ، ** كَأنّ تُرَابَهَا قُطْبُ النّبَالِ)٤ (كأنَّ الخيلَ تعرفُ منْ عليها ، ** فَفي بَعضٍ عَلى بَعضٍ تُعَالي)٥ (** رَخِيصٍ عِندَهُ المُهَجُ الغَوَالي)٦ (فإنْ عِشْنا ذَخَرْنَاهَا لأخْرَى ، ** وَإنْ مُتْنَا فَمَوْتَاتُ الرّجَالِ)

(٢٨٣/١)

البحر : طويل (فلمَّا رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فبين قتيلٍ بالدماء مُضَرَّجٍ ، إبَاءٌ إبَاءُ البَكْرِ ، غَيرُ مُذَلَّلِ ، ** وعزمٌ كحدِّ السيفِ ، غيرُ مفللِ) (أأُغْضِي عَلى الأمْرِ ، الذي لا أُرِيدُهُ ، ** وَلَمّا يَقُمْ بِالعُذْرِ رُمحِي وَمُنْصُلي) (أبى اللهُ ، والمهرُ المنيعيُّ ، والقنا ، ** وَأبْيَضُ وَقّاعٌ عَلى كلّ مَفصِلِ) ٤ (وَفِتْيَانُ صِدْقٍ من غَطارِيفِ وَائِلٍ ** إذا قيلَ ركبُ الموتِ قالوا لهُ : انزلِ) ٥ (يَسُوسُهُمُ بِالخَيْرِ وَالشّرّ مَاجِدٌ ، ** جَرُورٌ لأذْيَالِ الخَمِيسِ المُذَيَّلِ) ٦ (لهُ بطشُ قاسٍ ، تحتهُ قلبُ راحمٍ ، ** ومنعُ بخيلٍ ، بعدهُ بذلُ مفضلِ) ٧ (وعزمةُ خراجٍ منَ الضيمِ ، فاتكٍ ، ** وَفيٍّ ، أبيٍّ ، يأخُذُ الأمْرَ من عَلِ) ٨ (عزوفٌ ، أنوفٌ ، ليسَ يقرعُ سنهُ ، ** جريءٌ ، متى يعزمْ على الأمرِ يفعلِ) ٩ (شَدِيدٌ عَلى طَيّ المَنَازِلِ صَبْرُهُ ، ** إذا هوَ لمْ يظفرْ بأكرمِ منزلِ)٠ (بِكُلّ مُحَلاّةِ السّرَاةِ بِضَيْغَمٍ ، ** وكلّ معلاةِ الرحالِ بأحدلِ)

(٢٨٤/١)

١(كَأنّ أعَالي رَأسِهَا وَسَنَامِهَا ** منارةُ قسيسٍ ، قبالةَ هيكلِ)(سريتُ بها ، منْ ساحلِ البحرِ ، أغتد ** على ٢كفر طاب ٢ ، صوبها لمْ يحولِ)٤ (وقدمتَ نذري أنْ يقولوا : غدرتنا ** وأقبلتُ ، لمْ أرهقْ ، ولمْ أتحيلِ)٥ (إلى عربٍ ، لا تختشي غلبَ غالبٍ ، ** وَفيٍّ ، أبيٍّ ، يأخُذُ الأمْرَ من عَلِ)٦ (تَوَاصَتْ بِمُرّ الصّبْرِ ، دونَ حريمها **)٧ (** وَفيٍّ ، أبيٍّ ، يأخُذُ الأمْرَ من عَلِ)٨ (فَلَمّا أطَعتُ الجَهلَ وَالغَيظَ ، ساعَةً ، ** دَعَوْتُ بحلمي : أيّها الحِلمُ أقْبِلِ !)٩ (بُنَيّاتُ عَمّي هُنّ ، لَيسَ يَرَينَني : ** بَعيدَ التّجَافي ، أو قَلِيلَ

التّفَضُّلِ)٠ (شِفِيعُ النّزَارِيّاتِ ، غَيرُ مُخَيَّبٍ ، ** وداعي النزارياتِ ، غيرُ مخذلِ)(رَدَدتُ ، برَغمِ الجَيشِ ، ما حاز كلَّهُ ، ** وَكَلّفْتُ مَالي غُرْمَ كُلّ مُضَلِّلِ)

(٢٨٥/١)

٢(فأصبحتُ ، في الأعداءِ ، أيَّ ممدحٍ ** وإنْ كنتُ في الأصحابِ ، أيَّ معذلِ)(مضى فارسُ الحيينِ ' زيدُ بنُ منعةٍ ' ** ومنْ يدنُ منْ نارِ الوقيعةِ يصطلِ)٤ (وقرما ' بني البنا : تميمُ بنِ غالبِ ' ** همامانِ ، طعانانِ في كلِّ جحفلِ)٥ (وَلَوْ لمْ تَفُتْني سَوْرَةُ الحَرْبِ فيهِما ** جَرَيْتُ عَلى رَسْمٍ من الصّفحِ أوّلِ)٦ (وعدتُ ، كريمَ البطشِ ، والعفوِ ، ظافراً ، ** أُحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ أغَرّ ، مُحَجَّلِ)

(٢٨٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (هَلْ تَعْطِفَانِ عَلى العَلِيلِ ؟ ** لا بالأسِيرِ ، وَلا القَتِيلِ !) (باتت تقبلهُ الأك ** فُّ ، سَحَابَةَ اللّيلِ الطّوِيل) (يرعى الندجومَ السائرا ** تِ منَ الطلوعِ إلى الأفولِ) ٤ (فقدَ الضيوفُ مكانهُ ، ** وبكاهُ أبناءُ السبيلِ) ٥ (وَاستَوْحَشَتْ لِفِرَاقِهِ ، ** يَوْمَ الوَغَى ، سِرْبُ الخُيُولِ) ٦ (وَتَعَطّلَتْ سُمْرُ الرّمَا ** حِ ، وَأُغمدتْ بِيضُ النْصُولِ) ٧ (يَا فَارِجَ الكَرْبِ العَظِي ** مِ ، وكاشفَ الخطبِ الجليلِ) ٨ (كُنْ ، يَا قَوِيُّ ، لِذَا الضّعِي ** فِ ، وَيَا عزيزُ ، لِذا الذّلِيلِ !) ٩ (قَرّبْهُ مِنْ سَيْفِ الهُدَى ، ** في ظِلّ دَوْلَتِهِ الظّلِيلِ !)٠ (أوَمَا كَشَفْتَ عَنِ ابنِ دَا ** ودٍ ' ثقيلاتِ الكبولِ ؟ !)

(٢٨٧/١)

١(لمْ أروَ منهُ ولا شفي ** تُ بطولِ خدمتهِ ، غليلي)(أللهُ يعلمُ : أنهُ ** أملي منِ الدنيا وسولي)(وَلَئِنْ حَنَنْتُ إلى ذُرَا ** هُ لقد حننتُ إلى وصولِ)٤ (لا بِالغَضُوبِ ، وَلا الكَذُو ** بِ ، وَلا القَطوبِ ، وَلا

المَلولِ)٥ (يا عدَّتي في النائبا ** تِ ، وَظُلّتي عِنْدَ المَقِيلِ !)٦ (أينَ المحبةُ ، والذما ** مُ وما وعدتَ منَ الجميلِ ؟ !)٧ (أجْمِلْ عَلى النّفْسِ الكَرِي ** مَةِ فيّ ، وَالقَلْبِ الحَمُولِ !)٨ (أمّا المُحِبّ فَلَيْسَ يُصْ ** غي في هَوَاهُ إلى عَذُولِ)٩ (يمضي بحالِ وفائهِ ، ** ويصدُّ عنْ قالٍ وقيلِ !)

(٢٨٨/١)

البحر : رجز تام (أروحُ القلبَ ببعضِ الهزلِ ، ** تَجَاهُلاً مِني ، بِغَيْرِ جَهْلِ !) (أمْزَحُ فِيهِ ، مَزْحَ أهلِ الفَضْلِ ، ** والمزحُ ، أحياناً ، جلاءُ العقلِ)

(٢٨٩/١)

البحر : خفيف تام (قُلْ لأحْبَابِنَا الجُفَاةِ : رُوَيْداً ! ** دَرِّجُونَا عَلى احْتِمَالِ المَلالِ !) (إنّ ذَاكَ الصّدُودَ ، مِنْ غَيرِ جُرْمٍ ** لمْ يدعٍ فيَّ مطمعاً بالوصالِ) (أحْسِنُوا في فِعَالِكُمْ أوْ أسِيئُوا ! ** لا عَدِمْنَاكُمُ عَلى كُلّ حَالِ !)

(٢٩٠/١)

البحر : خفيف تام (قاتلي شادنٌ ، بديعُ الجمالِ ، ** أعْجَمِيُّ الهَوَى ، فَصِيحُ الدّلالِ) (سلَّ سيفَ الهوى عليَّ ونادى : ** يَا لَثَأرِ الأعْمَامِ وَالأخْوَالِ !) (كيف أرجو ممن يرى الثأر عندي ** خُلُقاً مِنْ تَعَطُّفٍ أوْ وِصَالِ ؟) ٤ (بعدما كرتِ السنونَ ، وحالتْ ** دُونَ ذِي قَارٍ الدّهُورُ الخَوَالي) ٦ (أيّهَا المُلْزِمِي جَرَائِرَ قَوْمِي ، ** بعدما قدْ مضتْ عليها الليالي !) ٧ (لَمْ أكُنْ مِنْ جُناتِهَا ، عَلِمَ الله ، ** و إني لحرِّها ، اليومَ ، صالِ)

(٢٩١/١)

البحر : كامل تام (الفكرُ فيكَ مقصرُ الآمالِ ، ** وَالحِرْصُ بَعدَكَ غَايَةُ الجُهّالِ) (لوْ كانَ يخلدُ بالفضائلِ فاضلٌ ** وُصِلَتْ لَكَ الآجَالُ بِالآجَالِ !) (أوْ كُنتَ تُفدى لافتَدَتْكَ سَرَاتُنَا ** بنفائسِ الأرواحِ والأموالِ) ٤ (أوْ كانَ يدفعُ عنكَ بأسٌ أقبلتْ ، ** شَرَعاً ، تَكَدَّسُ بِالقِنَا العَسّالِ) ٥ (أعززْ ، على ساداتِ قومكَ ، أنْ ترى ** فوقَ الفراشِ ، مقلبَ الأوصالِ) ٦ (و السابغاتُ مصونةٌ ، لمْ تبتذلْ ، ** و البيضُ سالمةٌ معَ الأبطالِ) ٧ (و إذا المنيةُ أقبلتْ لمْ يثنها ** حرصُ الحريصِ ، وحيلةُ المحتالِ) ٨ (مَا للخُطوبِ ؟ وَمَا لأحْداثِ الرّدَى ** أعْجَلْنَ جَابِرَ غَايَةَ الإعْجَالِ ؟)٩ (لمَّا تسربلَ بالفضائلِ ، وارتدى ** بردَ العلاَ ، وأعتمَّ بالإقبالِ)(وَتَشَاهَدَتْ صِيدُ المُلُوكِ بفَضْلِهِ ** و أرى المكارمَ ، منْ مكانٍ عالِ)

(٢٩٢/١)

١(أأبَا المُرَجّى ! غَيرُ حُزْنِيَ دَارِسٌ ، ** أبَداً عَلَيْكَ ، وَغَيْرُ قَلبيَ سَالِ)٤ (لا زلتَ مغدوَّ الثرى ، مطروقهُ ، ** بِسَحَابَةٍ مَجْرُورَةِ الأذْيَالِ)٥ (و حجبنَ عنكَ السيئاتُ ولمْ يزلْ ** لَكَ صَاحِبٌ مِنْ صَالِحِ الأعمالِ)

(٢٩٣/١)

البحر : وافر تام (سَلِي عَنّا سَرَاةَ بَني كِلابٍ ** بِبَالِسَ ، عِند مُشتَجَرِ العَوَالي !) (لَقِينَاهُمْ بِأسْيَافٍ قِصَارٍ ، ** كَفَينَ مَؤونَةَ الأسَلِ الطّوَالِ) (وولى ب ' آبن عوسجةٍ كثيرٍ ' ** وَسَاغُ الخَطْوِ في ضَنْكِ المَجَالِ) ٤ (يرى ' البرغوثَ ' إذْ نجاهُ منا ، ** أجلَّ عقيلةٍ ، وأحبَّ مالِ) ٥ (تدورُ بهِ إماءٌ منْ ' قريظ ' ؛ ** وَتَسْأَلُهُ النّسَاءُ عَنِ الرّجَالِ !) ٦ (يَقُلْنَ لَهُ : السّلامَةُ خَيرُ غنْمٍ ! ** و إنَّ الذلَّ في ذاكَ المقالِ) ٧ (و ' جهمانٌ ' تجافتْ عنهُ بيضٌ ، ** عدلنَ عنِ الصريحِ إلى الموالي) ٨ (وَعَادُوا ، سامِعِينَ لَنَا ، فعُدنا ** إلى المعهودِ منْ شرفِ الفعالِ) ٩ (و نحنُ متى رضينا بعدَ سخطٍ ** أسونا ما جرحنا بالنوالِ)

(٢٩٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (نفسي فداؤكَ قدْ بعث ** تُ بعهدتي بيدِ الرسولِ) (أهْدَيْتُ نَفْسِي ، إنّمَا ** يُهْدَى الجَلِيلُ إلى الجَليلِ) (وَجَعَلْتُ مَا مَلَكَتْ يَدِي ، ** بُشْرَى المُبَشِّرِ بِالقَبُولِ)

(٢٩٥/١)

البحر : هزج (غنى النفسِ ، لمنْ يعق ** لُ ، خَيرٌ مِنْ غِنى المَالِ !) (وَفَضْلُ النّاسِ ، في الأنْفُ ** سِ ، لَيسَ الفَضْلُ في الحَال)

(٢٩٦/١)

البحر : طويل (يَلُوحُ بِسِيماهُ الفَتى من بَني أبي ، ** وَتَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ بِالشّمَائِلِ) (مفدى ، مردى ؛ يكثرُ الناسُ حولهُ ** طَوِيلُ نِجادِ السّيفِ ، سَبطُ الأنامِلِ)

(٢٩٧/١)

البحر : وافر تام (ألا للهِ ، يومُ الدارِ يوماً ** بَعِيدَ الذّكْرِ ، مَحْمُودَ المَآلِ) (تركتُ بِهِ نساءَ ' بني كلابٍ ' ، ** فوارِكَ ، ما يُرغنَ إلى الرجالِ) (تركنا الشيخَ ، شيخَ ' بني قريظٍ ' ** ببطنِ القاعِ ممنوعَ الذمالِ) ٤ (مُقَاطِعَةٌ أحِبّتُهُ ، وَلَكِنْ ** يبيتُ منَ الخوامعِ في وصالِ) ٥ (تخفُ إذا تطاردنا ' كلابٌ ' ؛ ** فكيف بها إذا قلنا نزالِ) ٦ (تَرَكْنَاهَا ، وَلَمْ يُتْرَكْنَ إلاّ ** لأبناءِ العمومةِ ، والخوالي !) ٧ (فلمْ ينهضنَ عنْ تلكَ الحشايا ؛ ** وَلَمْ يَبْرُزْنَ مِنْ تِلكَ الحِجَالِ)

(٢٩٨/١)

البحر : طويل (إذا كانَ فضلي لا أسوغُ نفعهُ ** فَأفضَلُ مِنْهُ أنْ أُرَى غَيرَ فَاضِلِ) (ومنْ أضيعِ الأشياءِ مهجةُ عاقلٍ ، ** يجوزُ على حوبائها حكمُ جاهلِ !)

(٢٩٩/١)

البحر : متقارب تام (هواكَ هوايَ ، على كلِّ حالِ ** وَإنْ مَسَّنِي فِيكَ بَعضُ المَلالِ) (وكَمْ لكَ عنديَ منْ غدرةٍ ، ** وقولٍ ، تكذبهُ بالفعالِ !) ٤ (وَوَعْدٍ يُعَذَّبُ فِيهِ الكَرِيمُ ** إمّا بِخُلْفٍ ، وَإمّا مِطَالِ) ٥ (صَبَرْنَا لِسُخْطِكَ ، صَبرَ الكرَامِ ، ** فهذا رضاكَ ، فهلْ منْ نوالِ ؟) ٦ (وَذُقْنَا مَرَارَةَ كأسِ الصّدُودِ ، ** فَأينَ حَلاوَةُ كَأسِ الوِصَالِ ؟)

(٣٠٠/١)

البحر : طويل (أقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حمامَةٌ : ** أيا جارتا هلْ باتَ حالكَ حالي ؟) (معاذَ الهوى ! ماذقتُ طارقةَ النوى ، ** وَلا خَطَرَتْ مِنكِ الهُمُومُ ببالِ) (أتحملُ محزونَ الفؤادِ قوادمٌ ** على غصنٍ نائي المسافةِ عالِ ؟) ٤ (أيا جارتا ، ما أنصفَ الدهرُ بيننا ! ** تَعَالَيْ أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ ، تَعَالِي !) ٥ (تَعَالَيْ تَرَيْ رُوحاً لَدَيّ ضَعِيفَةً ، ** تَرَدّدُ في جِسْمٍ يُعَذّبُ بَالي) ٦ (أيَضْحَكُ مأسُورٌ ، وَتَبكي طَلِيقَةٌ ، ** ويسكتُ محزونٌ ، ويندبُ سالِ ؟) ٧ (لقد كنتُ أولى منكِ بالدمعِ مقلةً ؛ ** وَلَكِنّ دَمْعي في الحَوَادِثِ غَالِ !)

(٣٠١/١)

البحر : طويل (ولله عندي في الإسارِ وغيرهِ ** مَوَاهِبُ ، لَمْ يُخصَصْ بها أحدٌ قَبلي !) (حللتُ عقوداً ، أعجزَ الناسَ حلها ، ** وَما زَالَ عَقدي لا يُذَمّ وَلا حَلِّي) (إذَا عَايَنَتْني الرّومُ كَفّرَ صِيدُهَا ، ** كأنّهُمُ أسرَى لَدَيّ وَفي كَبْلي) ٤ (وَأُوسَعُ ، أيّاً مَا حَلَلْتُ ، كَرَامَةً ، ** كأنني منْ أهلي نقلتُ إلى أهلي) ٥ (فقلْ لبني عمي ، وأبلغْ بني أبي : ** بِأنيَ في نَعْمَاءَ يَشْكُرُهَا مِثْلي) ٦ (وَمَا شَاءَ رَبي غَيرَ نَشْرِ مَحَاسِني ، ** وأن يعرفوا ما قد عرفتُ منَ الفضلِ)

(٣٠٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (إنّا ، إذَا اشْتَدّ الزّمَا ** نُ ، وَنَابَ خَطْبٌ وَادْلَهَم) (ألفيتَ ، حولَ بيوتنا ، ** عُدَدَ الشّجَاعَةِ ، وَالكَرَمْ) (لِلِقَا العِدَى بِيضُ السّيُو ** فِ ، وَلِلنّدَى حُمْرُ النَّعَمْ) ٤ (هَذَا وَهَذَا دَأبُنَا ، ** يودى دمٌ ، ويراقُ دمْ) ٥ (قُلْ لابنِ وَرْقَا جَعْفَرٍ ، ** حتى يقولَ بما علمْ) ٦ (إنّي ، وَإنْ شَطّ المَزَا ** رُ وَلمْ تَكُنْ دَارِي أُمَمْ) ٧ (أصْبُو إلى تِلْكَ الخِلا ** لِ ، وأصطفي تلكَ الشيمْ ') ٨ (' وألومُ عاديةَ الفرا ** قِ ، وَبَينَ أحْشَائي ألَمْ) ٩ (' ولعلَّ دهراً ينثني ، ** ولعلَّ شعباً يلتئمْ ') ٠ (' هل أنتَ ، يوماً ، منصفي ** مِنْ ظُلمِ عَمّكَ ؟ يا بنَ عَمْ)

(٣٠٣/١)

---

١ (أبْلِغْهُ عَني مَا أقُو ** لُ ، فأنتَ منْ لا يتهم ! ')(أنّي رَضِيتُ ، وَإنْ كَرِهْ ** تَ ، أبَا مُحَمّدٍ الحَكَمْ)

(٣٠٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَهْني الأمِيرَ بِشَارَةٌ ، ** قرَّتْ بها عينُ المكارِمْ) (أعْلَى الوَرَى شَرَفاً ، وَمَنْ ** قَدْ بَشّرُوهُ بِخَيْرِ قَادِمْ) (إنّي ، وَإنْ كُنْتُ المُشَا ** رِكَ في الأبُوّةِ ، وَالمُسَاهِمْ) ٤ (لأقُولُ قَوْلاً لا يُرَدّ ، **

ولا يرى لي فيهِ لاثمْ :) ٥ (لأبي المَعَالي ، في العُلا ، ** و ' أبي المكارمِ ' في المكارمْ) ٦ (بيتٌ ، رفيعٌ سمكهُ ، ** عَالي الذّرَى ، ثَبْتُ الدّعَائِمْ)

(٣٠٥/١)

البحر : كامل تام (إبنانِ ، أمْ شبلانِ ذانِ ؟ فإنني ** لأرَى دِمَاءَ الدّارِعِينَ غِذَاهُمَا) (تنبي الفراسةُ : أنَّ في ثوبيهما ** ليثينِ ، تجتنبُ الليوثُ حماهما) (لمَ لا يفوقانِ الأنامَ ، مكارماً ! ** والسيدانِ ، كلاهما ، جدَّاهما) ٤ (تلقى ' أبا الهيجاءِ ' في هيجاهما ، ** وَيُرِيكَ فَضْلَ أبي العَلاءِ عُلاهُمَا) ٥ (زدناهما ، شرفاً رفيعاً سمكهُ ، ** ثَبْتَ الدّعائِمِ ، إذْ تَخَوّلْنَاهُمَا) ٦ (ميزتُ بينهما فلمْ يتفاضلا ** كالفرقدينِ تشاكلتْ حالاهما) ٧ (إنّي ، وَإنْ كَانَ التّعَصّبُ شِيمَتي ، ** لا أَدْفَعُ الشّرَفَ المُنِيفَ أخاهُمَا !) ٨ (أنّى يُقَصِّرُ عَنْ مَكَانٍ في العُلا ** وَالمَجدِ ، مَن أضْحى أبُوهُ أباهُمَا ؟) ٩ (لَكِنْ لِذَينِ بِنَا مَكَانٌ بَاذِخٌ ، ** لايدعيه ، منَ الأنامِ ، سواهما)

(٣٠٦/١)

البحر : وافر تام (أسرتَ فلمْ أذقْ للنومِ طعماً ، ** ولا حلَّ الطعانُ لنا حزاما) (وَسِرْنَا ، مُعْلَمِينَ ، إلَيْكَ حَتى ** ضربنا ، خلفَ ' خرشنةَ ' الخياما !)

(٣٠٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا سَيّديّ ! أرَاكُمَا ** لاَ تذكرانِ أخاكما !) (أوجدتما بدلاً بهِ ، ** يَبْني سَمَاءَ عُلاكُمَا ؟) (أوجدتما بدلاً بهِ ، ** يفري نحورَ عداكما ! ؟) ٤ (ما كانَ بالفعلِ الجمي ** لِ ، بمثلهِ ، أولاكما !) ٥ (مَنْ ذَا يُعَابُ ، بِمَا لَقِي ** تُ منَ الورى ، إلاّ كما ؟) ٦ (لا تقعدا بي ، بعدها ، ** وسلاَ

' الأميرَ ' ، أباكما !) ٧ (وخذا فدايَ ، جعلتُ منْ ** رَيْبِ الزّمَانِ فِدَاكُمَا !)

(٣٠٨/١)

البحر : بسيط تام (وَشَادِنٍ قالَ لي ، لمّا رَأى سَقَمي ** وضعفَ جسمي والدمعَ الذي انسجما) (أخذتَ دمعكَ منْ خدي ، وجسمكَ من ** خصرِي وَسُقمَك من طرْفي الذي سَقُما)

(٣٠٩/١)

البحر : وافر تام (ألا منْ مبلغٌ سرواتِ قومي ** وَسَيْفُ الدّوْلَةِ المَلِكَ ، الهُمَامَا !) (بأني لمْ أدعْ فتياتِ قومي ، ** إذا حدَّثنَ ، جمجمنَ الكلاما) (شَرَيْتُ ثَنَاءَهُنّ بِبَذْلِ نَفْسِي ، ** و نارِ الحربِ تضطرمُ اضطراما) ٤ (وَلَمّا لَمْ أجِدْ إلاّ فِرَاراً ** أشَدَّ مِنَ المَنِيّةِ أوْ حِمَامَا) ٥ (حَمَلْتُ ، عَلى وُرُودِ المَوْتِ ، نفسِي ** وقلتُ لعصبتي : ' موتوا كراما ! ') ٦ (وَلَمْ أبْذُلْ ، لِخَوْفِهِمُ ، مِجَنّاً ، ** ولمْ ألبسْ حذارَ الموتِ ، لاما) ٧ (وعذتُ بصارمٍ ، ويدٍ ، وقلبٍ ** حماني أنْ ألامَ ، وأنْ أضاما) ٨ (ألفهمُ وأنشرهمْ كأني ** أُطَرِّدُ مِنْهُمُ الإبَل السَّوامَا) ٩ (وَأنْتَقِدُ الفَوَارِسَ ، بَيْدَ أنّي ** رَأيْتُ اللّوْمَ أنْ أَلْقَى اللِّئامَا) ١٠ (ومدعوٍ إلى أجابَ لمَّا ** رَأى أنْ قَدْ تَذَمّمَ وَاسْتَلامَا)

(٣١٠/١)

---

١ (عقدتُ على مقلدهِ يميني ، ** وأعفيتُ المثقفَ والحساما) (وهلْ عذرٌ ، و ' سيفُ الدينِ ركني ، ** إذَا لَمْ أرْكَبِ الخُطَطَ العِظامَا ؟) (وأتبعُ فعلهُ ، في كلِّ أمرٍ ، ** وأجعلُ فضلهُ ، أبداً ، إماما) ٤ (وقدْ أصبحتُ منتسباً إليهِ ، ** وحسبي أنْ أكونَ لهُ غلاما) ٥ (أرَاني كَيْفَ أكْتَسِبُ المَعَالي ، ** وَأعْطَاني ، عَلى الدّهْرِ ، الذّمَامَا) ٦ (وَرَبّاني فَفُقْتُ بِهِ البَرَايا ، ** وَأنْشَأني فَسُدْتُ بِهِ الأنَامَا) ٧ (فَعَمَّرَهُ الإلَهُ لَنَا طَوِيلاً ،

** وَزَادَ الله نِعْمَتَهُ دَوَامَا !)

(٣١١/١)

البحر : بسيط تام (لمثلها يستعد البأسُ والكرمُ ، ** وفي نظائرها تستنفدُ النعمُ) (هِيَ الرّئَاسَةُ لا تُقْنى جَوَاهِرُهَا ، ** حتى يخاض إليها الموتُ والعدمُ) (تقاعسَ الناسُ عنها فانتدبتَ لها **كالسيفِ ، لا نكلٌ فيهِ ولا سأمُ) ٤ (ما زَالَ يَجحَدُها قَوْمٌ ، وَيُنكِرُها ** حَتى أقَرّوا ، وَفي آنَافِهِمْ رَغَمُ) ٥ (شكراً فَقَدْ وَفَتِ الأيّامُ ما وَعَدَتْ ، ** أقرَّ ممتنعٌ ؛ وانقادَ معتصمُ !) ٦ (وَمَا الرّئَاسَةُ إلاّ مَا تُقِرّ بِهِ ** شمسُ الملوكِ ، وتعنو تحتهُ الأممُ) ٧ (مَغَارِمُ المَجْدِ يَعْتَدُّ الملوكُ بها ** مَغَانِماً في العُلا ، في طَيّهَا نِعَمُ) ٨ (هذي شيوخُ ' بني حمدانَ ' قاطبةً ، ** لاذوا بدارِكَ عِندَ الخَوفِ وَاعتَصَموا) ٩ (حلوا بأكرمِ منْ حلَّ العبادُ بهِ ** بحَيثُ حَلّ النّدى وَاستَوثَقَ الكَرَمَ)٠ (فكُنتَ مِنْهُمْ وَإنْ أصْبَحتَ سيّدَهم ، ** تواضعُ الملكِ في أصحابهِ عظمُ !)

(٣١٢/١)

١(شيخوخةٌ سبقتْ ، لا فضلَ يتبعها ** وَلَيْسَ يَفضُلُ فِينا الفاضِلُ الهَرِمُ)(ولمْ يفضلْ ' عقيلاً ' في ولادتهِ ** عَلى عَليٍّ أخِيهِ ، السّنُّ وَالقِدَمُ)(وكيفَ يفضلُ منْ أزرى بهِ بخلُ ** وقعدةُ اليدِ ، والرجلينِ ، والصممُ)٤ (لا تنكروا ، يا بنيهِ ، ما أقولُ فلنْ ** تُنسَى التِّرَاتُ وَلا إن حالَ شَيخُكُمُ)٥ (كادَتْ مَخَازِيهِ تُرْدِيهِ فَأنْقَذَهُ ** منها ، بحسنِ دفاعٍ عنهُ ، عمكمُ)٦ (أسْتَوْدِعُ الله قَوْماً ، لا أُفَسّرُهُمْ ، ** الظالمينَ ، ولوْ شئنا لما ظلموا)٧ (القائلينَ ، ونغضي عن جوابهمُ ، ** وَالجَائِرِينَ ، وَنَرْضَى بالذي حكَموا)٨ (إني ، على كلِّ حالٍ ، لستُ أذكرهمْ ؛ ** إلاّ وَللشّوقِ دَمعي وَاكِفٌ ، سَجِمُ)٩ (الأنفسُ اجتمعتْ يوماً ، أو افترقتْ ** إذا تَأمّلتَ ، نَفسٌ ، وَالدّمَاءُ دَمُ)٠ (رَعَاهُمُ الله ، مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ ، ** وَحاطَهُمْ ، أبَداً ، مَا أوْرَقَ السَّلَمُ)

(٣١٣/١)

البحر : طويل (يقولونَ لا تخرقْ بحلمكَ هيبةً ** وأحسنُ شيءٍ زينَ الهيبةَ الحلمُ) (فلا تتركنَّ العفوَ عنْ كلِّ زلةٍ ** فما العَفْو مَذمُومٌ ، وَإن عظُمَ الجُرْمُ)

(٣١٤/١)

البحر : طويل (نَفى النّوْمَ عن عَيني خَيالُ مُسَلِّمٍ ** تَأوّبَ مِنْ أسماءَ ، وَالرّكبُ نُوّمُ) (ظِلِلْتُ وَأصْحابي عَبادِيدَ في الدّجى ** أَلَذَّ بِجَوّالِ الوِشَاحِ ، وَأنْعَمُ) (وَسَائِلَةٍ عَنّي فَقُلْتُ ، تَعَجّباً : ** كَأنّكِ لا تَدْرِينَ كَيْفَ المُتَيَّمُ ؟) ٤ (أعرني ، أقيكَ السوءَ ، نظرةَ وامقٍ ** لَعَلّكَ تَرْثي ، أوْ لَعَلّكَ تَرْحَمُ !) ٥ (فما أنا إلاَّ عبدكَ القنُّ في الهوى ، ** وَما أنْتَ إلاّ المَالِكُ ، المُتَحَكِّمُ) ٦ (وأرضى بما ترضى على السخطِ والرضا ** وَأُغضِي ، عَلى عِلْمٍ بِأنّكَ تَظْلِمُ) ٧ (يئستُ منَ الإنصافِ بيني وبينهُ ، ** وَمَن ليَ بالإنْصَافِ وَالخَصْمُ يحكُمُ ؟) ٨ (وَخَطْبٍ مِنَ الأيّامِ أنْسَانيَ الهَوَى ، ** وَأحلى بِفِيَّ المَوْتَ ، وَالمَوْتُ عَلقَمُ) ٩ (ووالله ، ماشببتُ إلا علالةً ، ** وَمِنْ نَارِ غَيرِ الحُبّ قَلْبِيَ يُضرَمُ) ١٠ (ألاَ مُبْلِغٌ عَني الحُسَينَ أَلُوكَةً ، ** تَضَمّنَهَا دُرُّ الكَلامِ المُنَظَّمُ)

(٣١٥/١)

١(لذيذُ الكرى ، حتى أراكَ ، محرمٌ ** ونارُ الأسى بينَ الحشا تتضرمُ)(وَأتْرُكُ أنْ أبكي عَلَيكَ ، تَطَيّراً ، ** وقلبيَ يبكي ، والجوانحُ تلطمُ)٤ (وَإنّ جُفُوني إنْ وَنَتْ لَلَئِيمَةٌ ، ** وإنَّ فؤادي إنْ سلوتُ لألأمُ)٥ (وَأُظْهِرُ لِلأعْدَاءِ فِيكَ جَلادَةً ، ** وَأكْتُمُ مَا ألْقَاهُ وَالله يَعْلَمُ)٦ (سَأبكِيكَ ، مَا أبقى ليَ الدّهرُ مُقلَةً ، ** فإنْ عَزّني دَمْعٌ ، فَما عَزّني دَمُ)٧ (وَحُكْمي بُكاءُ الدّهرِ فيما يَنُوبُني ، ** وَحُكْمُ لَبِيدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجَرَّمُ)٨ (و ما نحنُ إلاَّ ' وائلٌ ' و ' مهلهلٌ ' ** صَفَاءً ، وَإلاّ مَالِكٌ وَمُتَمِّمُ !)٩ (وَإنّي وَإيّاهُ لَعَيْنٌ وَأُخْتُهَا ، ** وَإنّي وَإيّاهُ لَكَفٌّ وَمِعْصَمُ)١٠ (تصاحبنا الأيامُ في ثوبِ ناصحٍ ** ويختلنا منها ، على الأمنِ ، أرقمُ)(وَمَا أغْرَبَتْ فِيكَ اللّيَالي ، وَإنّهَا ** لتصدعنا منْ كلِّ شعبٍ وتثلمُ)

(٣١٦/١)

٢(طوارقُ خطبٍ ، ما تغبُّ وفودها ، ** وأحداثُ أيامٍ تغذُّ وتتئمُ)(فما عرفتني غيرَ ما أنا عارفُ ** ولا علمتني غيرَ ما كنتُ أعلمُ)٤ (مَتى لمْ تُصِبْ مِنَّ اللّيَالي ابنَ هِمّةٍ ** يجَشّمُهَا صَرْفُ الرّدَى فَتَجَشّمُ)٥ (تهينُ علينا الحربُ نفساً عزيزةً ** إذَا عَاضَنَا مِنْهَا الثّنَاءُ المُنَمْنَمُ)٦ (وَإنّي لَغِرٌّ إنْ رَضِيتُ بِصَاحِبٍ ** يبشُ ، وفيهِ جانبٌ متجهمُ)٧ (وَنَحْنُ أُنَاسٌ ، لا تَزَالُ سَرَاتُنَا ** لهَا مَشرَبٌ ، بَين المَنَايَا ، وَمَطْعَمُ)٨ (نظرناإلى هذا الزمانِ ، وأهلهِ ** فَهَانَ عَلَيْنَا مَا يَشِتّ وَيَنظِمُ)٩ (وندعو كريماً منْ يجودُ بمالهِ ، ** وَمَنْ يَبْذِلُ النّفسَ الكَريمَةَ أكرَمُ)١٠ (وَمَا ليَ لا أمضِي حَميداً وَمَطلَبي ** بعيدٌ ، و ما فعلي بحالٍ مذممُ)(إذَا لمْ يكُنْ يُنجي الفِرَارُ من الرّدى ، ** على حَالَةٍ ، فالصّبرُ أرْجَى وَأحزَمُ)

(٣١٧/١)

٣(لكَ اللهُ إنا بينَ غادٍ ورائحٍ ** نُعِدّ المَغَازي في البِلاَدِ وَنَغنَمُ)(وأرماحنا في كلّ لبةِ فارسٍ ** تثقبُ تثقيبَ الجمانِ وتنظمُ)٤ (سنضربهمْ ، مادامَ للسيفِ قائمٌ ، ** ونطعنهمْ ، مادامَ للرمحِ لهذمُ)٥ (ونقفوهمُ ، خلفَ الخليجِ بضمرٍ ** تخوضُ بحاراً بعضُ خلجانها دمُ)٦ (بكلّ غلامٍ منْ ' نزارٍ ' وغيرها ** عليهِ من الماذي درعٌ مختمُ)٧ (ونجنبُ ما ألقى ' الوجيهُ ' و ' لاحقٌ ' ** إلى كُلّ ما أبقى الجَديلُ وَشَدقَمُ)٨ (ونعتقلُ الصمَّ العوالي إنها ** طريقٌ إلى نيلِ المعالي وسلَّمُ)٩ (رَأيْتُهُمُ يَرْجُونَ ثَأراً بِسَالِفٍ ، ** وفي كلّ يومٍ يأخذ السيفُ منهمُ) ١٠ (فقلْ ل ' ابن فقاس ' : دعِ الحربَ جانباً ! ** فإنكَ روميٌّ ، وخصمكَ مسلمُ)٤(فَوَجْهُكَ مَضرُوبٌ ، وَأُمّكَ ثاكِلٌ ، ** وَسِبْطُكَ مأسُورٌ ، وَعِرْسُكَ أيِّمُ)

(٣١٨/١)

٤(ولمْ تنبْ عنكَ البيضُ في كلّ مشهدٍ ** وَلَكِنّ قَتلَ الشّيخِ فِينا مُحَرَّمُ) ٤(إذا ضربتْ فوقَ الخليجِ قبابنا ، ** وأمسى عليكَ الذلُّ ، وهوَ مخيمُ) ٤٤ (وأدى إلينا ' الملكُ ' جزيةَ رأسهِ ، ** وَفُكّ عن الأسرَى

الوِثَاقُ وَسُلّمُوا) ٤٥ (فإنْ ترغبوا في الصلحِ فالصلحُ صالحُ ** وَإنْ تجنَحوا للسّلمِ فالسّلمُ أسلمُ) ٤٦ (أعَاداتُ سَيْفِ الدّوْلَةِ القَرْمِ إنّهَا ** لإحدى الذي كشفتَ بلْ هيَ أعظمُ !) ٤٧ (وَإنّ لِسَيْفِ الدّوْلَةِ القَرْمِ عَادَةً ** تَرُومُ عُلُوقَ المُعجِزَاتِ فَتَرْأمُ) ٤٨ (وَقِيلَ لهَا : سَيفُ الهُدى ، قُلتُ : إنّه ** ليفعلُ خيرُ الفاعلينَ ويكرمُ) ٤٩ (أما انتاشَ منْ مسَّ الحديدِ وثقلهِ ** ' أبا وائلٍ ' والبيضُ في البيضِ تحكمُ) ٥٠ (تجرُّ عليهِ الحربُ ، منْ كلِّ جانبٍ ، ** فَلا ضَجِرٌ جَافٍ ، وَلا مُتَبَرِّمُ) ٥(أخُو عَزَمَاتٍ في الحُرُوبِ إذَا أتَى ** أتَى حادِثٌ ، من جانِبِ اللهِ مُبَرمُ)

(٣١٩/١)

٥(نَخِفّ ، إذَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا أُمُورُنا ، ** بأبيَضِ وَجهِ الرّأيِ وَالخُطبُ مُظلِمُ) ٥(ونرمي بأمرٍ لا نطيقُ احتمالهُ ** إلى قرمنا ، والقرمُ بالأمرِ أقومُ) ٥٤ (إلى رجلٍ يلقاكَ في شخصٍ واحدٍ ** ولكنهُ في الحربِ جيشٌ عرمرمُ) ٥٥ (نثيلٌ على الأعداءِ أعقابُ وطئهِ ، ** صليبٌ على أفواهها حينَ تعجمُ) ٥٦ (ونمسكُ عنْ بعضِ الأمورِ مهابةً ، ** فيعلمُ ما يخفي الضميرُ ، ويفهمُ) ٥٧ (ونجني جناياتٍ عليهِ يقيلها ، ** ونخطيءُ أحياناً إليهِ فيحلمُ) ٥٨ (يسوموننا فيكَ الفداءَ ، وإننا ** لَنَرْجوكَ قَسراً وَالمَعاطِسُ تُرْغَمُ) ٥٩ (أترضى بأنْ نعطى السواءَ قسيمنا ** إذا المجدُ بينَ الأغلبينَ يقسَّمُ ؟) ٦٠ (وَما الأسرُ غُرْمٌ ، وَالبَلاءُ مُحَمَّدٌ ، ** وَلا النّصْرُ غُنْمٌ ، وَالهَلاكُ مُذَمَّمُ) ٦(** وَأقْدَمْتَ لَوْ أنّ الكَتائِبَ تُقْدِمُ)

(٣٢٠/١)

٦(دَعَوْتَ خَلوفاً ، حينَ تختلِفُ القَنَا ، ** وناديتَ صماً عنكَ ، حينَ تصممُ) ٦(وَمَا عابَكَ ، ابنَ السّابِقِينَ إلى العُلا ، ** تَأخّرُ أقْوَامٍ وَأنْتَ مُقَدَّمُ) ٦٤ (و مالكَ لا تلقى بمهجتكَ الردى ، ** وأنتَ منَ القومِ الذينَ همُ همُ !) ٦٥ (لعاً ، يا أخي ! – لامسكَ السوءُ – إنهُ ** هُوَ الدّهرُ في حالَيه : بؤسٌ وَأنعُمُ) ٦٦ (و ما ساءني أني مكانكَ ، عانياً ** وأسلمُ نفسي للإسارِ وتسلمُ) ٦٧ (طلبتكَ حتى لمْ أجدْ ليَ مطلباً ، ** وَأقْدَمْتُ حَتى قَلّ مَنْ يَتقدَّمُ) ٦٨ (** وَلَكِنْ قَضَاءٌ فاتَني فيك مُبرَمُ !) ٦٩ (فإنْ جَلّ هَذَا الأمرُ فَاللهُ فَوْقَه ، ** وَإنْ عَظُمَ المَطْلُوب فاللهُ أعظَمُ !) ٧٠ (وإني أخفي فيكَ ، ماليسَ خافياً ** وَأكْتُمُ وجْداً ، مِثْلُه

لا يُكَتَّمُ) ٧(ولو أنني وفيتُ رزءكَ حقهُ ** لما خطَّ لي كفٌّ ، ولا فاهَ لي فمُ !)

(٣٢١/١)

البحر : وافر تام (وراءكِ يا ' نميرُ ' ! فلا إمامُ ** فَقَدْ حَرُمَ الجَزِيرَةُ وَالشّآمُ) (لَنَا الدّنْيَا ، فَمَا شِئْنَا حَلالٌ ** لِسَاكِنِهَا ، وَما شِئْنَا حَرَامُ) (وَيَنْفُذُ أمْرُنَا ، في كُلّ حَيٍّ ، ** فَيُدْنِيهِ وَيُقْصِيهِ الكَلامُ) ٤ (أرَاجِيَةً خُوَيْلَفَةً ذِمَاماً ** وراءكِ ، لا أمانَ ولا ذمامُ !) ٥ (أَلَمْ تُخْبِرْكِ خيلُكِ عن مَقامي ** بِبَالِسَ يَوْمَ ضَاقَ بِهَا المَقَامُ !) ٦ (وَولّتْ تَتّقي ، بَعْضاً بِبَعْضٍ ، ** لهمْ – والأرضُ واسعةٌ – زحامُ) ٧ (سروا والليلُ يجمعنا ، ولمنْ ** يبوحُ بهمْ ، ويكتمنا الظلامُ) ٨ (إلى أنْ صبَّحتهمْ بالمنايا ** كَرَائِمُ ، فَوْقَ أظْهُرِهَا كِرَامُ) ٩ (مِنَ الَعَرَشَاتِ تَلْحَقُ مَا رَأَتْهُ ** إذا طلبتْ ، وتعطى ما تسامُ)٠ (تَنَازَعُ بي وَبِالفُرْسَانِ حَوْلي ** تجفلهمْ ، كما جفلَ النعامُ)

(٣٢٢/١)

١(بطحنا منهمُ ' مرجَ بنَ جحشٍ ' ** فَلَمْ يَقِفُوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُحامُوا)(أقُولُ لمُطْعِمٍ لمّا التَقَيْنَا ، ** وَقَدْ وَلَّى وَفي يَدِيَ الحُسَامُ)(أتجعلُ بيننا عشرينَ كعباً ** وَتَهْرُبُ ! سَوْءَةً لكَ يا غُلامُ !)٤ (أحَلّكُمُ بِدَارِ الضّيْمِ ، قَسْراً ، ** هُمَامٌ لا يُضَامُ ، وَلا يُرَامُ !)

(٣٢٣/١)

البحر : بسيط تام (أشدةٌ ، ما أراهُ منكَ ، أمْ كرمُ ! ** تجُودُ بالنّفسِ ، وَالأرْوَاحِ تُصْطلمُ) (يا باذِلَ النّفسِ وَالأموَالِ مُبتسِماً ، ** أما يهولكَ لا موتٌ ، ولا عدمُ ؟ !) (لقدْ ظننتكَ ، بينَ الجحفلينِ ، ترى ** أنّ السّلامَةَ ، من وَقعِ القَنَا ، تَصِمُ) ٤ (نشَدتُكَ اللهَ ، لا تَسمحْ بنفسٍ عُلاً ، ** حَيَاةُ صَاحِبِها تَحيا بِهَا الأمَمُ

) ٥ (هِيَ الشّجَاعَةُ إلاّ أنّهَا سَرَفٌ ، ** وكلُّ فضلكَ لا قصدٌ ولا أممُ) ٦ (إذا لَقيتَ رِقَاقَ البِيضِ ، مِنفَرِداً ، ** تحتَ العَجاجَةِ لمْ تُستَكْثرِ الخَدَمُ) ٧ (تفدي بنفسكَ أقواماً صنعتهمُ ** وكانَ حقهمُ أنْ يفتدوكَ همُ) ٨ (وَمَنْ يُقَاتِلُ مَنْ تَلقى القِتالَ بِهِ ، ** وَلَيسَ يَفضُلُ عَنكَ الخَيلُ وَالبُهُمُ) ٩ (تَضِنّ بالحَرْبِ عَنّا ، ضَنّ ذي بخَلٍ ، ** ومنكَ ، في كلِ حالٍ ، يعرفُ الكرمُ !)٠ (لا تَبْخَلَنّ عَلى قَوْمٍ إذَا قُتِلُوا ** أثْنَى عَلَيكَ بَنُو الهَيْجَاءِ ، دُونَهمُ)

(٣٢٤/١)

١(ألبستَ ما لبسوا ، أركبتَ ما ركبوا ** عرفتَ ما عرفوا ، علمتَ ما علموا)(كما أريتَ ببيضٍ ، أنتَ واهبها ، ** على خُيولِكَ خاضُوا البحرَ وهوَ دَمُ)(هُمُ الفَوَارِسُ ، في أيّدِيهِمُ أسَلٌ ، ** فإنْ رأوكَ فأسدٌ ، والقنا أجمُ)٤ (قَالُوا المَسِيرُ ! فَهَزّ الرّمحُ عَامِلَهُ ، ** وَارْتَاحَ في جفنهِ الصّمصَامَةُ الخَذِمُ)٥ (فطالبتني بما ساءَ العداةَ ، وقدْ ** عودتها ما تشاءُ الذئبُ والرخمُ)٦ (حَقّاً ، لقد ساءني أمرٌ ، ذُكِرْتُ لَهُ ، ** لَوْلا فِرَاقُكَ لمْ يُوجَدْ لَهُ أَلَمُ)٧ (لا تشغلني بأمرِ ' الشامِ ' أحرسهُ ** إنّ الشآمَ عَلى مَنْ حَلّهُ حَرَمُ)٨ (فَإنّ للثّغْرِ سُوراً مِنْ مَهَابَتِهِ ، ** صخورهُ منْ أعادي أهلهِ قممُ)٩ (لا يحرمني ' سيفُ الدينِ ' صحبتهُ ** فَهْيَ الحَيَاةُ التي تَحيَا بِهَا النَّسَمُ)٠ (و ماا عترضتُ عليهِ في أوامرهِ ** لكنْ سألتُ ، ومنْ عاداتهِ ، نعمُ !)

(٣٢٥/١)

البحر : بسيط تام (الدِّينُ مُخْتَرَمٌ ، وَالحَقّ مُهْتَضَمُ ، ** وفيءُ آلِ ' رسولِ اللهِ ' مقتسمُ) (والناسُ عندكَ لا ناسُ ، فيحفظهمْ ** سومُ الرعاةِ ، ولا شاءٌ ، ولا نعمُ) (إنّي أبِيتُ قَلِيلُ النّوْمِ ، أرّقَني ** قلبٌ ، تصارعُ فيهِ الهمُّ والهممُ !) ٤ (و عزمةٌ ، لا ينامُ الليلَ صاحبها ** إلاّ على ظَفَرٍ ، في طَيّهِ كَرَمُ) ٥ (يُصَانُ مُهرِي لأِمرٍ لا أبُوحُ بِهِ ، ** والدرعُ ، والرمحُ ، والصمصامةُ الخذمُ) ٦ (وَكُلُّ مَائِرَةِ الضّبْعَينِ ، مَسْرَحُها ** رمثُ الجزيرةِ ، والخذرافُ والغنمُ) ٧ (و فتيةٌ ، قلبهمْ قلبٌ إذا ركبوا ** يوماً ؛ ورأيهمُ رأيٌ إذا عزموا) ٨ (يا للرجالِ ! أما للهِ منتصفٌ ** من الطّغاةِ ؟ أمَا للدّينِ مُنتَقِمُ ؟ !) ٩ (' بنو عليٍّ ' رعايا في ديارهمُ ، ** وَالأمرُ تَملِكُهُ النّسوَانُ ، وَالخدَمُ !)٠ (محلؤونَ ، فأصفى شربهمْ وشلٌ ، ** عندَ الورودِ ؛ وأوفى ودهمْ لممُ

(

(٣٢٦/١)

١(فَالأَرْضُ ، إلاّ عَلى مُلاّكِها ، سَعَةٌ ، ** والمالُ ، إلاَّ أربابِهِ ، ديمُ)(وَمَا السّعِيدُ بِهَا إلاّ الّذي ظَلَمُوا ، ** وما الغنيُّ بها إلاَّ الذي حرموا)(للمتقينَ ، منَ الدنيا ، عواقبها ** وإنْ تعجلَ منها الظالمُ الأثمُ)٤ (لا يطغينَّ ' بني العباسِ ' ملكهمُ ! ** ' بنو عليٍّ ' مواليهم وإنْ زعموا)٥ (أتفخرونَ عليهمْ ؟ – لا أبا لكمُ – ** حتى كأنَّ ' رسولَ اللهِ ' جدكمُ)٦ (وَمَا تَوَازَنَ ، يَوْماً ، بَيْنَكُمْ شَرَفٌ ، ** وَلا تَسَاوَتْ بكُمْ ، في مَوْطِنٍ ، قَدَمُ)٧ (ولا لكمْ مثلهمْ ، في المجدِ ، متصلٌ ** وَلا لِجَدّكُمُ مَسْعَاةُ جَدّهِمُ)٨ (ولا لعرقكمُ منْ عرقهمْ شبهٌ ** ولا ' نفيلتكمْ ' منْ أمهمْ أممُ)٩ (قامَ النبيُّ بها ' يومَ الغديرِ ' لهمْ ** واللهُ يشهدُ ، والأملاكُ ، والأممُ)٠ (حَتى إذا أصْبَحَتْ في غَيرِ صَاحِبها ** باتتْ تنازعها الذؤبانُ والرخمُ)

(٣٢٧/١)

٢(وَصُيّرَتْ بَيْنَهُنْ شُورَى كَأنّهُمُ ** لا يعرفونَ ولاةَ الحقِّ أيهم !)(تاللهِ ، ماجهلَ الأقوامُ موضعها ** لكِنّهُمْ سَتَرُوا وَجْهَ الذي عَلِمُوا)(ثُمّ ادّعَاهَا بَنُو العَبّاسِ إرْثَهُمُ ، ** و مالهمْ قدمٌ ، فيها ، ولا قِدمُ)٤ (لا يذكرونَ ، إذا ما معشرٌ ذكروا ، ** ولا يحكمُ ، في أمرٍ ، لهمْ حكمُ)٥ (ولا رآهمْ ' أبو بكرٍ ' وصاحبهُ ** أهْلاً لِمَا طَلَبُوا مِنها ، وَما زَعموا)٦ (فَهَلْ هُمُ مُدّعُوها غَيرَ وَاجِبَةٍ ** أمْ هل أئمتهمْ في أخذها ظلموا ؟)٧ (أمَّا ' عليَّ ' فقدْ أدنى قرابتكم ، ** عندَ الولايةِ ، إنْ لمْ تكفرِ النعمُ !)٨ (هلْ جاحدٌ ، يا ' بني العباسِ ' نعمتهُ ! ** أبُوكُمُ ، أمْ عُبَيْدُ الله ، أمْ قُثَمُ ؟)٩ (بئسَ الجزاءُ جزيتمْ في بني ' حسنٍ ' ! ** أباهم العَلَمُ الهَادِي وَأُمَّهُمُ)٠ (لا بيعةٌ ردعتكمْ عنْ دمائهمُ ، ** ولا يمينٌ ، ولا قربى ، ولا ذممُ)

(٣٢٨/١)

٣(هَلاَّ صَفَحْتُمْ عَنِ الأسْرَى بلا سَبَبٍ ، ** للصَافِحينَ ببَدْرٍ عَنْ أسِيرِكُمُ ؟)(هلا كففتمْ عنِ ' الديباجِ ' سوطكمُ ؟ ** وَعَنْ بَناتِ رَسولِ الله شَتمَكُمُ ؟)(مَا نُزّهَتْ لِرَسُولِ الله مُهْجَتُهُ ** عَنِ السّيَاطِ ! فَهَلاّ نُزّهَ الحَرَمُ ؟)٤ (ما نَالَ منهم بَنو حَرْبٍ ، وَإن عظُمَتْ ** تِلكَ الجَرَائِرُ ، إلاّ دُونَ نَيْلِكُمُ)٥ (كَمْ غَدْرَةٍ لكُمُ في الدّينِ وَاضِحَةٍ ! ** وكَمْ دمٍ ل ' رسولِ اللهِ ' عندكمُ ؟ !)٦ (أأنتمُ آلهُ فيما ترونَ ، وفي ** أظفاركمْ ، منْ بنيهِ الطاهرينَ ، دمُ ؟)٧ (هيهاتَ ! لاقربت قربى ، ولا رحمُ ، ** يَوْماً ، إذا أقصَتِ الأخلاقُ وَالشّيَمُ !)٨ (كَانَتْ مَوَدّةُ سَلْمَانٍ لَهُ رَحِماً ، ** وَلمْ يَكُنْ بَينَ نُوحٍ وَابنِهِ رَحِمُ !)٩ (ياجاهداً في مساويهمْ يكتمها ! ** غدرُ الرشيدِ ب ' يحيى 'كيفَ ينكتمُ ؟) ٤٠ (لَيسَ الرّشيدُ كمُوسَى في القِيَاسِ وَلا ** ' مأمونكمْ ك ' الرضا ' إنْ أنصفُ)

٤(ذاقَ الزّبِيريّ غِبّ الحِنثِ وَانكشَفتْ ** عنِ ' ابنِ فاطمةَ ' الأقوالُ والتهمُ) ٤(باؤوا بقتلِ ' الرضا ' منْ بعدِ بيعتهِ ** وَأبصَرُوا بَعضَ يوْمٍ رُشْدَهم وَعَموا) ٤(يا عصبةً شقيتْ ، من بعدما سعدتْ ، ** ومعشراً هلكوا منْ بعدما سلموا !) ٤٤ (لِبئسَ ما لَقَيَتْ مِنهمْ ، وَإنْ بليَتْ ** بجانبِ ' الطفِّ ' تلكَ الأعظمُ الرممُ !) ٤٥ (لاعنْ ' أبي مسلمٍ ' في نصحهِ صفحوا ، ** وَلا الهُبَيرِيَّ نَجّى الحِلفُ وَالقَسَمُ) ٤٦ (ولاالأمانُ لأزدِ ' الموصل ' اعتمدوا ** فيهِ الوفاءَ ، ولاعنْ عمهمْ حلموا) ٤٧ (أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَني العَبّاسِ مألُكةً : ** لاتدَّعوا ملكها ! ملاَّكها العجمُ !) ٤٨ (أيّ المَفَاخِرِ أمْسَتْ في مَنَابِرِكُمْ ، ** وَغَيْرُكُمْ آمِرٌ فِيهِنّ ، مُحتكِمُ ؟) ٤٩ (وَهَلْ يَزِيدُكُمْ مِنْ مَفْخَرٍ عَلَمٌ ، ** وفي الخلافِ ، عليكمْ يخفقُ العلمُ ؟) ٥(خَلّوا الفَخَارَ لعلاّمِينَ ، إنْ سُئلوا ** يَوْمَ السّؤالِ ، وَعَمّالِينَ إن علِموا)

٥(لايغضبونَ لغيرِاللهِ ، إنْ غضبوا ، ** وَلا يُضِيعُونَ حُكْمَ اللهِ إنْ حكموا) ٥(تَبدوا التّلاوَةُ من أبْياتِهِمْ ، أبَداً ، ** وفي بيوتكمْ الأوتارُ ، والنغمُ) ٥٧ (مافي ديارهمُ للخمرِ معتصرٌ ؛ ** وَلا بُيُوتُهُمُ للسّوءِ مُعْتَصَمُ) ٥٨ (و لا تبيتُ لهمْ خنثى ، تنادمهمْ ؛ ** و لا يرى لهمُ قردٌ ، لهُ حشمُ) ٥٩ (الرّكنُ ، وَالبيتُ ،

وَالأستارُ مَنزِلُهُمْ ، ** وَزَمزَمٌ ، وَالصَّفَا ، والحِجرُ ، والحَرَمُ) ٦(صَلَّى الإلهُ عَلَيهِمْ ، أينَما ذُكرُوا ، ** لأنهمْ للورى كهفٌ ، ومعتصمُ)

(٣٣١/١)

البحر : مخلع البسيط (أللومُ للعاشقينَ لومُ ، ** لأنَّ خطبَ الهوى عظيمُ) (فكيفَ ترجونَ لي سلواً ** وَعِنْدِيَ المُقْعِدُ المُقِيمُ ؟) (و مقلتي ، ملؤها دموعٌ ؛ ** وَأضْلُعي ، حَشْوُهَا كُلُومُ !) ٤ (يَا قَوْمِ ! إني امرُؤٌ كَتُومٌ ، ** تَصْحَبُني مُقْلَةٌ نَمُومُ) ٥ (أللِيلُ للعاشقينَ سترٌ ، ** يَا لَيْتَ أوْقَاتَهُ تَدُومُ !) ٦ (نديميَ النجمُ ، طولَ ليلي ، ** حتى إذا غارتِ النجومُ) ٧ (أسلمني الصبحُ للبلايا ، ** فَلا حَبِيبٌ ، وَلا نَدِيمُ) ٨ (ب ' رملتيْ عالجٍ ' رسومٌ ، ** يَطُولُ مِنْ دُونِهَا الرّسِيمُ !) ٩ (أنَخْتُ فيهِنّ يُعْمَلاتٍ ، ** ما عهدُ إرقالها ذميمُ !)٠ (آجدها قطعُ كلِّ وادٍ ، ** أخْصَبَهُ نَبْتُهُ العَمِيمُ)

(٣٣٢/١)

١(رَدّتْ عَلى الدّهرِ ، في سُرَاهَا ، ** ما وهبَ النجمُ ، والنجومُ !)(تِلْكَ سَجَايَا مِنَ اللّيَالي ، ** للبؤسِ ما يخلقُ النعيمُ)(بَينَ ضُلُوعي هَوىً مُقِيمٌ ** لآلِ ' ورقاءَ ' لا يريمُ)٤ (يُغَيّرُ الدّهْرُ كُلّ شَيْءٍ ، ** و هوَ صحيحٌ لهمْ ، سليمُ !)٥ (أمْنَعُ مَنْ رَامَهُ سِوَاهُمْ ** منهُ ، كما تمنعُ الحريمُ)٦ (وَهَلْ يُسَاوِيهِمُ قَرِيبٌ ؟ ** أمْ هَلْ يُدَانِيهِمُ حَمِيمُ ؟)٧ (و نحنُ في عصبةٍ وأهلٍ ، ** تَضُمّ أغْصَانَنَا أُرُومُ)٨ (لمْ تتفرقْ بنا خؤول ، ** في جذمِ عزٍّ ، ولا عمومُ !)٩ (سَمَتْ بِنَا وَائِلٌ ، وَفَازَتْ ** بالعزِّ أخوالنا ' تميمُ ' !)٠ (ودادهم خالصٌ ، صحيحٌ ، ** وعهدهمْ ثابتٌ ، مقيمُ !)

(٣٣٣/١)

٢(فذاكَ منهمْ بنا حديثٌ ، ** وَهْوَ لآبَائِنَا قَدِيمُ)(نَرْعَاهُ ، مَا طُرّقَتْ بِحَمْلٍ ** أنثى ، وما أطفلتْ بغومُ)(نُدْني بَني عَمّنَا إلَيْنا ، ** فَضْلاً ، كمَا يَفْعَلُ الكَرِيمُ)٤ (أيدٍ لهمْ ، عندَ كلّ خطبٍ ، ** يثني بها الفادحُ الجسيمُ !)٥ (وألسنٌ ، دونهمْ ، حدادٌ ** لُدٌّ إذَا قَامَتْ الخُصُومُ)٦ (لمْ تَنْأ ، عَنّا ، لَهُمْ قُلُوبٌ ، ** وإنْ نأتْ منهمُ ، جسومُ)٧ (فلاَ عدمنا لهمْ ثناءً ، ** كَأنّهُ اللّؤلُؤ النّظِيمُ)٨ (لقدْ نمتنا لهمْ أصولٌ ، ** مَا مَسّ أعْرَاقَهُنّ لُومُ)٩ (تبقى ويبقونَ في نعيمٍ ** مَا بَقِيَ الرّكْنُ ، وَالحَطِيمُ !)

(٣٣٤/١)

البحر : سريع (لَمّا تَبَيَّنْتُ بِأنّي لَهُ ** أزدادُ حباً ، كلَّما لاموا ،) (وددتُ إذْ ذاكَ ، بأنَّ الورى ** فِيكَ ، مَدَى الأيّامِ ، لُوّامُ)

(٣٣٥/١)

البحر : طويل (أما إنهُ ربعُ الصبا ومعالمهْ ** فلاَ عذرَ إنْ لمْ ينفذِ الدمعَ ساجمهْ) (لئنْ بتَّ تبكيهِ خلاءً فطالما ** نعمتَ بهِ ، دهراً ، وفيهِ نواعمهْ) (رياحٌ عفتهُ ، وهي أنفاسُ عاشقٍ ** وَوَبْلٌ سَقاهُ ، وَالجُفُونُ غَمائِمُهُ) ٤ (وَظَلاّمَةٍ ، قَلّدْتُهَا حُكمَ مُهجتي ، ** ومنْ ينصفُ المظلومَ والخصمُ حاكمهْ ؟) ٥ (مهاةٌ ، لها منْ كلّ وجهٍ مصونهُ ، ** وَخوْدٌ لهَا مِنْ كُلّ دَمعٍ كَرَائِمُهْ) ٦ (وليلٍ كفرعيها قطعتُ وصاحبي ** رَقِيقُ غِرَارٍ ، مِخذَمُ الحدّ صَارِمُهْ) ٧ (تَغُذّ بيَ القَفْرَ الفَضَاءَ شِمِلّةٌ ** سواءٌ عَلَيْها نَجْدُه وَتَهَائِمُهْ) ٨ (تصاحبني آرامهُ وظباؤهُ ، ** وتؤنسني أصلالهُ وأراقمهْ) ٩ (وَأيُّ بِلادِ اللهِ لَمْ أنْتَقِلْ بِهَا ! ** وَلا وَطِئَتْها مِنْ بَعِيري مَنَاسِمُهْ !)٠ (وَنَحْنُ أُنَاسٌ ، يَعلَمُ اللهُ أنّنا ، ** وَخوْدٌ لهَا مِنْ كُلّ دَمعٍ كَرَائِمُهْ)

(٣٣٦/١)

١(إذَا وُلِدَ المَوْلُودُ مِنّا فَإنْمَا الْ ** وَتُؤنِسُني أصْلالُه وَأرَاقِمُهْ)(إلا مبلغٌ عني ، ابنَ عمي ، رسالةً ** بَثَثْتُ بهَا بَعضَ الذي أنَا كاتِمُهْ)(أيا جافياً ! ما كنتُ أخشى جفاؤهُ ** وإنْ كثرتْ عذالهُ ، ولوائمهْ)٤ (كذلكَ حظي منْ زماني وأهلهِ ** يُصَارِمُني الخِلُّ الذي لا أُصَارِمُهْ)٥ (وإنْ كنتُ مشتاقاً إليكَ فإنهُ ** ليشتاقُ صبَّ إلفهِ ، وهوَ ظالمهْ)٦ (أوَدُّكَ وُدّاً ، لا الزّمَانُ يُبِيدُهُ ، ** وَلا النّأيُ يُفنِيهِ ، وَلا الهَجرُ ثَالِمُهْ)٧ (وأنتَ وفيٌّ لا يذمُّ وفاؤهُ ، ** وَأنتَ كرِيمٌ ليس تُحصَى مكارِمُهْ)٨ (أُقِيمَ بِهِ أصْلُ الفَخَارِ وَفَرْعُهُ ، ** وشُدّ بِهِ رُكْنُ العُلا ، وَدَعَائِمُهْ)٩ (أخو السيفِ تعديهِ نداوةُ كفهِ ** فيحمرُّ خداهُ ، ويخضرُ قائمهْ)١٠ (أعِندَكَ لِي عُتْبَى فأحمِلَ ما مَضَى ** وَأبْني رُوَاقَ الوُدّ ، إذْ أنتَ هادِمُهْ)

(٣٣٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيّهَا الغَازِي ، الّذِي يَغْ ** زو بجيشِ الحبِّ جسمي !) (ما يقومُ الأجرُ في غز ** وكَ للرومِ بإثمي !) ٤ (كَمْ لَيْلَةٍ شَهْبَاءَ ، إذْ بَرَزَتْ لَنا ، ** سقتكَ الغوادي منْ متونِ الغمائمِ) ٩ (مِنْ ثَغْرِهَا في جِنْحِ لَيلٍ مُظلِمِ **)٧ (كَتَمَتْ هَوَايَ وَقَابَلَته بهَجْرَةٍ ، ** في جمرها المتلهبِ المتضرمِ)

(٣٣٨/١)

البحر : كامل تام (و أديبةٍ إخترتها عربيةً ** تُعزى إلى الجدِّ الكريمِ ، وتنتمي) (محجوبةٌ لمْ تبتذلْ ، أمارةٌ ** لمْ تَأتَمِرْ ، مَخدُومَةٌ لمْ تَخْدِمِ) (لوْ لمْ يكنْ لي فيكَ إلاّ أنني ** بِكِ قد غُنِيتُ عن ارْتكابِ المَحرَمِ) ٤ (و لقدْ نزلتِ فلاَ تظني غيرهُ ** مِنّي بِمَنْزِلَةِ المُحِبّ المُكْرَمِ)

(٣٣٩/١)

البحر : وافر تام (تَسَمَّعْ ، في بُيُوتِ بَني كِلابٍ ، ** بني البَنّا تَنُوحُ عَلى تَمِيمِ) (بِكُرْهِي إنْ حَمَلْتُ بَني أبِيهِ ** وأسرته على النأيِ العظيمِ) (رجعتُ ، وقدْ ملكتهمُ جميعاً ، ** إلى الأعراقِ والأصلِ الكريمِ)

(٣٤٠/١)

البحر : وافر تام (يعزُّ على الأحبةِ ، ب ' الشامِ ' ، ** حَبيبٌ ، بَاتَ مَمْنُوعَ المَنَامِ) ٤ (وَإني لَلصّبُورُ عَلى الرّزَايَا ، ** وَلَكِنّ الكِلامَ عَلى الكِلامِ) ٥ (جُرُوحٌ لا يَزَلْنَ يَرِدْنَ مِنّي ** على جرحٍ قريبِ العهدِ ، دامِ) ٨ (تاملني ' الدمستقُ ' إذ رآني ، ** فَأبْصَرَ صِيغَةَ اللّيْثِ ، الهُمَامِ) ٩ (أتُنكِرُني كَأنّكَ لَسْتَ تَدْري ** بِأني ذَلِكَ البَطَلُ ، المُحَامي)١٠ (وَأني إذْ نَزَلْتُ عَلى دُلُوكٍ ، ** تَرَكْتُكَ غَيْرَ مُتّصِلِ النّظَامِ)(وَلَمّا أنْ عَدَدْتُ صَلِيبَ رَأيِي ** تَحَلّلَ عِقْدُ رَأيِكَ في المَقَامِ)(وَكُنْتَ تَرَى الأنَاةَ ، وَتَدّعِيها ، ** فأعجلكَ الطعانُ عنِ الكلامِ)(و بتَّ مؤرقاً ، منْ غيرِ سهدٍ ، ** حمى جفنيكَ طيبَ النومِ حامِ)٤ (و لا أرضى الفتى ما لَمْ يكملْ ، ** برأيِ الكهلِ ، إقدامَ الغلامِ)

(٣٤١/١)

---

١٥ (فَلا هُنّئْتَهَا نُعْمَى بِأسْرِي ، ** وَلا وُصِلَتْ سُعُودُكَ بِالتّمَامِ)٦ (أمَا مِنْ أعْجَبِ الأشْيَاءِ عِلْجٌ ، ** يُعَرّفُني الحَلالَ مِنَ الحَرَامِ)٧ (و تكنفهُ بطارقةٌ تيوسُ ، ** تباري بالعثانينِ الضخامِ)٨ (لهمْ خلقُ الحميرِ فلستَ تلقى ** فتىً منهمْ يسيرُ بلاَ حزامِ)٩ (يُرِيغُونَ العُيُوبَ ، وَأعجَزَتْهُمْ ، ** وأيُّ العيبِ يوجدُ في الحسامِ ! ؟)١٠ (و أصعبُ خطةٍ ، وأجلُّ أمرٍ ** مُجَالَسَةُ اللّئَامِ عَلى الكِرَامِ)(أبِيتُ مُبَرّأ من كُلّ عَيبٍ ، ** و أصبحُ ، سالماً منْ كلِّ ذامِ)٤ (وَمَنْ لَقِيَ الّذي لاقَيْتُ هَانَتْ ** عَلَيْهِ مَوَارِدُ المَوْتِ الزّؤامِ)٥ (ثناءٌ طيبٌ ، لا خلفَ فيهِ ، ** وَآثَارٌ كَآثَارِ الغَمَامِ)٦ (و علمُ فوارسِ الحيينِ أني ** قَلِيلٌ مَنْ يَقُومُ لَهُمْ مَقَامي)

(٣٤٢/١)

---

٢٧ (وَفي طَلَبِ الثّنَاءِ مَضَى بُجَيْرٌ ** وَجَادَ بِنَفْسِهِ كَعبُ بنُ مَامِ)٨ (أُلامُ عَلى التّعَرّضِ للمَنَايَا ، ** وَلي سَمَعٌ أصَمُّ عَنِ المَلامِ)(بنو الدنيا إذا ماتوا سواءٌ ** وَلَوْ عَمَرَ المُعَمّرُ ألْفَ عَامِ)(إذَا مَا لاَحَ لي لَمَعَانُ بَرْقٍ ** بَعَثْتُ إلى الأحِبّةِ بِالسّلامِ)

(٣٤٣/١)

البحر : خفيف تام (لستَ بالمستضيمِ منْ هوَ دوني ، ** اعْتِدَاءً ، وَلَسْتُ بالمُسْتَضَامِ) (أبذلُ الحقَّ للخصومِ ، إذا ما ** عَجَزَتْ عَنْهُ قُدْرَةُ الحُكّامِ) (لا تَخَطّى إلى المَظَالِمِ كَفّي ، ** حَذَراً مِنْ أصَابِعِ الأيْتَامِ)

(٣٤٤/١)

البحر : خفيف تام (وَدّعُوا ، خِشْيَةَ الرّقِيبِ ، بِإيمَا ** ءٍ ، فَوَدَّعْتُ ، خَشْيَةَ اللُّوّامِ) (لمْ أبحْ بالوداعِ ، جهراً ولكنْ ** كانَ جفني فمي ، ودمعي كلامي !)

(٣٤٥/١)

البحر : سريع (أيا معافي منْ رسيسِ الهوى ! ** يَهْنِيكَ حَالُ السّالِمِ الغَانِمِ) (أعَانَكَ اللهُ بِخَيْرٍ ، أمَا ** تَكُونُ لي عَوْناً عَلى الظّالِمِ ؟ !)

(٣٤٦/١)

البحر : كامل تام (و خريدةٍ ، كرمتْ على آبائها ؛ ** وَعَلى بَوَادِرِ خَيْلِنَا لَمْ تُكْرَمِ) (خُطِبَتْ بحَدّ السّيفِ حَتى زُوّجَتْ ** كرهاً ، وكانَ صداقها للمقسمِ) (رَاحَتْ وَصَاحِبُها بِعُرْسٍ حَاضِرٌ ، ** يُرْضِي الآلَهَ ، وَأَهْلُهَا فِي مَأتَمِ)

(٣٤٧/١)

البحر : وافر تام (لنا بيتُ ، على عنقِ الثريا ، ** بعيدُ مذاهبِ الأطنابِ ، سامِ) (تظللهُ الفوارسُ بالعوالي ، ** وَتَفْرِشُهُ الوَلائِدُ بالطّعَامِ)

(٣٤٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا مَنْ رَضِيتُ بِفَرْطِ ظُلمِهْ ** ودخلتُ ، طوعاً ، تحتَ حكمهْ) (أللهُ يعلمُ ما لقي ** تُ منَ الهوى ، وكفى بعلمهْ !) (هَبْ لِلْمُقِرِ بِذَنْبِهِ ! ** وَاصْفَحْ لَهُ عن عُظمِ جُرْمِهْ) ٤ (إني أعيذكَ أنْ تبو ** ءَ بقتلهَ ، وبحملِ إثمهْ)

(٣٤٩/١)

البحر : كامل تام (هَبْهُ أسَاءَ ، كمَا زَعَمْتَ ، فهَبْ له ** وارحمْ تضرعهُ ، وذلَّ مقامهِ !) (بِالله ، رَبِّكَ ، لِمْ فَتَكْتَ بِصَبرِهِ ** وَنَصرْتَ بِالهِجْرَانِ جَيشَ سَقامِهِ ؟) (فرقتَ بينَ جفونهِ ومنامهِ ** وجمعتَ بينَ نحولهَ وعظامهِ)

(٣٥٠/١)

البحر : بسيط تام (إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ ** فاعقِلْ قَلوصَكَ وَانزِلْ ، ذاك وَادينا) (وإنْ عبرتَ بنادٍ لا تطيفُ بهِ ** أهلُ السّفاهَةِ ، فاجلسْ ، ذاك نادينا !) (نغيرُ في الهجمةِ الغراءِ ننحرها ** حتى لَيَعطَشُ ، في الأحيانِ ، رَاعينَا) ٤ (و تجفلُ الشولُ بعدَ الخمسِ صاديةً ** إذا سمعنَ على الأمواهِ حادينا) ٥ (و نفتدي الكومَ أشتاتاً مروعةً ** لا تأمنُ الدهرَ إلاَّ منْ أعادينا) ٦ (وَيُصْبِحُ الضّيْفُ أوْلانَا بِمَنزِلِنَا ، ** نَرْضَى بذاكَ ، وَيَمْضِي حُكمُه فينَا)

(٣٥١/١)

البحر : كامل تام (و كنى الرسولُ عنِ الجوابِ تظرفاً ** ولئنْ كنى ، فلقدْ علمنا ما عنى) (قلْ يا رسولُ ، ولا تحاشِ ! فإنهُ ** لا بدَّ منهُ أساءَ بي أمْ أحسنا !) (ألذنبُ لي فيما جناهُ ، لأنني ** مكنتهُ منْ مهجتي فتمكنا)

(٣٥٢/١)

البحر : طويل (وَيَغْتَابُني مَنْ لَوْ كَفَاني غَيْبَهُ ** لكنتُ لهُ العينَ البصيرةَ والأذنا) (و عندي منَ الأخبارِ ما لوْ ذكرتهُ ** إذاً قرعَ المغتابُ منْ ندمٍ سنا)

(٣٥٣/١)

البحر : مجزوء الرمل (اطْرَحُوا الأمْرَ إلَيْنَا ، ** و احملوا الكلَّ علينا) (إننا قومٌ ، إذا ما ** صَعُبَ الأمْرُ ، كَفَيْنَا) (و إذا ما ريمَ منا ** مَوْطِنُ الذّلّ أبَيْنَا) ٤ (وَإذَا مَا هَدَمَ الْ ** عزَّ بنو العزِّ بنينا)

(٣٥٤/١)

البحر : وافر تام (يعيبُ عليَّ أنْ سميتُ نفسي ** وَقَدْ أخَذَ القَنَا مِنْهُمْ وَمِنّا) (فَقُلْ لِلعِلْجِ : لَوْ لمْ أُسْمِ نَفْسِي ** لَسَمّاني السّنَانُ لَهُمْ وَكَنّى)

(٣٥٥/١)

البحر : خفيف تام (قدْ أعانتني الحميةُ لمَّا ** لَمْ أجِدْ مِنْ عَشِيرَتي أعْوَانَا) (لا أُحِبّ الجَمِيلَ مِنْ سِرّ مَوْلىً ** لمْ يدعْ ما كرهتهُ إعلانا) (إنْ يكنْ صادقَ الودادِ فهلاَّ ** تركَ الهجرُ للوصالِ مكانا ! ؟)

(٣٥٦/١)

البحر : وافر تام (فإنْ أهْلَكْ فَعَنْ أجَلٍ مُسَمّى سَلي فَتَيَاتِ هَذَا الحَيّ عَنّي ** يَقُلْنَ بِمَا رَأيْنَ وَمَا سَمِعْنَهْ) (ألستُ أمدهمْ ، لذويَّ ، ظلاَّ ، ** ألستُ أعدهمْ ، للقومِ ، جفنهْ) (ألستُ أقرهمْ بالضيفِ ، عيناً ** ألستُ أمرهمْ ، في الحربِ لهنهْ) ٥ (رَضِيتُ العَاذِلاتِ ، وَمَا يَقُلْنَهْ ، ** وَإنْ أصْبَحْتُ عَصّاءً لَهُنّهْ) ٦ (و كمْ فجرٍ سبقنَ إلى ملامي ** فَعُدْتُ ضُحىً وَلمْ أحفِلْ بهِنّهْ) ٧ (وَرَاجِعَةٍ إليّ ، تَقُولُ سِرّاً : ** أعودُ إلى نصيحتهِ لعنَّهْ) ٨ (فَلَمّا لمْ تَجِدْ طَمَعَاً تَوَلّتْ ، ** وقالتْ فيَّ ، عاتبةً وقلنهْ) ٩ (أريتكَ ما تقولُ بناتُ عمي ** إذا وصفَ النساءُ رجالهنَّهْ)١٠ (أما واللهِ لا يمسينَ ، حسرى ، ** يلفقنَ الكلامَ ، ويعتذرنهْ)(و لكنْ سوفَ أوجدهنَّ وصفاً ** و أبسطُ في المديحِ كلامهنَّهْ)

(٣٥٧/١)

١(متى ما يدنُ منْ أجلٍ كتابي ** أمُتْ ، بَينَ الأعِنّةِ وَالأسِنّهْ)

(٣٥٨/١)

البحر : وافر تام (بَكَرْنَ يَلُمنَني ، وَرَأينَ جودي ** عَلى الأرْمَاحِ بِالنّفْسِ المَضَنّهْ) (فَقُلتُ لَهُنّ : هَلْ فِيكُنّ باقٍ ** عَلى نُوَبِ الزّمانِ ، إذا طَرَقْنَهْ ؟) (و إنْ يكنْ الحذارُ منَ المنايا ** سَبيلاً للحَيَاةِ ، فَلِمْ تَمُتْنَهْ ؟) ٤ (سَأُشْهِدُهَا عَلى مَا كَانَ مِني ** ببسطي في الندى ، بكلاَمهنَّهْ) ٥ (و أجعلكنَّ أصدقَ فيَّ قولاً ** إذا وصفَ النساءُ رجالهنَّهْ) ٦ (فإنْ أهْلَكْ فَعَنْ أجَلٍ مُسَمّى ** سيأتيني ، ولوْ ما بينكنَّهْ) ٧ (و إنْ أسلمْ فقرضٌ سوفَ يوفى ، ** و أتبعكنَّ إنْ قدمتكنَّهْ) ٨ (فلاَ يأمرنني بمقامِ ذلٍ ** فما أنا بالمطيعِ إذا أمرنهْ) ٩ (وَمَوْتٌ في مَقَامِ العِزّ أشْهَى ، ** إلى الفرسانِ ، منْ عيشٍ بمهنهْ)

(٣٥٩/١)

البحر : بسيط تام (يا مَنْ رَجَعتُ ، على كُرْهٍ ، لطاعَتِهِ ، ** قدْ خالفَ القلبُ لمَّا طاوعَ البدنُ) (وَكُلّ ما شِئْتَ من أمْرٍ رَضِيتُ بِهِ ، ** وَكلّ ما اخترْتَهُ ، عِندي هوَ الحسنُ) (وَكُلّمَا سَرّني أوْ سَاءَني سَبَبٌ ** فأنتَ فِيهِ عَليّ ، الدّهرَ ، مُؤتَمَنُ)

(٣٦٠/١)

البحر : طويل (وَإنّي لأنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدّني وَإنّي لأنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدّني ** هوى ، بينَ أثناءِ الضلوعِ ، دفينُ) (فيغلظُ قلبي ، ساعةً ثمَّ ينثني ** وأقسوْ عليهِ ، تارةً ، ويلينُ) (وَقَدْ كَانَ لي عن وُدّهِ كُلُّ مَذهَبٍ ، ** و لكنَّ مثلي بالإخاءِ ضنينُ) ٤ (و لاَ غروَ أنْ أعنو لهُ ، بعدَ عزةٍ ، ** فقدريَ ، في عزِّ الحبيبِ ، يهونُ !)

(٣٦١/١)

البحر : طويل (بَخِلْتُ بِنَفْسِي أنْ يُقَالَ مُبَخَّلٌ ، ** وَأقْدَمْتُ جُبْناً أنْ يُقَالَ جَبَانُ) (وَمُلكي بَقايا ما وَهَبتُ : مُفَاضَةٌ ، **)

(٣٦٢/١)

البحر : طويل (أيَا رَاكِباً ، نَحوَ الجَزِيرَةِ ، جَسرَةً ** عُذَافِرَةً ، إنّ الحَدِيثَ شُجُونُ !) (مِنَ المُوخَداتِ الضُّمَّرِ اللاّءِ وَخدُها ** كَفيلٌ بحَاجَاتِ الرّجالِ ضَمِينُ) (تحملْ إلى ' القاضي ' سلامي وقلْ لهُ : ** ألا إنّ قَلْبي ، مُذْ حَزِنتَ ، حَزِينُ) ٤ (و إنَّ فؤادي ، لافتقادِ أسيرهِ ، ** أسِيرٌ ، بِأيْدِي الحادِثَاتِ ، رَهِينُ) ٥ (أحاولُ كتمانَ الذي بي منَ الأسى ** وَتَأبَى غُرُوبٌ ثَرّةٌ وَشُؤونُ) ٦ (بِمَنْ أنَا في الدّنيا عَلى السّرّ وَاثِقٌ ، ** و طرفي نمومٌ ، والدموعُ تخونُ) ٧ (يضنُّ زماني بالثقاتِ ؛ وإنني ** بسري ، على غيرِ الثقاتِ ، ضنينُ) ٨ (لعلَّ زماناً بالمسرةِ ينثني ؛ ** وعطفةَ دهرٍ باللقاءِ تكونُ) ٩ (ألا لا يَرَى الأعداءُ فِيكَ غَضَاضَةً ، ** فللدهرِ بؤسٌ ، قدْ علمتَ ، ولينُ)٠ (و أعظمُ ما كانتْ همومكَ تنجلي ، ** وأصعبُ ما كانَ الزمانُ يهونُ)

(٣٦٣/١)

١(ألاَ ليتَ شعري هل أنا الدهرَ ، واجدٌ ** قريناً ، لهُ حسنُ الوفاءِ قرينُ ؟)(فأشكو ويشكو ما بقلبي وقلبهِ ، ** كِلانَا ، عَلى نَجوَى أخِيهِ ، أمِينُ)(و في بعضِ منْ يلقي إليكَ مودةً ** عَدوٌّ ، إذا كَشّفتَ عَنهُ ، مُبِينُ)٤ (إذا غَيّرَ البُعْدُ الهَوَى فَهَوَى أبي ** حُصَينٍ مَنِيعٌ ، في الفُؤادِ ، حَصِينُ)٥ (فَلا بَرِحَتْ بِالحَاسِدينَ كَآبَةٌ ، ** وَلا هَجَعَتْ لِلشّامِتِينَ عُيُونُ)

(٣٦٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (أشفقتَ منْ هجري فغل ** بْتَ الظّنُونَ عَلى اليَقِينِ) (وَضَنَنْتَ بي ، فَظَنَنْتَ بي ، ** و الظنُّ منْ شيمِ الضنينِ !)

(٣٦٥/١)

البحر : مخلع البسيط (لطيرتي بالصداعِ نالتْ ** فوقَ منالِ الصداعِ مني) (و جدتُ فيهِ اتفاقَ سوءٍ ** صدعني مثلُ صدَّ عني)

(٣٦٦/١)

البحر : كامل تام (الحُرُّ يَصْبِرُ ، مَا أطَاقَ تَصَبُّراً ** في كلِّ آونةٍ وكلِّ زمانِ) (ويرى مساعدةَ الكرامِ مروءةً ، ** ما سالمتهُ نوائبُ الحدثانِ) (ويذوبُ بالكتمانِ إلا أنهُ ** أحوالهُ تنبي عنِ الكتمانِ) ٤ (فإذا تكشفَ ، واضمحلتْ حالهُ ** ألْفَيْتَه يَشْكُو بِكُلّ لِسَانِ) ٦ (وإذا نبا بي منزلٌ فارقتهُ ؛ ** وَاللهِ يَلْطُفُ بي بكُلّ مَكَانِ)

(٣٦٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا غَرْوَ إنْ فَتَنَتْكَ بِالْ ** لَحَظَاتِ فَاتِرَةُ الجُفُونِ) (فمصارعُ العشاقِ ما ** بَينَ الفُتُورِ إلى الفُتُونِ) (اصْبِرْ ! فَمِنْ سُنَنِ الهَوَى ** صبرُ الظنينِ على الظنينِ)

(٣٦٨/١)

البحر : سريع (عَلَيّ مِنْ عَيْنَيّ عَيْنَانِ ** تبوحُ للناسِ بكتمانِ) (يَا ظَالِمي ، لِلشَّرْبِ سُكْرٌ وَلي ** منْ غنجِ ألحاظكَ سكرانِ) (وجهكَ والبدرُ ، إذا أبرزا ، ** لأعينِ العالمِ ، بدرانِ)

(٣٦٩/١)

البحر : متقارب تام (أنافسُ فيكَ بعلقٍ ثمينٍ ، ** ويغلبني فيكَ ظنُّ الظنينِ) (وكنتُ حلفتُ على غضبةٍ ** فَعُدْتُ ، وَكَفّرْتُ عَنها يَمِيني)

(٣٧٠/١)

البحر : متقارب تام (حَلَلْتَ مِنَ المَجْدِ أعْلى مَكَانِ ، ** وَبَلّغَكَ الله أقْصَى الأمَاني) (فَإنّكَ ، لا عَدِمَتْكَ العُلا ، ** أخٌ لا كإخوةِ هذا الزمانِ) (صَفَاؤكَ في البُعْدِ مِثْلُ الدّنُوّ ، ** وودكَ في القلبِ مثلُ اللسانِ) ٤ (كسونا أخوتنا بالصفاءِ ** كما كسيتُ بالكلامِ المعاني)

(٣٧١/١)

البحر : بسيط تام (ما كنتُ مُذْ كنتُ إلاّ طَوْعَ خُلاَّني ، ** ليستْ مؤاخذةُ الإخوانِ منْ شاني) (يَجْني الخَليلُ ، فأسْتَحلي جِنَايَتَهُ ** حتى أدلَّ على عفوي وإحساني) (وَيُتْبِعُ الذّنْبَ ذَنْباً حِينَ يَعرِفُني ** عَمداً ، وَأُتْبِعُ غُفرَاناً بِغُفْرَانِ) ٤ (يَجْني عَليّ وَأحْنُو ، صَافِحاً أبَداً ، ** لا شَيءَ أحسَنُ مِنْ حانٍ على جَانِ)

(٣٧٢/١)

البحر : بسيط تام (بَني زُرَارَةَ لَوْ صَحَتْ طَرَائِقُكُمْ ** لكنتمُ عندنا في المنزلِ الداني) (لكنْ جهلتهمْ لدينا حقَّ أنفسكمْ ، ** وَبَاعَ بَائِعُكُمْ رِبْحاً بِخُسْرَانِ) (فإنْ تكونوا براءً ، منْ جنايتهِ ؛ ** فإنَّ منْ رفدَ الجاني هوَ الجاني) ٤ (ما بالكمْ ! يا أقلَّ اللهُ خيركمُ ** لا تَغْضَبُونَ لِهَذَا المُوثَقِ العَاني ؟) ٥ (جارٌ نَزَعْنَاهُ قَسْراً في بُيُوتِكُمُ ، ** وَالخَيْلُ تَعْصِبُ فُرْساناً بِفُرْسَانِ) ٦ (إذْ لاتردونَ عنْ أكنافِ أهلكمُ ** شوازبَ الخيلِ منْ مثنى ووحدانِ) ٧ (ب ' المرج ' ، إذْ ' أمُّ بسامٍ ' تناشدني : ** بناتُ عمكَ ! يا ' حار بنَ حمدانِ ') ٨ (فظلتُ أثني صدورَ الخيلِ ساهمةً ** بِكُلّ مُضْطَغِنٍ بِالحِقْدِ ، مَلآنِ) ٩ (ونحنُ قومٌ ، إذا عدنا بسيئةٍ ** على العشيرةِ ، أعقبنا بإحسانِ)

(٣٧٣/١)

البحر : كامل تام (أتَعُزُّ أنْتَ عَلى رُسُوم مَغَانِ ، ** فأقيمَ للعبراتِ سوقَ هوانِ) (فَرْضٌ عَليّ ، لِكُلّ دارٍ وَقْفَةٌ ** تقضي حقوقَ الدارِ والأجفانِ) (لولا تذكر منْ هويتُ ب ' حاجرٍ ' ** لم أبكِ فيهِ مواقدَ النيرانِ) ٤ (ولقدْ أراهُ ، قبيلَ طارقةِ النوى ، ** مأوى الحسانِ ، ومنزلَ الضيفانِ) ٥ (وَمَكَانَ كُلّ مُهَنّدٍ ، وَمَجَرَّ كُ ** لِّ مثقفٍ ، ومجالَ كلِّ حصانِ) ٦ (نَشَرَ الزّمَانُ عَلَيْهِ ، بَعْدَ أنِيسِهِ ، ** حللَ الفناءِ ؛ وكلَّ شيءٍ فانِ !) ٧ (وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَسَرّني مَا سَاءَني ** فيهِ ، وأضحكني الذي أبكاني) ٨ (ورأيتُ في عرصاتهِ مجموعةً ** أسدَ الشرى ، وربائبِ الغزلانِ) ٩ (يَا وَاقِفَانِ ، مَعِي ، عَلى الدّارِ اطلُبا ** غَيرِي لهَا ، إنْ كُنْتُمَا تَقِفَانِ !) ١٠ (مَنَعَ الوُقُوفَ ، على المَنَازِلِ ، طارقٌ ** أمَرَ الدّمُوعَ بِمُقْلَتي وَنَهاني)

(٣٧٤/١)

١(فَلَهُ ، إذا وَنَتِ المَدامِعُ أوْ هَمَتْ ، ** عِصْيَانُ دَمعي ، فِيهِ ، أوْ عِصْيَاني)(إنا لجمعنا البكاءُ ، وكلنا ** يبكي على شجنٍ منَ الأشجارِ)(ولقدْ جعلتُ الحبَّ سترَ مدامعي ** وَلِغَيرِهِ عَيْنَايَ تَنْهَمِلانِ)٤ (أبْكي الأحِبّةَ بِالشّآمِ ، وَبَيْنَنَا ** قُلَلُ الدّرُوبِ وَشَاطِئَا جَيْحَانِ)٥ (وَحُسِبْتُ فِيمَا أشْعَلَتْ نِيرَاني ** مثلي على كنفٍ منَ الأحزانِ)٦ (فضلتْ لديَّ مدامعٌ فبكيتُ لل ** بَاكِي بِهَا ، وَوَلِهْتُ لِلْوَلْهَانِ)٧ (ما لي جَزِعْتُ مِنَ الخُطُوبِ وَإنّمَا ** أخَذَ المُهَيْمِنُ بَعْضَ مَا أعطاني)٨ (ولقد سررتُ كما غممتُ عشائري ** زَمَناً ،

وَهَنّأني الّذِي عَنّاني)٩ (وأسرتُ في مجرى خيولي غازياً ** وحبستُ فيما أشعلتْ نيراني)٠ (يرمي بنا ، شطرَ البلادِ ، مشيعٌ ** صَدْقُ الكَرِيهَةِ ، فائِضُ الإحسانِ)

(٣٧٥/١)

٢(بَلَدٌ ، لَعَمْرُكَ ، لمْ أزَلْ زَوّارَهُ ** معَ سيدٍ قرمٍ أغرَّ ، هجانِ)(إنّا لَنَلْقى الخَطْبَ فِيكَ وَغَيرَهُ ** بموفقٍ عندَ الخطوبِ ، معانِ)٤ (وَلَطَالَمَا حَطّمْتُ صَدْرَ مُثَقَّفٍ ، ** وَلَطَالَمَا أرْعَفْتُ أنْفَ سِنَانِ)٥ (وَلَطَالَما قُدْتُ الجِيَادَ إلى الوُغى ** قُبَّ البُطُونِ ، طَوِيلَةَ الأرْسَانِ)٦ (وأنا الذي ملأَ البسيطةَ كلها ** ناري ، وطنَّبَ في السماءِ دخاني)(إنْ لمْ تكنْ طالتْ سنيَّ فإنَّ لي ** رأيَ الكُهُولِ وَنَجْدَةَ الشّبَانِ)(قَمِنٌ ، بِمَا سَاءَ الأعَادِي ، مَوْقفي ، ** وَالدّهرُ يَبْرُزُ لي مَعَ الأقْرَانِ)٤ (يمضي الزمانُ ، وما ظفرتُ بصاحبٍ ** إلاَّ ظفرتُ بصاحبٍ خوانِ)٥ (يَا دَهْرُ خُنتَ مَعَ الأصَادِقِ خُلّتي ** وَغَدَرْتَ بي في جُمْلَةِ الإخْوَانِ)٦ (لَكِنّ سَيْفَ الدّوْلَةِ المَوْلَى الّذِي ** لمْ أنسهُ وأراهُ لا ينساني)

(٣٧٦/١)

---

٣٧ (أيُضِيعُني مَنْ لَمْ يَزَلْ ليَ حافِظاً ، **كَرَماً ، وَيَخفِضني الّذِي أعْلاني !)٨ (خِذْنُ الوَفَاءِ ، وَلا وَفيٌّ غَيْرَهُ ، ** يَرْضَى أُعَاني ضِيقَ حَالَةِ عَانِ)٩ (إنّي أغَارُ عَلى مَكَانيَ أنْ أرَى ** فيهِ رجالاً لا تسدُ مكاني) ٤٠ (أو أنْ تكونَ وقيعةٌ أو غارةٌ ** ما لي بها أثرٌ معَ الفتيانِ) ٤٤ (إقرا السلامَ ، على الذينَ سيوفهمْ ** مّا أُحْرِجُوا ، عَطَفوا على هَامَانِ) ٤٧ (سَيفَ الهُدى من حَدّ سَيفِكَ يُرْتجى ** يومٌ ، يذلُ الكفرَ للإيمانِ) ٤٨ (هَذِي الجُيوشُ ، تجيشُ نحوَ بِلادِكم ** مَحْفُوفَةً بِالكُفْرِ وَالصُّلْبَانِ) ٤٩ (ألبغيُ أكثرُ ما تقلُّ خيولهمْ ** وَالبَغْيُ شَرُّ مُصَاحِبِ الإنْسَانِ) ٥٠ (لَيْسُوا يَنُونَ ، فلا تَنُوا في أمرِكُمْ ، ** لاَ ينهضُ الواني لغيرِ الواني) ٥(غضباً لدينِ اللهِ أنْ لا تغضبوا ** لَمْ يَشْتَهِرْ في نَصْرِهِ سَيْفَانِ)

(٣٧٧/١)

٥(حَتى كَأنّ الوَحْيَ فِيكُمْ مُنْزَلٌ ، ** ولكمْ تُخصُ فضائلُ القرآنِ) ٥(قَدْ أغضَبُوكُمْ فاغضَبُوا ، وَتأهّبُوا ** لِلْحَرْبِ أُهْبَةَ ثَائِرٍ ، غَضْبَانِ) ٥٤ (ف ' بنو كلابٍ ' وهيَ قلٌّ أغضبتْ ** فدهتْ قبائلُ ' مسهرِ بنِ قنانِ ') ٥٥ (وَبَنُو عُبَادٍ ، حِينَ أُحْرِجَ حارِثٌ ** جروا التخالفَ في ' بني شيبانِ ') ٥٦ (خلُّا ' عدياً ' ، وهوَ صاحبُ ثأرهمْ **كَرَماً ، وَنَالوا الثّأرَ بابنِ أبَانِ) ٥٧ (والمسلمونَ ، بشاطيء ' اليرموكِ ' لم **) ٥٨ (وحماةُ ' هاشمَ ' حينَ أخرجَ صدرها ** جروا البلاءَ على ' بني مروانِ ') ٥٩ (وَالتّغْلَبِيّونَ احْتَمَوْا عَنْ مِثْلِهَا ** فعدوا على العادينَ ب ' السُلاَّنِ ') ٦٠ (وبغى على ' عبسٍ ' ' حذيفةُ ' فاشتفتْ ** مِنهُ صَوَارِمُهُمْ وَمِنْ ذُبْيَانِ) ٦(وسراةُ ' بكرٍ ' ، بعدَ ضيقٍ فرقوا ** جمعَ الأعاجمِ عنْ ' أنوشروانِ ')

(٣٧٨/١)

٦(أبْقَتْ لِبَكْرٍ مَفْخَراً ، وَسَمَا لهَا ، ** مِنْ دُونِ قَوْمِهِما ، يَزِيدُ وَهَاني) ٦(المَانِعِينَ العَنْقَفِيرَ بِطَعْنِهِمْ ، ** والثائرينَ بمقتلِ ' النعمانِ ' !)

(٣٧٩/١)

البحر : كامل تام (مَا صَاحِبي إلاّ الّذِي مِنْ بِشْرِهِ ** عُنْوَانُهُ في وَجْهِهِ وَلِسَانِهِ) (كَمْ صَاحِبٍ لمْ أَغنِ عَنْ إنْصَافِهِ ** في عُسْرِهِ ، وَغَنِيتُ عَن إحْسَانِهِ)

(٣٨٠/١)

البحر : طويل (** علاها ، وإنْ ضاقَ الخناقُ حماها) (و ما اشتورتْ إلاَّ وأصبحَ شيخها ، ** وَلا أحْرَبَتْ إلاّ وَكَانَ فَتَاهَا) (وَلا ضُرِبَتْ بَينَ القِبَابِ قِبَابُهُ ، ** وأصبحَ مأوى الطارقينَ سواها)

(٣٨١/١)

البحر : بسيط تام (يا ليلةً ، لستُ أنسى طيبها أبداً ، **كَأنّ كُلّ سُرُورٍ حَاضِرٌ فِيهَا) (بَاتَتْ ، وَبِتُّ ، وَبَاتَ الزّقُّ ثَالِثَنَا ** حَتى الصّبَاحِ تُسَقِّيني وَأسْقِيهَا) (كَأنّ سُودَ عَنَاقِيدٍ بِلِمّتِهَا ، ** أهدتْ سلافتها صرفاً ، إلى فيها)

(٣٨٢/١)

البحر : وافر تام (لَقَدْ عَلِمَتْ سَرَاةُ الحَيّ أنّا ** لَنَا الجَبَلُ المُمَنَّعُ جَانِبَاهُ) (يفيءُ الرغبونَ إلى ذراهُ ، ** و يأوي الخائفونَ إلى حماهُ)

(٣٨٣/١)

البحر : مخلع البسيط (** خلوتُ ، يومَ الفراقِ ، منهُ) (مَا تَرَكَتْ لي الجُفُونُ إلاّ ** مَا اسْتَنْزَلَتْني الخُدُودُ عَنْهُ) (قَدْ طَالَ يَا قَلْبُ مَا تُلاقي ، ** إنْ ماتَ ذو صبوةٍ فكنهُ)

(٣٨٤/١)

البحر : كامل تام (خفضْ عليكَ ! ولا تبتْ قلقَ الحشا ** مِمّا يَكُونُ ، وَعَلّهُ ، وَعَسَاهُ) (فَالدّهْرُ أقْصَرُ مُدّةً مِمّا تَرَى ، ** وَعَسَاكَ أنْ تُكفى الذي تَخْشَاهُ)

(٣٨٥/١)

البحر : خفيف تام (لَسْتُ أرْجُو النّجاةَ ، من كلّ ما أخْ ** شَاهُ ، إلاّ بِأحْمَدٍ وَعَلِيِّ) (وَبِبِنْتِ الرّسُولِ فَاطِمَةِ الطُّ ** رِ ، وَسِبْطَيْهِ وَالإمَامِ عَلِيّ) (و التقيِّ النقيِّ باقرِ علمِ ال ** لّهِ فِينَا ، مُحَمّدِ بنِ عَلِيّ) ٤ (و ابنهِ ' جعفرٍ ' و ' موسى ' ومولا ** نا عَلِيٍّ ، أكرِمْ بِهِ مِنْ عَلِيّ !) ٥ (وأبي جَعْفَرٍ سَمِيِّ رَسُولِ ال ** لهِ ، ثمَّ ابنهِ الزّكِيِّ ' عليٍّ ') ٦ (و ابنهِ ' العسكريِّ ' والقائمِ المظ ** هِرِ حَقّي مُحَمّدِ بنِ عَلِيّ) ٧ (فيهمُ أرتجي بلوغَ الأماني **)

(٣٨٦/١)

البحر : هزج (عَرَفْتُ الشّرَّ لا لِلشّرِّ ** لَكِنْ لِتَوَقّيهِ) (وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشّرَّ ** منَ الناسِ يقعْ فيهِ)

(٣٨٧/١)

البحر : مجتث (قَلْبي يَحِنّ إلَيْهِ ** نعمْ ، ويحنو عليهِ) (و ما جنى أوْ تجنى ** إلاَّ اعتذرتُ إليهِ) (فَكَيْفَ أمْلِكُ قَلْبي ، ** وَالقَلْبُ رَهْنٌ لَدَيْهِ ؟) ٤ (وَكَيفَ أدْعُوهُ عَبدي ، ** و عهدتي في يديهِ ؟)

(٣٨٨/١)

البحر : مجتث (ألوردُ في وجنتيهِ ، ** وَالسِّحْرُ في مُقْلَتَيْهِ !) (وَإنْ عَصَاهُ لِسَاني ** فَالقَلْبُ طَوْعُ يَدَيْهِ !) (يَا ظَالِماً ، لَسْتُ أدْرِي ** أدعو لهُ ، أمْ عليهِ !) ٤ (أنَا إلى اللهِ مِمّا ** دفعتُ منهُ إليهِ !)

(٣٨٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (لمنِ الجدودُ الأكرمو ** نَ ، من الورى ، إلا ليهْ ؟) (مَنْ ذَا يَعُدّ ، كَمَا أعُدّ ، ** منَ الجدودِ العاليهْ ؟) (مَنْ ذَا يَقُومُ لِقَوْمِهِ ، ** بينَ الصفوفِ ، مقاميهْ ! ؟) ٤ (مَنْ ذَا يَرُدّ صُدُورَهُ ** نّ ، إذَا أغَرْنَ عَلانِيَهْ ؟) ٥ (أحْمِي حَرِيمِي أنْ يُبَا ** حَ ، وَلَستُ أحْمي مَالِيَهْ !) ٦ (وتخافني كومُ اللقا ** حِ ، وقدْ أمنَّ عداتيهْ) ٧ (تمسي ، إذا طرقَ الضيو ** فُ ، فناؤها بفنائيهْ) ٨ (ناري ، على شرفٍ تأج ** جُ ، لِلضُّيُوفِ السّارِيَهْ) ٩ (يَا نَارُ ، إنْ لَمْ تَجْلِبِي ** ضيفاً ، فلستُ بناريهْ !) ١٠ (والعزُّ مضروبُ السرا ** دِقِ وَالقِبَابِ الجَارِيَهْ)

(٣٩٠/١)

---

١ (يَجْني وَلا يُجْنَى عَلَيْ ** هِ ، وَيَتّقِي الجُلّى بِيَهْ !)

(٣٩١/١)

البحر : مجزوء الكامل (انظرْ لضعفي ، ياقويُّ ! ** وَكُنْ لِفَقْرِي ، يَا غَنيْ !) (أحسنْ إليَّ ؛ فإنني ** عبدٌ إلى نفسي مسيّ !)

(٣٩٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (لَوْلا العَجُوزُ بِمَنْبِجٍ ** مَا خِفْتُ أسْبَابَ المَنِيّهْ) (وَلَكَانَ لي ، عَمّا سَأَلْ ** تُ منَ الفدا ، نفسٌ أبيهْ) (لكنْ أردتُ مرادها ، ** وَلَوِ انْجَذَبْتُ إلى الدّنِيّهْ) ٤ (وَأرَى مُحَامَاتي عَلَيْ ** هَا أنْ تُضَامَ مِنَ الحَمِيّهْ) ٥ (أمستْ ب ' منبج ' ، حرةً ** بالحُزْنِ ، من بَعدي ، حَرِيّهْ) ٦ (لوْ كانَ يدفعُ حادثٌ ، ** أوْ طارقٌ بجميلِ نيهْ) ٧ (لَمْ تَطّرِقْ نُوَبُ الحَوَا ** دثِ أرضَ هاتيكَ التقيهْ) ٨ (لَكِنْ قَضَاءُ الله ، وَال ** أحكامُ تنفذُ في البريهْ) ٩ (وَالصَّبْرُ يَأتي كُلَّ ذِي ** رُزْءٍ عَلى قَدْرِ الرّزِيّهْ) ٠ (لا زَالَ يَطْرِقُ مَنْبِجاً ، ** في كلِّ غاديةٍ ، تحيهْ)

---

١ (فيها التقى ، والدينُ مج ** مُوعَانِ في نَفْسٍ زَكِيّهْ) (يَا أُمّتَا ! لا تَحْزَني ، ** وثقي بفضلِ اللهِ فيَّهْ !) (يَا أُمّتَا ! لا تَيّأسِي ، ** للهِ ألطافٌ خفيهْ) ٤ (كَمْ حَادِثٍ عَنّا جَلا ** هُ ، وَكَمْ كَفَانَا مِنْ بَلِيّهْ) ٥ (أوصيكِ بالصبرِ الجميِ ** لِ ! فإنهُ خيرُ الوصيهْ !)

البحر : رجز تام (مَا العُمْرُ ما طالَتْ به الدّهُورُ ، ** العمرُ ما تمَّ بهِ السرورُ !) (أيامُ عزي ، ونفاذِ أمري ** هي التي أحسبها منْ عمري) (مَا أجْوَرَ الدّهْرَ عَلى بَنِيهِ ! ** وأغدرَ الدهرَ بمنْ يصفيهِ !) ٤ (لوْ شئتُ مما قدْ قللنَ جدًّا ** عَدَدْتُ أيّامَ السّرُورِ عَدّا) ٥ (أنعتُ يوماً ، مرَّ لي ب ' الشامِ ' ، ** ألذَّ ما مرَّ منَ الأيامِ) ٦ (دَعَوْتُ بِالصَّقّارِ ، ذاتَ يَوْمٍ ، ** عندَ انتباهي ، سحراً من نومي) ٧ (قلتُ لهُ : اخترْ سبعةً كباراً ** كُلٌّ نَجِيبٌ يَرِدُ الغُبَارَا) ٨ (يَكُونُ لِلأرْنَبِ مِنْهَا اثْنَانِ ، ** وخمسةٌ تفردُ للغزلانِ) ٩ (وَاجْعَلْ كِلابَ الصّيْدِ نَوْبَتَينِ ** ترسلُ منها اثنينِ بعدَ اثنين) ٠ (و لاَ تؤخرْ أكلبَ العراضِ ! ** فَهُنّ حَتْفٌ لِلظِّبَاءِ قَاضِ)

١(ثم تقدمتُ إلى الفهادِ ** وَالبَازيَارِينَ بِالاسْتِعْدَادِ)(وقلتُ : إنَّ خمسةً لتقنعُ ** وَالزُّرّقَانِ : الفَرْخُ وَالمُلَمَّعُ)(و أنتَ ، يا طباخُ ، لا تباطا ! ** عجلْ لنا اللباتِ والأوساطا !)٤ (ويا شرابي البلقسياتِ ** تَكُونُ بِالرّاحِ مُيَسَّرَاتِ)٥ (بِالله لا تَسْتَصْحِبُوا ثَقِيلا ! ** واجتنبوا الكثرةَ والفضولا !)٦ (ردوا فلاناً ، وخذوا فلانا ! ** وَضَمّنُوني صَيْدَكُمْ ضَمَانَا !)٧ (فاخترتُ ، لمَّا وقفوا طويلا ، ** عشرينَ ، أو فويقها قليلا)٨ (عِصَابَةٌ ، أكْرِمْ بِهَا عِصَابَهْ ، ** معروفةٌ بالفضلِ والنجابه)٩ (ثُمّ قَصَدْنَا صَيْدَ عَينِ قَاصِرِ ** مَظِنّةَ الصّيْدِ لِكُلّ خَابِرِ)٠ (جئناهُ والشمسُ ، قبيلَ المغربِ ** تَختالُ في ثَوْبِ الأصِيلِ المُذهَب)

(٣٩٦/١)

٢(وَأخذَ الدُّرّاجُ في الصّيَاحِ ، ** مُكْتَنِفاً مِنْ سَائِرِ النّوَاحي)(في غَفْلَةٍ عَنّا وَفي ضَلالِ ، ** ونحنُ قدْ زرناهُ بالآجالِ)(يَطْرَبُ للصُّبْحِ ، وَلَيسَ يَدرِي ** أنَّ المنايا في طلوعِ الفجرِ)٤ (حَتى إذَا أحْسَسْتُ بِالصّبَاحِ ** ناديتهمْ : ' حيَّ على الفلاحِ ! ')٥ (نحنُ نصلي والبزاةُ تخرجُ ** مُجَرَّدَاتٍ ، وَالخُيُولُ تُسْرَجُ)٦ (فقلتُ للفهادِ : فامضِ وانفردْ ** وَصِحْ بنا ، إنْ عنّ ظبيٌ ، وَاجتَهِدْ)٧ (فلمْ يزلْ ، غيرَ بعيدٍ عنا ، ** إليهِ يمضي ما يفرُّ منا)٨ (وَسِرْتُ في صَفٍّ مِنَ الرّجالِ ، ** كَأنّمَا نَزْحَفُ لِلْقِتَالِ)٩ (فما استوينا كلنا حتى وقفْ ** لَمّا رَآنَا مَالَ بِالأعْنَاقِ)٠ (ثمَّ أتاني عجلاً ، قالَ : ألسبقْ ! ** فقُلتُ : إن كانَ العِيانُ قد صَدَقْ)

(٣٩٧/١)

٣(سِرْتُ إلَيْهِ فَأرَاني جَاثِمَهْ ** ظَنَنْتُهَا يَقْظَى وكَانَتْ نائِمَهْ)(ثُمّ أخَذتُ نَبلَةً كانَتْ مَعي ، ** وَدُرْتُ دَوْرَيْنِ وَلَمْ أُوَسِعِ)(حتى تمكنتُ ، فلمْ أخطِ الطلبْ ، ** لكلِّ حتفٍ سببٌ منَ السببْ)٤ (وَضَجّتِ الكِلابُ في المَقَاوِدِ ، ** تَطْلُبُهَا وَهْيَ بِجُهْدٍ جَاهِدِ)٥ (وَصِحْتُ بِالأسْوَدِ كَالخُطّافِ ** ليسَ بأبيضٍ ولا غطرافِ)٦ (ثمَّ دعوتُ القومَ : هذا بازي ! ** فأيكمْ ينشطُ للبرازِ ؟)٧ (فقالَ منهمْ رشأٌ : ' أنا ، أنا ! ' ** وَلَوْ دَرَى مَا بِيَدي لأذْعَنَا !)٨ (فَقُلْتُ : قَابِلْني وَرَاءَ النّهْرِ ، ** أنْتَ لِشَطْرٍ وَأنَا لِشَطْرِ !)٩ (طارتْ لهُ دراجةٌ

فأرسلا ** أحْسَنَ فِيهَا بَازُهُ وَأجمَلا) ٤٠ (عَلَّقَهَا فَعَطْعَطُوا ، وَصَاحُوا ، ** و الصيدُ منْ آلتهِ الصياحُ !)

(٣٩٨/١)

٤(فقلتُ : ما هذا الصياحُ والقلقْ ؟ ** أكُلُّ هذا فَرَحٌ بِذا الطَّلَقْ ؟) ٤(فقالَ : إنَّ الكلبَ يشوي البازا ** قَد حَرَزَ الكَلْبُ ، فَجُزْ ، وَجَازَا) ٤(فلمْ يزلْ يزعقُ : يا مولائي ! ** وَهْوَ كَمِثْلِ النّارِ في الحَلْفَاءِ) ٤٤ (طارتْ ، فأرسلتُ فكانتْ سلوى ** حَلّتْ بِهَا قَبْلَ العُلُوّ البَلْوَى) ٤٥ (فَمَا رَفَعْتُ البَازَ حَتى طَارَا ** آخَرُ عَوْداً يُحْسِنُ الفِرَارَا) ٤٦ (أسودُ ، صياحٌ ، كريمٌ ، كرَّزُ ، ** مُطرَّزٌ ، مُكَحَّلٌ ، مُلَزَّزُ) ٤٧ (عليهِ ألوانُ منَ الثيابِ ** مِنْ حُلَلِ الدّيبَاجِ وَالعُنّابي) ٤٨ (فلمْ يزلْ يعلو وبازي يسفلُ ** يحرزُ فضلَ السبقِ ليسَ يغفلُ) ٤٩ (يَرْقُبُهُ مِنْ تَحْتِهِ بِعَيْنِهِ ، ** وَإنّمَا يَرْقُبُهُ لِحيْنِه) ٥٠ (حتى إذا قاربَ ، فيما يحسبُ ، ** معقلهُ ؛ والموتُ منهُ أقربُ)

(٣٩٩/١)

٥(أرْخَى لَهُ بِنَبْجِهِ رِجْلَيْهِ ، ** والموتُ قدْ سابقهُ إليهِ) ٥(صِحْتُ وَصَاحَ القَوْمُ بالتّكْبيرِ ، ** وغيرنا يضمرُ في الصدورِ) ٥(ثمّ تَصَايَحْنَا فَطَارَتْ وَاحِدَهْ ** شيطانةٌ منْ الطيورِ ماردهْ) ٥٤ (من قربٍ فأرسلوا إليها ** وَلَمْ تَزَلْ أعْيُنُهُمْ عَلَيْهَا) ٥٥ (فَلَمْ يُعَلِّقْ بَازُهُ وَأدّى ** مِنْ بَعْدِ مَا قَارَبَهَا وَشَدّا) ٥٦ (صحتُ : أهذا البازُ أمْ دجاجهْ ؟ ** ليتَ جناحيهِ على دراجهْ) ٥٧ (فاحمرتِ الأوجهُ والعيونُ ** وَقَالَ : هَذا مَوْضِعٌ مَلْعُونُ) ٥٨ (إنْ لزَّها البازُ أصابتْ نبجا ** أوْ سقطتْ لمْ تلقَ إلاَّ مدرجا) ٥٩ (اعدلْ بنا للنبجِ الخفيفِ ** وَالمَوْضِعِ المُنْفَرِدِ المَكْشُوفِ) ٦٠ (فقلتُ : هذي حجةٌ ضعيفةْ ** وغرَّةٌ ظاهرةٌ معروفهْ)

(٤٠٠/١)

٦(نحنُ جميعاً في مكانٍ واحدِ ، ** فَلا تُعَلِّلْ بِالكَلامِ البَارِدِ !) ٦(قصَّ جناحيهِ يكنْ في الدارِ ** معَ الدباسي ، ومعَ القماري !) ٦(وَاعْمِدْ إلى جُلْجُلِهِ البَدِيعِ ، ** فاجعلهُ في عنزٍ منَ القطيعِ !) ٦٤ (حتى إذا أبْصَرْتُهُ ، وَقد خَجِلْ ، ** قُلتُ : أرَاهُ ، فارِهاً ، على الحَجَلْ) ٦٥ (دعهُ ، وهذا البازُ فاطرِدْ بهِ ** تَفَادِياً مِنْ غَمّهِ وَعَتْبِهِ !) ٦٦ (وقلتُ للخيلِ ، التي حولينا : ** تَشَاهَدُوا كُلُّكُمُ عَلَيْنَا !) ٦٧ (بِأنّهُ عَارِيَةٌ مَضْمُونَه ، ** يُقِيمُ فِيهَا جَاهَهُ وَدِينَهْ) ٦٨ (جئتُ بباز حسنٍ مبهرجِ ** دُونَ العُقَابِ وَفُوَيقَ الزُّمَّجِ) ٦٩ (زينٍ لرائيهِ ، وفوقَ الزينِ ، ** يَنْظُرُ مِنْ نَارَيْنِ في غَارَيْنِ) ٧٠ (كأنَّ فوقَ صدرهِ والهادي ** آثَارَ مَشْيِ الذَّرّ في الرّمَادِ)

(٤٠١/١)

٧(ذِي مِنْسَرٍ فَخْمٍ وَعَيْنٍ غائِرَهْ ، ** وفخذٍ ملءَ اليمينِ وافرهْ) ٧(ضَخْمٍ ، قَرِيبِ الدَّسْتَبَانِ جِدّا ** يَلْقَى الّذِي يَحمِلُ مِنهُ كَدّا) ٧(وَرَاحةٍ تَغْمُرُ كَفّي سَبْطَهْ ** زَادَ عَلى قَدْرِ البُزَاةِ بَسْطَهْ) ٧٤ (سُرّ ، وَقالَ : هاتِ ! قلتُ : مَهْلا ! ** احلفْ على الردِّ ! ' فقالَ : كلاَ !) ٧٥ (أما يميني ، فهي عندي غاليهْ ** وكلمتي مثلَ يميني وافيه) ٧٦ (قُلْتُ : فَخُذْهُ هِبَةً بِقُبْلَة ! ** فَصَدّ عَني ، وَعَلَتْهُ خَجْلَهْ) ٧٩ (فلمْ أزلْ أمسحهُ حتى انبسطْ ** وَهَشّ للصّيدِ قَلِيلاً ، وَنَشَطْ) ٨٠ (صحتُ بهِ : اركبْ ! فاستقلَّ عنْ يدِ ** مُبادِراً أسرَعَ مِنْ قَوْلِ : قَدِ !) ٨(وَضَمّ ساقَيهِ وَقَالَ : قَدْ حَصَلْ ! ** قلتُ لهُ : ' الغدرةُ منْ شرِّ العملْ ! ') ٨(سرتُ ، وسارَ الغادرُ العيارُ ** ليسَ لطيرٍ معنا مطارُ)

(٤٠٢/١)

٨(ثمَّ عدلنا نحونهرِ الوادي ، ** وَالطّيْرُ فِيهِ عَدَدُ الجَرَادِ) ٨٤ (أدَرْتُ شَاهِينَيْنِ في مَكَانِ ** لكثرةِ الصيدِ معَ الإمكانِ) ٨٥ (دارا علينا دورةً وحلقا ، ** كِلاهُمَا ، حَتى إذَا تَعَلّقَا) ٨٦ (تَوَازَيَا ، وَاطّرَدَا اطّرَادا ، ** كالفارسينِ التقيا أو كادا) ٨٧ (ثَمّتَ شَدَّا فَأصَابَا أرْبَعَا ** ثَلاثَةً خُضْراً ، وَطَيْراً أبْقَعَا) ٨٨ (ثمَّ ذبحناها ، وخلصناهما ** وَأمْكَنَ الصّيْدُ فَأرْسَلْنَاهُمَا) ٨٩ (فَجَدّلا خَمْساً مِنَ الطّيُورِ ، ** فَزَادَني الرّحْمَنُ في سُرُورِي) ٩٠ (أربعةً منها أنيسيانِ ** وَطَائِراً يُعْرَفُ بالبَيْضَاني) ٩(خَيْلٌ نُنَاجِيهِنّ كَيْفَ شِينَا **

طيعةٌ ، ولجمها أيدينا) ٩(وهيَ إذا ما استصعبَ القيادهْ ** صَرّفَهَا الجُوعُ عَلى الإرَادَهْ)

(٤٠٣/١)

٩(** تَسَاقَطَتْ مَا بَيْنَنَا مِنَ الفَرَقْ) ٩٤ (حتى أخذنا ما أردنا منها ** ثُمّ انْصَرَفْنَا رَاغِبِينَ عَنْهَا) ٩٥ (إلى كراكيَّ بقربِ النهرِ ** عشراً نراها ، أو فويقَ العشرْ) ٩٦ (لَمّا رآها البَازُ ، من بُعْدٍ ، لَصَقْ ** وَحَدّدَ الطّرْفَ إلَيْهَا وَذَرَقْ) ٩٧ (فَقُلْتُ : قد صَادَ ، وَرَبِّ الكَعبهْ ، **) ٩٨ (فدارَ حتى أمكنتْ ثمَّ نزلْ ** فَحَطّ مِنْهَا أفْرَعاً مِثلَ الجَمَلْ) ٩٩ (ما انحطَّ إلاَّ وأنا إليهِ ** ممكناً رجليَّ منْ رجليهِ)٠٠ (جلستُ كيْ أشبعهُ إذا هيهْ ** قد سَقطَتْ من عَن يَمينِ الرَابِيَهْ)٠(فَشلْتُهُ أرْغَبُ في الزّيَادَة ، ** وَتِلْكَ للطّرَادِ شَرُّ عَادَة)٠(لَمْ أَجْزِهِ بِأحْسَنِ البَلاءِ ، ** أطَعتُ حِرْصِي ، وَعَصَيْتُ دَائي)

(٤٠٤/١)

١٠(فلمْ أزلْ أختلها وتختتلْ ، ** وإنما نختلها إلى أجلْ)٠٤ (عمدتُ منها لكبيرٍ مفردِ ** يمشي بعنقٍ كالرشاءِ المحصدِ)٠٥ (طارَ ، وما طارَ ليأتيهِ القدرْ ، ** وهلْ لما قدْ حانَ سمعٌ أوْ بصرْ ! ؟)٠٦ (حتى إذا جدلهُ كالعندلِ ، ** أيقنتُ أنَّ العظمَ غيرُ الفصلِ)٠٧ (ذَاكَ ، عَلى مَا نِلْتُ مِنهُ ، أمْرُ ** عثرتُ فيهِ وأقالَ الدهرُ !)٠٨ (خيرٌ منَ النجاحِ للإنسانِ **)٠٩ (صحتُ إلى الطباخِ : ماذا تنتظر ؟ ** انزِلْ عنِ المهرِ ، وَهَاتِ ما حَضَرْ)١٠ (جَاءَ بِأوْسَاطٍ ، وَجُرْدٍ تَاجِ ، ** منْ حجلِ الصيدِ ومنْ دراجِ)١(فما تنازلنا عنِ الخيولِ ، ** يمنعنا الحرصُ عنِ النزولِ)١(وَجِيءَ بِالكَأسِ وَبالشّرَابِ ، ** فَقُلتُ : وَفّرْهَا على أصْحابي !)

(٤٠٥/١)

١١(أشْبَعَني اليَوْمَ وَرَوّاني الفَرَحْ ، ** فقدْ كفاني بعضُ وسطٍ وقدحْ)١٤ (ثمَّ عدلنا نطلبُ الصحراءَ ، ** نَلْتَمِسُ الوُحُوشَ وَالظِّبَاءَ)١٥ (عَنّ لَنَا سِرْبٌ بِبَطْنِ الوَادِي **)١٦ (قَدْ صَدَرَتْ عَنْ مَنهَلٍ رَوِيٍّ ، ** من غبرِ الوسميِّ والوليِّ)١٧ (ليسَ بمطروقٍ ولا بكيٍّ ، ** ومرتعٍ مقتبلٍ جنيّ)١٨ (رعينَ فيهِ ، غيرَ مذعوراتِ ، **)١٩ (مرَّ عليهِ غدقُ السحابِ ** بواكفٍ ، متصلِ الربابِ)٢٠ (مازالَ في خفضٍ ، وحسنِ حالِ ** حَتى أصَابَتْهُ بِنَا اللّيَالي)٢(سِرْبٌ حَمَاهُ الدّهْرُ مَا حَمَاهُ ** لَمّا رَآنَا ارْتَدّ مَا أعْطَاهُ)٢(بادرتُ بالصقارِ والفهادِ ** حَتى سَبَقْنَاهُ إلى المِيعَادِ)

(٤٠٦/١)

١٢(فَجَدَّلَ الفَهْدُ الكَبِيرَ الأقْرَنَا ، ** شدَّ على مذبحهِ واستبطنا)٢٤ (وجدَّلَ الآخرُ عنزاً حائلاً ** رَعَتْ حمى الغَوْرَينِ حَوْلاً كاملا)٢٥ (ثُمّ رَمَيْنَاهُنّ بِالصّقُورِ ** فَجِئْنَهَا بِالقَدَرِ المَقْدُورِ)٢٦ (أفْرَدْنَ مِنها في القَرَاحِ وَاحِدَة ** قدْ ثقلتْ بالخصرِ وهيَ جاهدهْ)٢٧ (مَرّتْ بِنَا ، وَالصّقْرُ في قَذالِهَا ** يُؤذِنُهَا بِسيِّءٍ مِنْ حَالِهَا)٢٨ (ثمَّ ثناها وأتاها الكلبُ ** هما ، عليها ، والزمانُ إلبُ)٢٩ (فَلَمْ نَزَلْ نَصِيدُهَا وَنَصْرَعُ ** حَتى تَبَقّى في القطِيعِ أرْبَعُ)٣٠ (ثمَّ عدلنا عدلةً إلى الجبلْ ** إلى الأراوي ، والكباشِ والحجلْ)٣(فَلَمْ نَزَلْ بِالخَيْلِ وَالكِلابِ ** نحوزها حوزاً ، إلى الغيابِ)٣(ثمَّ انصرفنا ، والبغالُ موقرهْ ، ** في لَيلَةٍ ، مثلِ الصّبَاحِ ، مُسفِرَهْ)

(٤٠٧/١)

١٣(حتى أتينا رحلنا بليلِ ، ** وَقَدْ سُبِقْنَا بِجِيَادِ الخَيْلِ)٣٤ (** حتى عددنا مئةً وزيدا)٣٥ (فلمْ نَزَلْ نَقلي ، وَنشوِي ، وَنصُبْ ، ** حَتى طَلَبْنَا صَاحِياً فَلَمْ نُصِبْ)٣٦ (شُرْباً ، كمَا عَنّ ، مِنَ الزِّقَاقِ ** بغيرِ ترتيبٍ ، وغيرِ ساقِ)٣٧ (فَلَمْ نَزَلْ سَبْعَ لَيَالٍ عَدَدا ** أسعدَ مَن رَاحَ ، وَأحظَى مَن غَدا)

(٤٠٨/١)